

جهود إسرائيل لسوريا مستقرة بعد رحيل الأسد قد تنتهي بنتيجة عكسية

ونتيجة لذلك من المتوقع أن تتجاهل هيئة تحرير الشام الأعمال العسكرية الإسرائيلية وتركز على تحديات الأمن الداخلي، لاسيما في أقصى الشمال، أي ما تبقى من أنصار الأسد والقوات الكردية المسلحة، وهي المعركة التي تريد أن تشرع فيها "سوريا الجديدة".

لكن مرونة هيئة تحرير الشام ليست مطلقة، فهي بالأساس حركة مقاتلة وحين تكثر عليها الضغوط فقد تهرب إلى الخيار العسكري سواء ضد الخصوم في الداخل أو ضد الوجود الإسرائيلي وتتسنى في لحظة كل شعارات الطمأنينة والبرونة التي رفعتها منذ السيطرة على دمشق.

بقاء إسرائيل في سوريا وتنفيذ عمليات استنزائية قد يدفعان إدارة الشرع نحو القوى المناهضة لإسرائيل

ويحذر مراقبون من أن البقاء الإسرائيلي المطول في نقاط إستراتيجية بسوريا وتنفيذ عمليات استنزائية قد يدفعان هيئة تحرير الشام إلى تغيير خطتها كليا، خاصة إذا استمرت العقوبات الأميركية، وأنها قد تميل تدريجيا نحو الصفات المناهضة لإسرائيل، بمن في ذلك الخصوم السابقون مثل حزب الله وإيران وربما تلجأ إليهم للحصول على الأسلحة والدعم ضد العمليات الإسرائيلية.

وقد يزيد الوجود الإسرائيلي من تعقيد الانقسامات الداخلية وتاجيح العنف داخل سوريا نفسها. ومن المرجح أن تعمل الحكومة المؤقتة على استرضاء المتشددين من خلال المطالبة بانسحاب إسرائيل من جنوب سوريا لتلافي الانتقادات، خاصة أن الثقافة التي تركها الأسد تمنع السوريين من القبول بوضع تسيطر فيه إسرائيل على أراض سورية إضافية.

ويرى المراقبون أن إسرائيل تحتاج إلى تغيير أسلوبها الذي يتسم بالتعالي على محيطها الإقليمي، مشيرين إلى أن ضعف "سوريا الجديدة" بسبب المرحلة الانتقالية قد يجعلها تقبل بالوضع بشكل مؤقت وليس دوما، وأن ضغوط تنقياها تساعد على خلق نظام معاد.

● القدس - من المرجح أن تكثف العملية العسكرية الإسرائيلية الجارية في جنوب سوريا المشاعر المعادية لإسرائيل بالرغم من سعي الإدارة الجديدة بزعامة أحمد الشرع إلى تجنب التصعيد والظهور بمظهر الشخصنة المعتدلة، في وقت يقول فيه مراقبون إن اعتماد إسرائيل على الضغوط لتأمين استقرار سوريا ما بعد بشار الأسد قد تنتهي إلى نتيجة عكسية.

وفيما يعتقد الإسرائيليون أن ممارسة المزيد من الضغوط على الإدارة الجديدة في سوريا ستجعلها تقبل بالامر الواقع، قد توسع دائرة الغاضبين من داخل الإدارة الحاكمة في دمشق ومن خصومها على الوجود الإسرائيلي داخل الأراضي السورية، كما أن الشرع لا يقدر على الاستمرار طويلا في التهدة إذا كان المزاج العام ضده.

ويمكن أن تشجع الاستهانة الإسرائيلية بقدرة إدارة الشرع على الرد، الجماعات المسلحة على استهداف مرتفعات الجولان وتقرب سوريا من القوى المناهضة لإسرائيل مثل حزب الله وإيران وتعيد تل أبيب بذلك تجميع الخصوم ضدها بدل إضعافهم.

ويراهن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على عدم قدرة هيئة تحرير الشام الحاكمة في دمشق على تبني الخيار العسكري ضد إسرائيل لأن وضعها الداخلي لا يسمح بذلك، في الوقت الذي تعمل فيه الهيئة على تعزيز سلطاتها وبناء منظومة سياسية داعمة لها، وهذا يتطلب وقتا. كما أنها تريد إقناع دول الإقليم بأنها هيئة معتدلة وبراغماتية ولا تشبه حزب الله وحماس، وهذا يدفعها إلى تجنب الصدام مع إسرائيل بأي شكل بما في ذلك اعتماد خطاب إعلامي معاد.

ويضيف تقرير لمركز ستراتفور عاملا آخر مهما يدفع إلى تجنب التصعيد ضد إسرائيل، وهو سعي الجماعات إلى إزالة العقوبات الأميركية والغريبة المفروضة على سوريا خلال حكم الأسد، وهي خطوة ضرورية لبقاء حكم هيئة تحرير الشام.

كما أن حلفاء الهيئة القطريين والأتراك يدفعونها إلى التهدة والمرونة لملء الفراغ الذي تركه رحيل الأسد وخروج إيران من سوريا، ولو كان الهدف التصعيد مع إسرائيل لما أقدمت الدوحة والنفرة على دعم سيطرة الهيئة على سوريا لأن الهدف بالنسبة إليهما هو السيطرة على سوريا وليس الصدام مع إسرائيل، وإلا لكانتا دعمتا بقاء إيران وحزب الله.

حرب الكلمات تشتعل بين مصر وإسرائيل تضخيم قدرات مصر العسكرية يشير إلى قلق إسرائيلي من الدور المصري



هل يثير الجيش المصري مخاوف إسرائيليين

وتزامن التضخيم الإسرائيلي للقدرات العسكرية المصرية مع إشارات مصرية غير مفهومة إلى قوة الجيش؛ إذ بثت قناة العربية في 11 فبراير تقريرا عن عرض كبير لقوات الأمن المركزي التابعة لوزارة الداخلية المصرية، وقدمته القناة على أنه حشد عسكري مباشر في شمال سيناء.

واعتمد التقرير على مقطع فيديو دعائي نشرته وزارة الداخلية المصرية، وكانت اللفظات المستخدمة في الواقع من عرض عيد الشرطة في يناير ولم تكن حتى في سيناء.

وتنتشر حسابات وصفحات مصرية على وسائل التواصل الاجتماعي ويوتيوب رواية تشير إلى أن إسرائيل تخطط لغزو مصر، وأن الجيش المصري بحشد قواته لترهيب إسرائيل وتنتظيم عمليات كوماندوز.

وفي هذا كله يوجد تركيز على صورة السيسى الذي يواجه مؤامرات واسعة، ويدافع عن الحقوق الفلسطينية، ويحافظ على استقلال مصر.

ويقول مراقبون إن هذا الخطاب الدعائي من شأنه أن يصرف الانتظار عن الوضع الداخلي في وقت تعيش فيه مصر وضعا اقتصاديا صعبا يحتاج إلى صبر المصريين عليه، وهو أمر لا يتم إلا بالتخوف من الخطر الخارجي. وأفضل طريقة هي الانخراط في حرب كلامية مع إسرائيل واستدعاء بطولات الماضي.

إطلاق النار، ما يعقد المفاوضات مع حماس، ويزعج مصر كوسيط رئيسي بين إسرائيل وحماس.

وحذر الخبير في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور من إمكانية أن تصبح الإشارات المستمرة إلى تمسك إسرائيل بالبقاء في فيلادلفيا وتكرار الحديث عن قوة مصر بين الحين والآخر سياسة تهدف تل أبيب من ورائها إلى التجهيز لتوجيه ضربة استباقية خاطفة إلى جيش مصر.

وأضاف لـ"العرب" أن تحريض قادة إسرائيليين على مصر موجه إلى الداخل بشكل رئيسي، فقد أدت عملية طوفان الأقصى إلى اهتزاز الثقة بالجيش والاستخبارات وأجهزة الأمن في إسرائيل، ويريدون تحويل الانتظار إلى مصر.

وكان مندوب مصر في الأمم المتحدة أسامة عبد الخالق قد رد في حديث لوسائل إعلام محلية على الضجة التي أحدثتها تصريحات مندوب إسرائيل في الأمم المتحدة داني دانون، وتحذيره من قدرات الجيش المصري واستمراره في النمو والتطور.

ونشر الخبير الأمني الإسرائيلي شاي إيتان دراسة بحثية عن الجيش المصري مخرزا من فتح جبهة قديمة - جديدة ضد إسرائيل مستقبلا من جانب القاهرة، مؤكدا أن هدف الدراسة التعمق وفهم ما يحدث في مصر، ولماذا إسرائيل قلقة.

وغواصات وصواريخ متطورة، وعدد كبير للغاية من الدبابات وسلاح المشاة. نحن قلقون جدا من هذا الأمر. هذا ليس من أولوياتنا حاليا، ولكن يجب أن نقول ذلك".

وما قاله هاليفي ليس سرا حربيا، بل تعرفه كل المراكز البحثية المتخصصة في متابعة قدرات الجيوش في العالم. وقال يحيئيل ليدر، سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة، في وقت سابق إن مصر تعزز وجودها العسكري في سيناء، وتقيم قواعد هجومية، وتنتهك معاهدة السلام لسنة 1979.

وأدلى ليدر بهذه التعليقات خلال لقاء ضمن مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية الكبرى، قبيل لقاء بنيامين نتانياهو مع الرئيس دونالد ترامب في واشنطن.

واللافت أن هذه التصريحات تأتي قبل وقت قصير من إعلان مصر أن مفاوضات المرحلة الثانية من صفقة الأسرى بين إسرائيل وحركة حماس بدأت الخميس في القاهرة، مما يمنع انهيارها قبل انتهاء المرحلة الأولى السبت، كانها تهدد لتنصل إسرائيل منها.

وقبل ساعات من بدء المحادثات في القاهرة قال مسؤول إسرائيلي إن بلاده لن تنسحب من ممر فيلادلفيا في جنوب قطاع غزة، كما هو مقرر في اتفاق وقف

● القاهرة - منذ نشوب الصراع في غزة اندلعت حرب كلامية بين مصر وإسرائيل، مما أثار التساؤل عما إذا كان البلدان يقتربان من مواجهة عسكرية فعلية أم أن الأمر لا يتجاوز الدعاية السياسية وضغط كل طرف على الطرف الآخر لحسابات داخلية في كل بلد.

وتعمدت بعض التصريحات الإسرائيلية إثارة مشكلات مع مصر، وتطرقت إلى القدرات العسكرية الكبيرة لمصر، في محاولة لإرباك خطتها نحو التعامل مع قطاع غزة وتقديم حل عربي بديل عن أي توجه أميركي يقضي إلى تفريغ القطاع من سكانه، في حين يرى مراقبون أن تضخيم القدرات العسكرية يجد صدى لدى مصر ويتزامن مع خطاب دعائي يمدح دور الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وتحركاته في الملف الفلسطيني.

ويقول المصريون إن العزف على وتر القوة العسكرية لمصر غير بريء من جانب قادة في إسرائيل، ولئن لم يتضمن استعدادا لمواجهة حاليا فإنه ينطوي على تحريض ضد القاهرة، وتشكيك في وساطتها بين إسرائيل وحركة حماس، وسعي لتقزيم ما ستعرضه مصر على القمة العربية الطارئة في القاهرة بشأن مستقبل غزة.

ولا تزال ردود الفعل مستمرة حول ما قاله رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، الذي سيغادر مهام منصبه في الأسبوع الأول من مارس، حيث عبر عن قلقه من قدرات مصر، مخرزا من أن "التحدي الأمني المصري قد يتغير في لحظة".

صمت القاهرة يفهم على أنه تفويت فرصة على سعي إسرائيل لصرف الأنظار عن قضية وقف إطلاق النار في غزة

ولم ترد مصر رسميا على هذا النوع من التصريحات، لكن صمت القاهرة يفهم على أنه تفويت فرصة على إسرائيل التي تهدف إلى صرف الأنظار عن القضية الجوهرية، وهي وقف إطلاق النار في غزة، وشغل القاهرة بملفات فرعية.

وقال هاليفي أمام خريجي دورة ضباط بمدينة حولون الإسرائيلية الأربعاء "مصر لديها جيش كبير مزود بوسائل قتالية متطورة مع طائرات

الجزائر تراهن على دور لليسار لاحتواء الأزمة مع اليمين الفرنسي

متجذر شعبيا ومؤسستيا على عدة مستويات.

ووجه الوزير الأول الفرنسي السابق انتقادات شديدة لوزير الداخلية برونو روتايو، معتبرا أن "مواقفه غير بناءة ولا تخدم العلاقات بين البلدين"، وخاطبه قائلا "المشاكل مع الجزائر لا تحل في الاستوديوهات التلفزيونية".

ويحظى خطاب التيار اليساري والمعتدل في فرنسا تجاه الأزمة بالإشادة والاحترام من الدوائر السياسية والإعلامية في الجزائر، حيث تمت استضافة دوفيلبان خلال الأسابيع الأخيرة من قبل تلفزيون "24 نيوز" شبه الرسمي، كما قبل مسعاه لتخفيف التوتر بارتياح جزائري لافت.

من بينهم وزير الخارجية الأسبق دومينيك دوفيلبان الذي قال على قناة "بي أف أم" إن "القوة لا تفيد مع دولة مثل الجزائر التي تمتلك هوية وطنية قوية".

وكان دوفيلبان قد أكد أن "القبضة الحديدية وتشديد الإجراءات لا ينفذان إطلاقا مع الجزائر حيث الحس الوطني

دومينيك دوفيلبان: تشديد الإجراءات لا ينفع إطلاقا مع الجزائر حيث الحس الوطني متجذر شعبيا ومؤسستيا

على صعود القوى اليسارية والمعتدلة إلى السلطة من أجل تطبيع العلاقات والعودة بها إلى الوضع الطبيعي.

ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة الجزائر إلى "الانخراط مجددا في عمل معمم" بشأن اتفاقات الهجرة بين البلدين، وحذر من أي "الاعيب سياسية" في هذا النقاش من شأنها أن تؤثر العلاقات الثنائية.

وقال في مؤتمر صحفي بمدينة بورتو البرتغالية "لن نمضي قدما إذا لم يكن هناك عمل، ولا يمكننا التحدث مع بعضنا البعض من خلال الصحافة، إنه أمر سخيف، لن تسير الأمور بهذه الطريقة أبدا".

ويدعو عدد قليل من السياسيين الفرنسيين إلى تغيير اللهجة مع الجزائر،

التي منحها رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا بايرو للمسؤولين الجزائريين من أجل مراجعة كل الاتفاقيات المبرمة بين البلدين، تركت الفكرة الأخيرة من البيان الباب مواربا أمام أي تسوية مع تيار سياسي آخر، بالقول "بذلك يكون اليمين الفرنسي المتطرف البغيض والحاقد قد كسب رهانه باتخاذ العلاقة الجزائرية - الفرنسية رهينة له وتوظيفها لخدمة أغراض سياسية مقيتة لا تليق بمقامها ولا بمنزلتها".

ومع أن سطوة اليمين الفرنسي المتطرف على دوائر القرار السياسي والإعلامي تأتي في إطار موجة صعود التيار في عدد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة، إلا أن الجزائر يبدو أنها تراهن

● الجزائر - تضمّن البيانان الأخيران لوزارة الخارجية الجزائرية في الرد على الخطوات التصعيدية المتخذة من السلطات الفرنسية، إشارات واضحة إلى أن النظام الجزائري يصر على حصر الأزمة القائمة في الخطاب اليميني المتطرف، رغم أن المسألة تتعلق بتصريحات ومواقف مسؤولين رسميين يمثلون الدولة الفرنسية، الأمر الذي يثني بنية الجزائر الإبقاء على فرص التطبيع قائمة مع أي تيار سياسي آخر يحترم مصالح الجزائر وسيادتها.

ورغم أن آخر بيان للخارجية الجزائرية عبر عن رفض ما أسماه بـ"المهمل والإنذارات والتهديدات"، في إشارة إلى مهلة الشهر أو الأسابيع الستة

رياح الحكومة الموازية في السودان تهب على حزب الأمة القومي

برمة وحولوا هذه التوصية إلى مجلس التنسيق الذي يضم رؤساء الأجهزة المركزية ومهمته التنسيق بين الأجهزة المختلفة، وافر التوصية وأرسلها إلى المكتب السياسي لإجازتها. وأوضح أن الأوضاع منذ نحو عامين، المستوى المؤسسي بلا أزمات قبل أن تظهر خلافات في إدارة العمل بين الرئيس المكلف ونواب مؤسسة الرئاسة عند اندلاع الحرب منذ نحو عامين، وأدى ذلك إلى شلل في عمل الحزب على مستوى الأجهزة المركزية، ومن إفرازاته أن شارك رئيس الحزب في تظاهرة نيروبي السياسية دون الرجوع إلى المؤسسات، فيما كان موقف الحزب الذي صدر به بيان رسمي هو رفض الانضمام للحكومة الموازية والاستمرار في تحالف "صمود".

وشدد على أن مؤسسة الرئاسة التي أصدرت توصية بتكليف رئيس الحزب اجتمعت وقررت سحب تكليفه، وحسب الإجراءات يفترض أن يتم رفع هذه التوصية إلى مجلس التنسيق، لكن ظهرت مشكلة أن هذا المجلس الذي يدعو إليه رئيس الحزب المكلف لم يتعقد، ما جعل بيان المكتب السياسي الصادر بإنهاء تكليف رئيس الحزب صائبا.

وتكمن خطورة ما يجري في حزب الأمة أن رئيسه فضل الله برمة ناصر لديه علاقات أسرية في جنوب كردفان سهلت مهمة انحيازه إلى الميثاق السياسي الذي تشارك فيه الحركة الشعبية جناح عبدالعزيز فضل، بجانب بعض قيادات الحزب في دارفور والنيل الأبيض والأزرق، ما يشي بالواعر القلبي.



ولن تكون التعقيدات التنظيمية داخل الحزب سهل تجاؤها، لأنها ارتبطت بجملة من الاستقطاب الحاد في السودان، وأن مواقف الشخصيات السياسية لن يكون من السهل التراجع عنها، فهي على صلة بتحركات انطلقت بالفعل نحو خلق واقع سياسي جديد في البلاد، كما أن التحالفات السياسية التي كان ينضوي داخلها الحزب وحافظت على التوحّد بشأن تحركات القوى السياسية مجتمعة أصابها تفتت. أصبح تحالف الميثاق التأسيسي رابع التحالفات النشطة في الساحة السودانية حاليا، بجانب تحالف القوى المدنية الديمقراطية المعروف باسم "صمود"، ويتالف من أكثر من 70 كيانا سياسيا ومهنيا وأهليا، وهو الأكبر والأكثر تأثيرا.

وتتحالف "الكتلة الديمقراطية"، انبثق عن التحالف الحكومي السابق "قوى الحرية والتغيير" وأيد الانقلاب على السلطة المدنية في أكتوبر 2021، ويؤازر الجيش في معاركه.

ويشكل التحالف الرابع بعض القوى التي ترفض الانخراط مع التحالفات الثلاث ويقودها الحزب الشيوعي وكيانات تدعو لاستعادة ميثاق قوي للحرية والتغيير.

وتعاني جميع الكيانات السياسية والأهلية من اصطفاقات حادة، وتحالف "صمود" ذاته رغم أنه أخذ الموقف الرافض للحكومة الموازية لكنه بقي في المعسكر الأقرب لقوات الدعم السريع ويعاني أيضا من تباينات مع ميل البعض نحو دعم الجيش، وأن المشهد برمته يتجه نحو مزيد من الانقسام.



جذور الخلافات داخل حزب الأمة تعود إلى مشكلات بنبوية

زيارة نواف سلام إلى جنوب لبنان رسالة عن عودة الدولة وانتهاء «الدويلة»

رئيس الوزراء اللبناني: إعادة الإعمار ليست مجرد وعد بل التزام شخصي



ضابط في الجيش اللبناني يشير إلى موقع عسكري إسرائيلي قريب

انتشاره بكل إصرار وحرّم من أجل ترسيخ الاستقرار في الجنوب وعودة أهاليها إلى قراهم وبيوتهم.“

وأكد أن حكومته سستعمل على تمكين الجيش اللبناني من خلال زيادة عدده وتجهيزه وتدريبه وتحسين أوضاعه، ما يعزّز قدراته من أجل الدفاع عن لبنان.

وأعرب سلام عن "تقديره لدور اليونيفيل كقوة حفظ سلام تواجدت مع لبنان وجنوبه منذ العام 1978، مشيدا بـ"تعاونها الوثيق مع الجيش والسلطات اللبنانية لتنفيذ القرار 1701، في سبيل تعزيز أمن واستقرار لبنان وجنوبه."

وفي عام 2006 اعتمد مجلس الأمن الدولي القرار 1701 لوقف الأعمال العدائية بين حزب الله وإسرائيل، ودعا فيه إلى وقف دائم لإطلاق النار على أساس إنشاء منطقة عازلة.

وبموجب القرار قرر المجلس اتخاذ خطوات لضمان السلام، منها السماح بزيادة عدد أفراد اليونيفيل إلى حد أقصى يبلغ 15 ألف فرد، من أجل مراقبة وقف الأعمال العدائية، ودعم الجيش اللبناني أثناء انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، وضمان العودة الآمنة للنازحين.

وشدّد سلام، في منشوره، على رفضه الاعتداءات على اليونيفيل، مؤكداً "العمل دون تهاون لتوقيف ومحاسبة المسؤولين عن ذلك، ونحصر على القيام بكل الإجراءات لعدم تكرارها."

وفي وقت سابق من فبراير الماضي تعرض موكب لقوات حفظ السلام أثناء توجّهه إلى مطار بيروت لهجوم عنيف، وأضرمت النار في إحدى المركبات ما أدى إلى إصابة نائب قائد اليونيفيل المنتدب، ولأيته، بحسب ما أعلنته قيادة اليونيفيل.

نوفمبر الماضي، لا تزال إسرائيل تخرقه بشكل يومي، دون أن يجد الحزب القدرة على الرد، وإن بشكل شكلي.

وانعكست الانتكاسات الميدانية التي تعرض لها حزب الله عليه سياسيا، وهو ما ترجم في انتخاب قائد الجيش العماد جوزيف عون رئيسا للجمهورية، واختيار القاضي نواف سلام لرئاسة الحكومة، ليجد الحزب نفسه مجبرا على مسايرة الوضع.

حزب الله حول الجنوب إلى جبهة متقدمة في مواجهة إسرائيل، ولم يكن بمقدور الدولة بسط سيطرتها على المنطقة

وعلى ضوء انكفاء حزب الله ترى القوى المناوئة له في الداخل والمجتمع الدولي أن لبنان أمام فرصة نادرة للنهوض مجددا واستعادة جزء من سيادته المهدورة.

وقال رئيس الحكومة اللبنانية في منشور على منصة إكس "توجّهت إلى الجنوب مع زملائي الوزراء (الطاقة والمياه جوزيف) الصدي و(البيئة ثمارا) زين و(الأشغال العامة فايز) رساميني."

وأضاف أن محطتهم الأولى كانت في ثكنة بنوا بركات في مدينة صور، حيث وجّه كلمة إلى أبناء الجيش وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل).

وقال في كلمته إن "الجيش اللبناني يقوم اليوم بواجباته بشكل كامل، ويعزّز

فلسطينيون شردتهم إسرائيل في شمال الضفة يخشون القادم

الإسرائيلية الطرق وأحالتها كاملا، ويقول منصور "تحملنا ما أمكن تحمله، لكن لم يبق أمامنا سوى المغادرة نظرا للعدد الكبير من الأطفال، من أطفال إخواني وجيراني وأقاربي"

وخبر كيف بقيت عائلته ثلاثة أيام في منزلها من دون مياه أو كهرباء ومع قطع الاتصالات، فيما كان الجيش الإسرائيلي يوجه الأوامر بواسطة المسمّرات "إيخلاء المنازل" وسط دوي الانفجارات والقصف وهدير المروحيّات. ولا يرى ثائر منصور أي انفراجة قريبة في الأفق، قائلا من المركز الخيري "ما زلنا عالقين هنا، وما من مكان نعود إليه."

وعلى بعد خمسة كيلومترات، حلّ الدمار في عدّة مواقع من مخيم جنين. وباتت الشوارع الضيقة مغطّاة بكتس فيها ركام المنازل التي اقتلعت جزّافات الجيش الإسرائيلي وأجهاتها، ونخر الرصاص الجدران وأسودّت سقوف المتاجر.

وفي وسط مدينة جنين، دثّ الحياة من جديد بالرغم من الانتشار العسكري

طويلة في المخيمات التي تم إخلاؤها" وهي مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس، "لعمام من الآن، وعدم السماح بعودة قاطنيها وعودة الإرهاب."

بدأت العملية العسكرية الواسعة في الضفة بعد يومين على بدء تطبيق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة بعد حرب مدمرة استمرت لأكثر من 15 شهرا.

وبحسب الأمم المتحدة، أسفرت الحملة العسكرية في الضفة الغربية عن مقتل 39 شخصا على الأقل ونزوح حوالي 40 ألفا. وقبل العملية، كان مخيم اللاجئين في جنين يضم حوالي 24 ألف نسمة.

وتتشارك سناء شريم منذ خروجها من المخيم مع عائلتها وحوالي 80 نازحا مساكين ضيقة في أحد مباني المدينة. ومن بين هؤلاء ثائر منصور الذي ينتقل بواسطة كرسي متحرك بسبب ترقق العظام ويمضي وقته في باحة المبنى مع نازحين آخرين.

أجلى ثائر منصور من المخيم على عربة نقل بعدما جرفت الجرافات

تحمل زيارة رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام إلى مناطق في جنوب لبنان دلالات مهمة بشأن عودة الدولة واعتزامها استعادة سيادتها على كامل الجغرافيا اللبنانية، وأن الجيش هو الجهة الوحيدة المخولة لها مهمة حماية اللبنانيين وترسيخ الاستقرار في كامل ربوع البلاد.

بيروت - اختار رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام الجنوب وجهته الداخلية الأولى بعد نيل حكومته ثقة مجلس النواب، في خطوة لا تخلو من رسائل سياسية موجهة إلى الداخل كما الخارج عن اعتراف الدولة استعادة دورها في هذه المنطقة، التي ظلت لعقود تحت هيمنة حزب الله.

وأجرى رئيس الوزراء اللبناني الجمعة زيارة إلى عدد من مناطق جنوب البلاد برفقة عدد من الوزراء.

والأربعاء نالت الحكومة اللبنانية برئاسة سلام ثقة مجلس النواب بتصويت 95 نائبا لصالحها من أصل 128، من بينهم نواب حزب الله وحليفته حركة أمل.

ويرى سياسيون لبنانيون أن زيارة سلام إلى الجنوب هي رد على ما يحاول الفئائي الشيعي الترويج له عن توجه لتهميش الجنوب وتركه لمصيره في مواجهة الدمار الذي خلفته المواجهة الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل، معتبرين أن إشارة رئيس الحكومة إلى أن إعادة إعمار المنطقة هي "الترام شخصي" رسالة طمأنة لسكان المنطقة.

ولفت السياسيون إلى أن الزيارة هي تأكيد على أن العهد الجديد ملتزم باستعادة سيطرة الدولة على جغرافيتها سواء من حزب الله أو من إسرائيل التي احتفظت بسيطرة أمنية على عدد من النقاط، في انتهاك لوقف إطلاق النار.

وعلى مدى عقود حول حزب الله المدعوم من إيران جنوب لبنان إلى جبهة متقدمة في مواجهة إسرائيل، ولم يكن بمقدور الدولة ممثلة في القوات العسكرية والأمنية بسط سيطرتها على المنطقة.

واستحكمت قبضة حزب الله على الجنوب في السنوات الأخيرة، وبات أشبه بملكية خاصة، بعد هيمنة الحزب على سلطة القرار السياسي، مستغلا قوته العسكرية وبات ينظر إليه على أنه "دولة" داخل الدولة.

لكن الوضع تغير بعد المواجهة الأخيرة مع إسرائيل التي انطلقت في الثامن من أكتوبر 2023 واتخذت منحى خطيرا في سبتمبر الماضي، تكبد خلالها الحزب خسائر فادحة سواء على مستوى قياداته في الصفوف الأولى أو في ترساناته العسكرية، الأمر الذي أجبره على القبول بوقف لإطلاق النار في

دعوة أوجلان تمنح العراق فرصة الخلاص من العبء التاريخي لحزب العمال الكردستاني

مصدقية لمقاربة الحزب الديمقراطي وفرصة للاتحاد الوطني للإفلات من الضغوط التركية



فرصة لطى صفحة دامية من تاريخ المنطقة

وخضع الاتحاد بسبب ذلك لضغوط تركية وصلت حدّ التهديد باستخدام القوة العسكرية ضده. ولهذا السبب جاءت دعوة أوجلان للسلم بمثابة سلّم لحزب طالباني للنزول من الشجرة الشاهقة التي اعتلاها. ورحب رئيس الاتحاد بدعوة زعيم حزب العمال الكردستاني واصفا إياها بـ"الرسالة المسؤولة والمطلوبة في المرحلة الحالية".

وقال في بيان "إن الرسالة تأتي بهدف توحيد صفوف الكرد والبحث عن حل سلمي للمشكلات وفق مبدأ الشراكة لبناء مستقبل مشرق وأمن لشعب كردستان". وأكد أن حزبه "يعتبر هذه الرسالة خطوة هامة لبداية مرحلة جديدة نحو تعزيز التلاحم والأخوة بين الكرد والترك"، مشيراً إلى "أهمية عدم إهدار هذه الفرصة التاريخية".

المصالحة التركية - الكردية المحتملة
تعيد تشكيل الديناميكيات الإقليمية

وأصدر رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني من جهته بياناً أكد فيه دعمه للحلول السلمية في المنطقة. وقال في بيانه "نعرب عن ترحيبنا وتأييدنا لأي محاولة هادفة لحل المشاكل في المنطقة بالسبل السلمية". مؤكداً أن إقليم كردستان "كان على الدوام عاملاً محورياً للسلم والاستقرار في المنطقة". ومضيفاً "نؤكد من هذا المنطلق استعدادنا لتقديم كل أشكال التعاون والاضطلاع بأي دور في سبيل إنجاح عملية السلام في تركيا".

وأضاف "نأمل بأن تكون رسالة السيد أوجلان بداية لوضع عملية السلام في مسارها والتوصل إلى نتيجة تصب في مصلحة جميع الأطراف".

وأعرب المرجع الكردي زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني عن أمله بأن تكون دعوة أوجلان للسلم، "بداية لوضع العملية السلمية في مسارها".

كما رحب رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني من جهته بدعوة زعيم حزب العمال داعياً إلى "الالتزام بالدعوة وتنفيذها". ومبيداً استعداد الإقليم لتقديم كل الدعم لعملية السلام والقيام بدور المساعد لها والتعاون في إنجازها.

في تحقيق الاستقرار في المنطقة وخطوة بالغة الأهمية نحو تعزيز الأمن. ليس فقط في العراق بل في المنطقة بأسرها".

وشدّدت الوزارة في بيانها على أن "الحلول السياسية والحوار هما السبيل الأمثل لمعالجة الخلافات وإنهاء النزاعات". ودعا أوجلان الخميس حزب العمال الكردستاني الذي أسسه إلى إلقاء السلاح وحل نفسه، في إعلان تاريخي صدر بعد أربعة عقود من النزاع المسلح الذي يخوضه الحزب مع أنقرة.

وأعربت الخارجية العراقية عن أملها "في أن تترجم هذه الدعوة إلى خطوات عملية وسريعة لإلقاء قوات الحزب سلاحها".

واتخذ الترحيب في كردستان العراق بخطوة أوجلان بعداً أكبر كون أكراد البلاد أكثر تشابكاً مع الصراع بين تركيا وحزب العمال بحكم العامل القومي وأيضاً بسبب معاناتهم المباشرة أمنياً واقتصادياً وتنموياً من تداعيات ذلك الصراع المزمّن.

دعوة مؤسس حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان لإلقاء السلاح والانخراط في حل سلمي للصراع ضد تركيا لا يعتبر فقط مكسباً لأنقرة، بل يمثل أيضاً فرصة للعراق للتخلص من تبعات صراع مزمن وجد نفسه طرفاً فيه دون أن تكون له أي مصلحة من ورائه، عدا الخسائر التي جناها على مختلف الصعد الأمنية والاقتصادية والسياسية.

وبغداد - تفتتح إمكانية السلام التي أصبحت قائمة بين تركيا وحزب العمال الكردستاني بعد الدعوة التي أطلقها الزعيم التاريخي للحزب عبدالله أوجلان لإلقاء السلاح، للعراق فرصة التخلص من العبء الأمني والسياسي وحتى الاقتصادي الذي تحمّله على مدى أربعة عقود من تواجد هؤلاء المقاتلين الأكراد على أرضه.

ومن شأن إنهاء وجود مقاتلي الحزب في مناطق شاسعة من الشمال العراقي سلمياً أن يرفع الحرج عن بغداد التي ظلت دائماً موضع ضغوط تركية باعتبارها متنازلة عن سيادة الدولة على جزء من أراضيها ومشاركة في احتضان منظمة إرهابية وفق التوصيف التركي، كما من شأنه أن يفتح الطريق للمزيد من التعاون بين تركيا والعراق في نطاق مساعي الأخير لتنويع شراكاته مع بلدان المنطقة وإعادة التوازن لعلاقاته الإقليمية المختلة لمصلحة إيران.

إقليم كردستان العراق
أكثر تضرباً من صراع تركيا
مع حزب العمال كون أغلب فصول الحرب دارت على أرضه

كما ينطوي الأمر على مصلحة اقتصادية وتنموية مباشرة وأنية تتمثل في تهئية الأراضي الأمنية والسياسية لإنجاز مشروع طريق التنمية المشترك بين العراق وتركيا والإمارات وقطر والذي من المقرر أن يربط مياه الخليج بالحدود التركية عبر الأراضي العراقية بما في ذلك مناطق الشمال التي ينتشر في عدد منها مقاتلو حزب العمال الكردستاني.

وشهدت العلاقات التركية - العراقية مؤخراً قفزات نوعية شملت الملف الأمني وتحديد قضية حزب العمال الذي أبدت بغداد توافقاً كبيراً مع أنقرة بشأنه واعلنته تخليماً محظوراً داخل الأراضي العراقية.

حلف قبائل حضرموت يوسع نفوذه ويبسط سلطته على القوات الأمنية

حضر موت يمثل تهديداً لوحدة قوات النخبة الحضرمية وخطة خطيرة قد تدفع بالمحافظة نحو الفوضى والانفلات الأمني.

وجاء أيضاً "لقد تجاوزت قوات النخبة الحضرمية والأجهزة الأمنية والعسكرية في محافظة حضرموت مرحلة تعدد الوحدات العسكرية منذ وقت مبكر، ولئن تعود إلى ذلك المسار الذي يهدّد أمن واستقرار المحافظة. وعليه نوجه رسالة واضحة إلى جميع منتسبي القوات العسكرية والأمنية بأن أي اجتماعات تُعقد بالزّي العسكري خارج إطار الدولة تُعد انتهاكاً لمهام المؤسسات العسكرية والأمنية الرسمية التي تضطلع بمسؤوليتها الوطنية في حماية حضرموت ومقدراتها البشرية والمادية، وأي تحركات أمنية أو عسكرية تتم خارج سلطة الدولة الشرعية لا يمكن وصفها إلا بأنها تشكيلات خارجة عن القانون".

وجددت قيادة المنطقة في بيانها "النزاع قواتها العسكرية بالحفاظ على استقرار حضرموت وتجنّبها أي صراعات داخلية"، مؤكدة رفض "مثل هذه التصرفات التي تدعو إلى الفرقة وتهدد أعظم منجز أمني وعسكري تحقق للمحافظة والممثل في قوات النخبة الحضرمية"، وداعية "الجميع إلى الامتنثال للدولة واحترام مؤسساتها الأمنية والعسكرية وعدم الانجرار وراء مشاريع تستهدف أمن المحافظة واستقرارها".

من أي تهديدات إرهابية أو محاولات لزعزعة استقرارها.

وعلق الإعلامي المقيم من حلف القبائل صبري بن مخاشن على الاجتماع بالقول عبر حسابه في منصة إكس "كل القيادات من ضباط وضباط صف وجنود أبناء حضرموت تقف خلف حلف قبائل حضرموت برئاسة المقدم عمر بن حبريش، وساعة الصفر ستجدهم في المقدمة دفاعاً عن حضرموت لانزعاج مطالبها وحقوقها للعيش حياة كريمة"، مضيفاً قوله "وأهم من يعتقد غير ذلك، والأيام القادمة هي الفاصلة".



وصدّرت أبرز ردود الفعل الراضية للاجتماع عن المنطقة العسكرية الثانية التي تمتد دائرة نشاطها على مناطق جنوب حضرموت وساحلها والتي أصدرت قيادتها بياناً حذرت فيه من خطورة أي تحركات أمنية أو عسكرية تتم خارج سلطة الدولة أو اجتماعات عسكرية تُعقد خارج نطاق المؤسسات الأمنية والعسكرية الرسمية. ومما جاء في البيان "تؤكد قيادة المنطقة العسكرية الثانية أن أي اجتماع عسكري يُعقد خارج نطاق المؤسسات الأمنية والعسكرية الرسمية في

ولامبالاة السلطة المعترف بها دولياً إزاء تضمّنها.

وظهرت مواقف القوى المتشككة في خطوات الحلف وأهدافه مجدداً في اعتراض المنطقة العسكرية الثانية على اجتماع بن حبريش بالقيادات العسكرية والأمنية، خصوصاً وأن حملة أعقبت الاجتماع وشنتها دوائر تابعة له ومقرّبة منه ربطت الحدث بمساعي تأسيس حكم ذاتي في حضرموت والتي سبق للحلف لادّعاءه أن أعلن عنها.

كما أعقب الاجتماع تجديد الحلف لتأكيد السيطرة على الثروات الطبيعية وذلك من خلال إعلانه الجمعة عن قرار قيادته السماح بتزويد منطقة ساحل حضرموت بكميات إضافية من مادة المازوت من شركة بترومسيلة تُخصّص لتوليد الطاقة الكهربائية في تلك المنطقة، الأمر الذي يعني أن الحلف حلّ عملياً محل السلطات الرسمية في إدارة ثروات حضرموت ومواردها والتصرف فيها.

وحضر اجتماع رئيس حلف القبائل، الأوّل من نوعه مع قوات حماية حضرموت، اللواء مبارك أحمد العوبثاني قائد القوات ورئيس اللجنة الأمنية والعسكرية، حيث أعاد بن حبريش التأكيد على جعل حضرموت "طرفاً مستقلاً في المعادلة السياسية اليمنية بقرار سياسي وعسكري نابع من أبنائها وليس مفروضاً من الخارج". كما وجه بـ"ضرورة رفع الجاهزية الأمنية والعسكرية لحماية المحافظة

على الثورات الطبيعية ومسيطرًا على توزيعها وتسويقها باستخدام سلاح القبائل المخترطة فيه، في وقت أفصح فيه عن رغبته في تشكيل قواته الخاصة. وبدأت قوى مثل المجلس الانتقالي الجنوبي المعني مباشرة بقضية النفوذ في حضرموت تطرح تساؤلات وتثير شكوكاً حول مآتي سلطة الحلف القبلي ذاته أن أعلن عنها.



سلطة موازية تفوق قدراتها السياسية والتنفيذية قدرات السلطة الشرعية المعترف بها دولياً. وعمّق الاجتماع حالة التوتر القائمة في المحافظة بأن أشار حفيظة الجهات المتخوفة من تضخم الحلف وتطور قدراته وتوسّع سلطاته لتشمل قدرات عسكرية بعد تحوّلته إلى جهة مهيمنة

سَيُون (اليمن) - مثّل اجتماع عقده رئيس حلف قبائل حضرموت عمرو بن حبريش مع عدد من قيادات عسكرية وأمنية بارزة في المحافظة حضرت الاجتماع بازيائها الرسمية وأصغت باهتمام لطروح الرجل وتوجيهاته، قفزة جديدة في مسار التعامل السريع لمكانة الحلف وقيادته وتحوّله إلى



الإصغاء للقيادة و«طاعة أوامرها

المشاكل المرتبطة بالاتفاقيات لا تؤثر على جودة العلاقات بين المغرب ومصر

المغرب كبلد له اقتصاد متنوع وطموحات بغزو مجموعة من الأسواق.“
وتوجد رغبة كبيرة لدى الجانب المصري في إطار التنسيق والتشاور لتجاوز الإشكالات المتعلقة بالتصدير، حيث أشار أحمد زكي، الأمين العام لشعبة المصدرين ورئيس لجنة الشؤون الأفريقية بالاتحاد العام للغرف التجارية المصرية، في تصريحات صحفية إلى أن المغرب “علق دخول البضائع المصرية منذ عدة أسابيع، ردا على عدم استيراد السيارات المغربية.”

ويريد الجانبان المغربي والمصري اعتماد إجراءات جمركية لتسهيل عمليات إخضاع السلع والمنتجات للفحص والمراقبة على الحدود المصرية خصوصا صادرات السيارات، مقابل تسريع العبارة المغربية معالجة شحنات الواردات القادمة، وتسهيل طريقها لدخول الأسواق المحلية، لمواجهة أي عجز تجاري.



رشيد ساري

يجب أن يكون هناك

وضوح في مجال

التبادل الحر

وتظل العلاقات الاقتصادية معيارا إضافيا لجودة العلاقات السياسية والدبلوماسية بين الجانبين، وهو ما دفع وزيرى خارجية البلدين في لقاء خلال أشغال مجلس الدورة 162 لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري، في سبتمبر الماضي، التأكيد على ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية انطلاقا من توجهيات قائدَي البلدين، العاهل المغربي الملك محمد السادس، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، مع تكثيف زيارات المسؤولين من الجانبين بهدف ضخ ديناميكية جديدة في علاقات التعاون القائمة بين البلدين.
واتفق الوزيران على وضع خط اتصال مباشر بين البلدين وتقديم كل الجهودات لزيادة نمو الصادرات المغربية نحو الأسواق المصرية، كما أكدا على مواصلة التنسيق المشترك والمباشر في مختلف المسائل ذات الاهتمام المشترك وإقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة، خاصة في المجال الصناعي، بما يعزز فرص التنمية الاقتصادية ويوفر المزيد من فرص العمل في البلدين.

وبلغت صادرات المغرب إلى مصر بلغت عام 2015، 245 مليون دولار، مقابل واردات من مصر بقيمة 351 مليون دولار، قدره 106 ملايين دولار، غير أن الفجوة اتسعت بشكل ملحوظ بحلول عام 2023، حيث انخفضت صادرات المغرب إلى مصر إلى 52 مليون دولار فقط، في حين ارتفعت واردات المغرب من مصر إلى 819 مليون دولار، مما أدى إلى فائض تجاري لصالح مصر بلغ 776 مليون دولار.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - أكد الوزير المكلف بالعلاقات مع

البرلمان والناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، مصطفى بايتاس، الخميس، أن العلاقات المغربية – المصرية، قوية و متميزة على كافة الأصعدة والمستويات، وقائمة على الأخوة والصداقة والتضامن والتنسيق، رغم وجود بعض المشاكل المرتبطة بتطبيق الاتفاقيات بين البلدين. وأوضح بايتاس أنه، تم بحث المشاكل العالقة بين الطرفين، في اجتماع مشترك بين وزير الاستثمار والتجارة الخارجية بجمهورية مصر العربية، حسن الخطيب، وأمانى الوصال وكيل وزارة الاستثمار والتجارة الخارجية وسليمان خليل مدير مكتب التمثيل التجاري في المغرب، وكل من وزير الصناعة والتجارة، رياض مزور، وكاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المكلف بالتجارة الخارجية، عمر حجيبة.

وتأتي هذه الزيارة الرسمية من أجل وضع حد لمشكلة حجز البضائع في الموانئ المغربية والمصرية، بعد اتفاق خبراء البلدين على معالجة تدريجية للبضائع المتوقفة، خصوصا بعدما أصدرت الهيئة القومية لسلامة الغذاء في مصر قرارًا بتعليق إجراءات فحص الصادرات الموجهة إلى المغرب، بسبب تكهنات كميات كبيرة من الشحنات المصرية في الموانئ المغربية.

وفي خطوة لامتصاص أسباب الخلاف بين البلدين، أوضح وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، في تصريحات صحفية، الجمعة، أن “القاهرة والرباط تجمعهما رؤية مشتركة في العديد من القضايا الإقليمية والدولية، وهو ما يعزز فرص التكامل الاقتصادي بينهما”، مشيرا إلى أن المحادثات مع نظيره المغربي ركزت على “إيجاد آليات عملية لتسهيل التجارة البينية، وإزالة أي عقبات قد تعترض انسياب السلع والخدمات بين البلدين.”

وأفاد رشيد الساري، رئيس المركز الأفريقي للدراسات الإستراتيجية والرقمنة، أن “اللقاء الوزاري يهدف إلى معالجة الأمور العالقة، حيث يجب أن يكون هناك وضوح في العلاقات المغربية – المصرية في مجال التبادل الحر.” وأضاف لـ “العرب”، أن “الحل لا يكمن في منع مجموعة من المواد من دخول المغرب، وفي نفس الوقت يجب على الجانب المصري أن يوضح سبب رفض استيراد السيارات المغربية، وسبب عدم التعامل بالمثل مع المغرب.”

وتابع رشيد ساري، “المغرب لا يوافق على منع استيراد المنتجات المصرية لكنه مع ضرورة إعادة التوازن التجاري حتى لا تكون له تداعيات اقتصادية وسياسية، داعيا إلى “إعطاء الأولوية لتشجيع المنتج المحلي، وفي حالة عدم وجوده يجب والتوجه للاستيراد، مع الحرص أن تكون العلاقات متكافئة خصوصا مع

حرائق غامضة في غرب ليبيا تتحول إلى أداة للمزايدة بين سلطات طرابلس وبنغازي

البرلمان يلقي بمسؤولية التعامل مع الملف على عاتق الحكومة الشرعية



خسائر فادحة

وأعلن مركز الدعم والإسناد التابع لهيئة السلامة الوطنية “جَاهِزِيته التامة بكامل قوته، والتوجه لمدينة الأصابعية من أجل مساندة قسم السلامة الوطنية في حماية الأرواح والممتلكات”، إثر حرائق غامضة نشبت في منازل مواطنين بالمدينة خلال اليومين الماضيين.

ودعت رئاسة الهيئة سكان المدينة إلى تجنب التجمهر أو التواجد في مواقع الحرائق أثناء عمليات الإطفاء والإنقاذ، ونادت بضرورة إفساح المجال لفرق الإطفاء للقيام بمهامها بكفاءة وسرعة، دون أي عوائق قد تعرقل عملها أو تعرض حياة السكان المحليين للخطر، كما شددت على أهمية الالتزام بتعليمات فرق الإطفاء، والابتعاد عن أماكن الحرائق حتى يتم السيطرة عليها بشكل كامل.

وأكد عميد بلدية الأصابعية، عماد المقطوف، بأن أسباب نشوب الحرائق “غير معروفة وغريبة جدا”، وأنه تم التواصل مع الجهات المختصة بما فيها هيئة السلامة الوطنية في طرابلس ومكاتبها في البلديات المجاورة وكذلك رئاسة الوزراء لطلب الدعم لفرق الإطفاء بالمدينة، بالإضافة إلى طلب المساعدة من هيئة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وفي شرق البلاد، اصدر القائد العام للجيش الوطني التحذير خليفة حفتر أوامره إلى صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا بحصر البيوت المتضررة جراء الحرائق في الأصابعية تمهيدا لصيانتها وإرسال شاحنة مطافي للمدينة.

في رسالة وجهها إلى وزير الحكم المحلي ورئيسي هيئة السلامة الوطنية والمباحث الجنائية، على “أهمية الوقوف ميدانيا على الأوضاع، مع اتخاذ الإجراءات عاجل وموسع بالتنسيق مع الجهات المختصة، لكشف ملابسات حرائق مدينة الأصابعية وتحديد أسبابها الحقيقية.

وعبرت الوزارة عن “القلق من هذه الحرائق المتكررة”، وقالت إنها وجهت “فرقا متخصصة إلى موقع الحرائق للمساهمة في عمليات الإطفاء، واتخاذ التدابير اللازمة لضمان سلامة المواطنين وحماية ممتلكاتهم.”

ووصل الأمر إلى حد اتخاذ جهاز تنفيذ وإدارة مشروع النهر الصناعي إجراء لدعم الأصابعية “في ظل ما تشهده من أزمة وأيام عصيبة بعدما اندلعت الحرائق في منازل بالمدينة.” حيث تولى تغيير مسار أحد خطوط المياه وفتح الصمام المغذي للمدينة “لتوفير المياه وتعبئة صهاريج المياه من المصبات الموجودة على الخط لإخماد النيران.”

وأكدت تقارير محلية أن بلدية الأصابعية وهيئة السلامة الوطنية وجهان الإسعاف والدفاع المدني تقوم بالتنسيق في ما بينها لإنقاذ المصابين وتطويق الحرائق ومنعها من الانتشار على نطاق واسع.

أرواح وممتلكات المواطنين بمدينة الأصابعية بالمنطقة الغربية.”

وكان نائب رئيس حكومة الوحدة الوطنية ووزير الصحة المكلف رمضان أبوجناح، أعلن الأربعاء، تشكيل غرفة طوارئ لمتابعة أوضاع مدينة الأصابعية التي شهدت حرائق غامضة الأيام الماضية، وكلف أجهزة الإمداد الطبي والإسعاف والطوارئ والطب الميداني وجمعية الهلال الأحمر الليبي بتأمين الاحتياجات الطبية العاجلة للمدينة.

عبد الحميد الديبية، يؤكد ضرورة تعزيز جهود الفرق المختصة في حادث حرائق المنازل بالأصابعية، واستكمال التحقيقات

اجتمع أبوجناح مع المجلس البلدي الأصابعية خلال زيارته المدينة الخميس لمابعة تداعيات حوادث احتراق المنازل والوقوف على احتياجات الأهالي، حيث استمع إلى إحاطة حول الصعوبات التي تواجهها المدينة، خاصة فيما يتعلق بالخدمات الصحية والإمدادات الطبية.

ودعا الديبية، إلى “ضرورة تعزيز جهود الفرق المختصة التي باشرت عملها منذ اللحظات الأولى بحادث حرائق المنازل في الأصابعية، واستكمال التحقيقات، للكشف عن أسبابها”، وأكد

بأت الحرائق الغامضة في مدينة الأصابعية في ليبيا، قضية تشغل الرأي العام في البلاد، وتحولت إلى ملف مزایدات واضحة، وسط مساعي مختلف الأطراف في الشرق والغرب إلى توظيفها في الصراعات السياسية.

الحبيب الأسود

● لا يزال لغز الحرائق الغامضة للمساكن الماهولة في مدينة الأصابعية يثير جدلا واسعا في الأوساط الليبية، فيما أصدر النائب العام الصديق الصور قرارا بتكليف أمانة استشارية من اختصاصي الهيئة الليبية للبحث العلمي لمساندة عمل هيئة التحقيق في المجالات المتصلة بعلم الحرائق.

وأعلن الجمعة، أن وكيل النائب العام وفريقا من المستشارين زاروا المدينة المتكوبة في محاولة لفهم ما يدور هناك، في وقت يرجح فيه البعض أن يكون سبب الحرائق تسرب غاز الميثان من باطن الأرض، أو أن تكون هناك عصابات متخصصة تحاول المساس من الأمن والاستقرار بالمنطقة، فيما تروج إشاعات عن دور سحرة ومشعوذين في استعمال الجان لتهديد السلم الأهلي.

ويرى مراقبون أن القرار الصادر

عن النائب العام يهدف إلى البحث عن أسباب منطقية يقرها العقل ويسندها العلم لحرائق التي ضربت أكثر من مئة مسكن في المدينة الواقعة إلى الجنوب من العاصمة طرابلس بحوالي 120 كلم.

وتحولت الحرائق الغامضة إلى قضية وطنية تشغل الرأي العام، ويسعى الفرقاء السياسيون إلى توظيفها في صراعاتهم الدعائية في ظل تفاقم الخلافات بين السلطات الحاكمة في طرابلس وبنغازي. واعتبر مجلس النواب في بيان أن “التعامل مع مثل هذه الكوارث مسؤولية تقع على عاتق الحكومة الليبية الشرعية”، في إشارة إلى الحكومة المنتهكة عنه

برئاسة أسامة حماد، داعيا إياها إلى “تكثيف جهودها العاجلة لإغاثة المتضررين، وتوفير كل الإمكانيات اللازمة لحماية المواطنين، وتسخير كل الوسائل الممكنة للحد من آثار هذه الكارثة.”

وأعرب بيان المجلس عن “أسفه لعدم اتخاذ الإجراءات المطلوبة بالسرعة والكفاءة اللازمين من الجهات التي كانت معنية في الأساس بمتابعة مثل هذه الحوادث والاستجابة لها”، في إشارة منه إلى حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الديبية، مؤكدا الحاجة إلى مراجعة جادة لآليات التعامل مع الأزمات، وضمان أن تكون الأولوية دائما لحماية

● تونس - تكثف السلطات التونسية من جهودها الرامية إلى حلحلة ملف خريجي الجامعات المطالبين بالتوظيف خصوصا من طالت فترة بطالتهم، وهو ملف يعتبره المراقبون متوارثا منذ سنوات طويلة.

ولكن ثمننت أوساط سياسية في تونس الجهودات الحكومية، فإنها طرحت تساؤلات بشأن الصيغة المناسبة للتعامل مع هذا الملف الذي وصفته بالمزمن، وذلك لارتباطه الوثيق بمتطلبات سوق الشغل المرتكز أساسا على القطاع الخاص.

كما اعتبرت تلك الأوساط أن القرار إيجابي، شريطة إيجاد الصيغة المناسبة وتجنب تعبئة المؤسسات العمومية بالموظفين ما سيؤدي بالضرورة إلى تضخم في كتلة الأجور.



ربع خريجي الجامعات في حالة بطالة

تونس تتحرك لحل أزمة بطالة خريجي الجامعات

ويرى مراقبون سياسيون أن الحكومة التونسية وجدت نفسها أمام معضلة سدّ الفجوة بين الأعداد الكبيرة لخريجي الجامعات وتراجع الإقبال على التاهيل المهني من جهة، ومتطلبات سوق الشغل وما تحتاجه البلاد من جهة أخرى.

وبدا واضحا بعد 2011، وجود انخرام في المعادلة بين التاهيل التربوي وميولات المتعلمين واهتماماتهم المستقبلية وبين احتياجات السوق التي لم تخضع لدراسات منذ البداية تأخذ بعين الاعتبار كل تلك المعطيات لتقادي تنامي ظاهرة البطالة في البلاد.

وتبلغ نسبة البطالة في تونس 16 في المئة، بينما ترتفع هذه النسبة إلى 25 في المئة بين حاملي الشهادات الجامعية، في الربع الثالث من 2024، في حين يُقدّر عدد العاطلين الذين تجاوزت مدة بطالتهم 10 سنوات بحوالي 60 ألف شخص، وهو ما يمثل 11 في المئة من مجموع العاطلين في البلاد.

وكشف “المركز الوطني للهجرة” أن تونس تشهد مغادرة نحو 30 ألفا من كوادرها سنويا بحثا عن فرص عمل أفضل في الخارج، مما يعكس حالة الإحباط التي تدفع الشباب التونسي إلى الهجرة.

وتأتي هذه المطالب في وقت تفرض فيه الحكومة قيودا مشددة على التوظيف العمومي منذ عام 2017، نظرا لازمة المالية التي تعيشها البلاد والصعوبات الاقتصادية التي تؤثر على سوق الشغل.

وفي ديسمبر من العام الماضي، صوت نواب في البرلمان التونسي على مقترح فصل إضافي لمشروع قانون مالية 2025 ينص على إحداث منصة توظيف تمنح الأولوية لمن هم في وضعية بطالة لمدة تتجاوز 10 سنوات.



المنذر ثابت

الخطوة تطرح تساؤلا حول إمكانية العودة إلى الدولة الراعية

وقالت وسائل إعلام محلية إن مقترح الفصل 24 المدرج في مشروع القانون المالي “يتعلق بإحداث منصة خاصة بجميع المناظرات للانتداب في مختلف الاختصاصات لدى حاملي الشهادات العليا ولا يؤخذ شرط السن للذين طالت بطالتهم أكثر من 10 سنوات، وتعطّل لهم الأولوية في برامج الدولة للتشغيل”.

ستشجع الحكومة خريجي الجامعات على العمل للحساب الخاص، أم ستعود إلى تعبئة المؤسسات العمومية بما يفوق الطلب“

وأضاف ثابت “القرار إيجابي، لكن في صيغته يحتاج إلى الحكمة والدقة، حتى لا نعود إلى تضخم في كتلة الأجور في المؤسسات العمومية.”

وفي وقت سابق، تجمّع المئات من العاطلين من خريجي الجامعات التونسيين، الذين تجاوزت بطالتهم عشر سنوات، أمام مقر الحكومة بساحة القصبة، مطالبين بإصدار مرسوم يضمن توظيفهم في القطاع العمومي. وشهدت الوقفة الاحتجاجية مشاركة عاطلين من مختلف التخصصات، عانوا من تعثر محاولاتهم في الحصول على فرص عمل رغم حصولهم على شهاداتهم الجامعية منذ أكثر من عقد.

وطالبت التنسيقية المثلة للمحتجين بتوظيفهم المباشر في الوظيفة العمومية، وذلك عبر إصدار مرسوم رئاسي يأخذ بعين الاعتبار عام التخرج والسن كمعيارين أساسيين للتشغيل. ووفقا لتقديرات التنسيقية، يبلغ عدد هؤلاء العاطلين قرابة أربعة آلاف شخص ينتمون إلى اختصاصات مختلفة.

«جمهورية مصر فقط» تعيد جدل الهوية المصرية على مواقع التواصل

نجيب ساويرس يقسم المغردين بشأن وجود كلمة «العربية» في تسمية مصر الرسمية



فكر قومي

أما المخرج المصري عمرو سلامة، فقلارن بين الهوية الكورية والمصرية، فقال حتى الثمانينات كان وضع الشعب الكوري أسوأ من مصر، والآن تغيرت الأوضاع في كوريا تماما، ففي غضون عشرين عاما استطاعت كوريا بلغتها المحسودة (يتحدثها 50 مليون مواطن كوري) أن تحصد أهم جوائز فنية في العالم، واستطاعت الترويج للموسيقى الكورية، ثم نجحت في تصنيع الهواتف المحمولة والسيارات حتى أصبحت العلامات التجارية تحظى بسمعة دولية طيبة، وتخرق الأسواق المصرية والعربية وأسواق العالم. كل ما حدث أن الدولة قررت أن تتبنى خطة للتحديث الصناعي والجغرافي والمعرفي. قررت كوريا بشكل واع تطبيق نظام صارم للتطور، حتى غزت كوريا العالم بثقافة محدودة ولغة محدودة.

على الجانب الآخر أكد البعض أنه مصر دون العروبة والإسلام لا تساوي شيئا، مؤكداً أننا في أشد الحاجة إلى التوحد لا التشرد.

وتابع بالقول إن صراعات الهوية متجددة، و"أحد أسبابها إخفاقاتنا في المكون النهضوي. فاي أمة في أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية تعيد صياغة الأسئلة المازومة من قبيل الهوية، ومن ثم فمن الضروري التركيز الآن على السياق النهضوي والإطار الجامع للهوية المصرية."

ومن بين المتحدثين المحامي والباحث التاريخي سامي حرك، الذي قال إن "قوة أو ضعف الهوية يوضحان قوة أو ضعف مشاعر الولاء والانتماء، كما أنهما يحددان قوة أو ضعف النسيج الاجتماعي. الهوية طبقات متوازنة ومتعابسة، وليست متقاطعة ولا متخاصمة، منها الوطني والجغرافي والعرفي والديني والمهني والرياضي والشخصي."

وكانت مطالب حرك هي أن تعبر أسماء المدن والشوارع عن الشخصيات والرموز المصرية وليس الأجنبية، وأن تحتفل الحكومة بالسنة المصرية وليس الميلادية، والمطالبة بالاعتراف بلغة الشعب العامية باعتبارها التطور الطبيعي للغة المصرية القديمة.

العربية فقط ونجيد بقية اللغات. نحن لسنا أفارقة، بل تقع دولتنا في أطراف القارة الأفريقية شمالا بحكم الموقع. نحن لسنا دولة إسلامية، ولكن أغلب شعبنا يدين بالإسلام."

وأضافت "نحن لسنا هذا ولا ذاك، نحن مصريون فراعنة، قبل كل شيء وأي شيء، أول حضارة في العالم، أول من علم الجميع جميع الفنون والعلوم والقوانين والطب والهندسة والدساتير والتوحيد والدين والنظام الدولي"

كما أثيرت مسألة الهوية المصرية في الحوار الوطني المصري حيث تم تخصيص أربع جلسات عن سؤال الهوية المصرية، تحدث فيها 150 مشاركا على مدى سبع ساعات.

وخلال الجلسات أوضح الدكتور جمال عبد التواب، أن "هويتنا الوطنية تكونت في القرن التاسع عشر في سياقين أحدهما نهضوي والآخر استعماري أو بمعنى أدق بعادي الاستعمار، واستقرت مصر عشرات السنين في الصراع لدرء المعتدين، مطالبا بضرورة إعادة التوازن إلى الهوية المصرية الجامعة."

وكتب آخر: @Newandchanged نحن مصريون فقط. اللغة ليست هوية. دول كثيرة لها نفس اللغة ولكنها لا تنتمي لبعضها. كم دولة تتحدث الأسبانيا غير إسبانيا؟ كم دولة تتحدث الفرنسية غير فرنسا؟ كم دولة تتحدث الإنجليزية غير بريطانيا؟ اللغة ليست هوية

وعلى ناشط على تغريدة رجل الأعمال: @Gehad_el_barody لا طبعاً في خلاف على عروبتنا ولا حضرتك حابب تمسك العصاية من النص

والجدل حول الهوية المصرية قديم متجدد، ويقول المؤرخون أن ثلاثة أسماء عرفت بها مصر منذ زمن بعيد.. الأول "كيمييت" ومعناه "الأرض السمرات" بلون طمسي نهر النيل، والثاني باللغات اليونانية والأوروبية "إيجيبت"، اشتقاقاً من "أجيب" بمعنى الماء الأزلي.. أما مصر فهي تسمية عربية سامية تعني "البلد المبسط المكتنون"، ومع الفتح الإسلامي تجاور اسما "كيمييت" و"مصر" ثم صار هو الغالب في القرن الرابع من الهجرة عندما أصبحت العربية اللغة السائدة.

واستمر اسم مصر من عهد الخلفاء الراشدين، ثم الأمويين، والعباسيين.. وفي عهد الفاطميين أصبحت مقر الحكم، وكذلك مع المماليك حتى الاحتلال العثماني، ومع زواله عادت لمصر بعض أشكال الحرية حتى جلاء الإنجليز.

وسبق أن أيد الكاتب الصحفي أسامة الغزالي حرب الدعوة بإعادة اسم مصر الرسمي ليكون مصر فقط، وليس جمهورية مصر العربية.

وقال إنه يؤيد وبلا أي تحفظ هذا الطلب متعتباً أن يجد الدعم والتأييد من أكبر عدد من المواطنين، من كل الفئات والأطياف، من كل النقابات والاتحادات.. إلخ.

كما صرحت سمر فرج فودة، ابنة الكاتب المصري قائلة "لسنا عربا ولسنا أفارقة، ولسنا دولة مسلمة."

وكتبت عبر صفحتها على فيسبوك، "نحن لسنا عربا، نحن نتحدث اللغة

جدد الملياردير المصري نجيب ساويرس، سجالا بشأن الهوية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي، عقب اقتراحه حذف كلمة العربية من اسم "جمهورية مصر العربية" وانتشرت ردود الفعل المطالبة بمراعاة الخصوصية المصرية بينما رآها آخرون بأنها تنكر للعروبة.

القاهرة - أثارت تغريدة لرجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، جدلا واسعا على منصات التواصل الاجتماعي، بعد مطالبته بحذف كلمة "العربية" من اسم "جمهورية مصر العربية"، وهو المقترح الذي يثار بين حين وآخر ويتسبب بانقسام بين الناشطين وسجال تاريخي حول هوية مصر.

واعتبر ساويرس أنه لا داعي لإضافة كلمة "عربية" إليها، مما أثار استغراب العديد من متابعيه وأشعل النقاشات حول الهوية والانتماء.

وعبر الكثير من رواد مواقع التواصل عن رفضهم لهذا الرأي، معتبرين أن مصطلح "العربية" جزء لا يتجزأ من الهوية المصرية، نظراً للانتماء الثقافي واللغوي لمصر في العالم العربي.

وأيدي الكثير من الناشطين وجهة نظرهم التي تتحدث عن الخصوصية المصرية المنفردة التي لا علاقة للعرب بها، وجاء في تعليق: @mohmed_alsa3ed مصر فيها عرب ولكن الغالبية مصريين واللغة (الأصلية) أكيد مش العربي وحتى اسمها (الأصلي) كيمييت وحالة فقدان الهوية هينتهي قريباً بالتاكيد

ورأى مغرد: @Mohamed98077226 مايفيش أى علاقة بين الإسلام او المسيحية بالعودة الى الهوية المصرية ومايفيش تعارض مع أى انتماءات أخرى بسبب اللغة او الموقع الجغرافي

انما العودة الى الهوية المصرية عودة الى الجذور وأعلاء الشأن المصري والمواطن المصري قبل أى شئ آخر

المصري نجيب ساويرس، جدلا واسعا على منصات التواصل الاجتماعي، بعد مطالبته بحذف كلمة "العربية" من اسم "جمهورية مصر العربية"، وهو المقترح الذي يثار بين حين وآخر ويتسبب بانقسام بين الناشطين وسجال تاريخي حول هوية مصر. واعتبر ساويرس أنه لا داعي لإضافة كلمة "عربية" إليها، مما أثار استغراب العديد من متابعيه وأشعل النقاشات حول الهوية والانتماء. وعبر الكثير من رواد مواقع التواصل عن رفضهم لهذا الرأي، معتبرين أن مصطلح "العربية" جزء لا يتجزأ من الهوية المصرية، نظراً للانتماء الثقافي واللغوي لمصر في العالم العربي.

الجدل حول الهوية المصرية قديم متجدد، ويقول المؤرخون إن ثلاثة أسماء عرفت بها مصر منذ زمن بعيد

وجاء الجدل بعد تعليق إحدى المتابعات على منصة إكس قائلة "تحيا جمهورية مصر العربية.. آخر ناس اتضايقت من كلمة العربية كانوا اليهود وهربوا من مصر وقتها.. لكن المسجدين يقالهم فترة ماشيين على نفس الخطى، خير؟"

ورد عليها ساويرس قائلاً: "أنا مصري أولا وعربي ثانيا.. لا خلاف على عروبتنا.. وبالتالي لا داعي للإضافة، لأنها لغتنا وتجمعنا جميعا". وأثار هذا التعليق تبايها في ردود الأفعال، حيث رأى البعض أن موقف ساويرس يعكس فكره القومي المصري بعيداً عن التصنيفات الأخرى، بينما اعتبر آخرون أن حذف كلمة "عربية" قد

بي.بي.سي تعتذر عن فيلم وثائقي يروي قصته ابن أحد قادة حماس

مختلف وحتى قدم أجنبياً على أنه والده، من أجل إخفاء ارتباطه بحماس. من جهتها قالت صحيفة "الغارديان" أيضاً إن 45 صحافياً وإعلامياً يهودياً بارزاً، بما في ذلك موظفو هيئة الإذاعة البريطانية الحاليون والسابقون، وقعوا على رسالة إلى المدير العام للهيئة تيم ديفي يطالبونه فيها بإزالة الفيلم ووقف بثه.

45 إعلامياً يهودياً بارزاً، وقعوا على رسالة يطالبون المدير العام للهيئة تيم ديفي بإزالة الفيلم

وفي بيان هيئة الإذاعة البريطانية قالت إنها "وعدت مشاهديها بالتزام أعلى معايير الشفافية، ولذا لا بد من إضافة تفاصيل إلى الفيلم قبل إعادة بثه نتيجة المعلومات الجديدة التي وصلتها والتي لم تبلغ بها سابقاً من الشركة المنتجة للفيلم،" وذلك قبل أن يتم سحبه نهائياً.

لكن قرار سحب الفيلم أثار انتقادات واسعة للهيئة البريطانية ونسؤولات حول دوافعه، وسط اتهامات لـ"بي.بي.سي" بالرقابة والتسييس. ووجه أكثر من 800 فنان وشخصية إعلامية، من بينهم المخرج كين لوتش والممثل ريز أحمد ومبدع "توب بوي" رونان بينيت، ولعبة كرة القدم السابق غاري لينكير، رسالة إلى هيئة الإذاعة البريطانية انتقدوا فيها قرارها بسحب الفيلم الوثائقي من منصتها "أي بلاير".

الإنتاج. لن يكون البرنامج متاحاً طوال مدة المراجعة". وقالت "بي بي سي" إنها كانت تجهل وجود طفل لأب من حماس بين الأطفال الذين تحدثوا أمام الكاميرات، فالشركة المعنية بمثل هذه التفاصيل لم تخبرها بأن أولاد قادة الحركة ومسؤوليها هم أيضاً يعيشون تلك الحرب في قطاع غزة. وبعد البث الأول للبرنامج، تلقت هيئة الإذاعة البريطانية عدة طلبات لإزالة.

وقال الصحافي المستقل ديفيد كولير مؤخراً أن أحد منتجي المسلسل الوثائقي هو ناشط فلسطيني أشاد بهجوم السابع من أكتوبر وكشف أن أجزاء كثيرة من البرنامج الإذاعي كانت مفبركة.

وبحسب قوله، فإن الطفل الذي ظهر في الفيلم الوثائقي البريطاني أجرى مقابلة أيضاً مع القناة الرابعة في نوفمبر 2023. وخلال تلك المقابلة، قدم نفسه باسم

لندن - أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" سحب فيلمها الوثائقي "غزة: كيف تنجو من منطقة حرب" من المراجعة بعد الكشف عن أن والد الصبي الذي يلعب الدور الرئيسي، عبدالله اليازوري، هو مسؤول كبير في حركة حماس ونائب وزير الزراعة السابق في قطاع غزة. وقدمدت اعتذاراً إلى مشاهديها.

وفي الفيلم الذي تم عرضه بالفعل على القناة البريطانية، تحدث عبدالله (14 عاماً) عن الحياة في قطاع غزة خلال الحرب.

ويعد بث الفيلم تبين أن والد الطفل يشغل منصباً رفيعاً في حركة حماس. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية في بيان "لقد أثيرت أسئلة متكررة حول هذا البرنامج، وفي ضوء هذه المخاوف، أجرينا المزيد من الفحوصات مع شركة



أجندة غير واضحة

تركيا تعزز علاقاتها مع أفريقيا من بوابة الإعلام

استدرك قائلا "لكن من المهم أيضا طريقة نقلنا لهذه الرسالة إلى الطرف الآخر بشكل صحيح. لذلك يجب على المؤسسات الإعلامية أن تنقل رسائلنا بشكل صحيح وتعكس منظورنا، ليس فقط من خلال القنوات التقليدية بل أيضا عبر الإعلام الجديد والرقمي."

ولفت ديمرطاش إلى أن الكثير من موظفي مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية "تي آر تي" ووكالة الأناضول يعملون في الميدان في العديد من دول القارة الأفريقية، مؤكداً أهمية تعزيز المنصات الرقمية مثل "TRT Tabii" في القارة.

استدرك قائلا "لكن من المهم أيضا طريقة نقلنا لهذه الرسالة إلى الطرف الآخر بشكل صحيح. لذلك يجب على المؤسسات الإعلامية أن تنقل رسائلنا بشكل صحيح وتعكس منظورنا، ليس فقط من خلال القنوات التقليدية بل أيضا عبر الإعلام الجديد والرقمي."

ولفت ديمرطاش إلى أن الكثير من موظفي مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية "تي آر تي" ووكالة الأناضول يعملون في الميدان في العديد من دول القارة الأفريقية، مؤكداً أهمية تعزيز المنصات الرقمية مثل "TRT Tabii" في القارة.

من جانبها قالت الصحافية غلابيس نجوروجي، وهي منتجة برامج في قسم أخبار أفريقيا لدى "تي آر تي"، "في 2025 سيكون واحد من كل أربعة أشخاص في العالم من قارة أفريقيا، وبالتالي أصبح التفاعل مع القارة أمراً ضرورياً". وأشارت إلى أنهم يعدون برنامجاً أسبوعياً عن أفريقيا، وأن جميع الوثائق التي يتضمنها البرنامج تعكس الواقع. وأضافت "نحن لا نعرض فقط الحرب والفقر. ما نراه في الميدان هو أن الناس يبحثون عن شركاء لإنقاذهم ومساعدتهم والقيام بأعمال مشتركة معهم. أحياناً

ويروج الإعلام التركي لرواية مفادها أن وسائل الإعلام التركية في أفريقيا تواجه تحدياً يتمثل في كسر الصورة النمطية العنصرية بشأن اعتبار الأفارقة "متوحشين سوداً"، في تناقض فج وصارخ مع التغطية العنصرية التي يعتمدها الإعلام التركي للشان الأفريقي. ويستخدم الإعلام التركي بمختلف أنواعه مصطلح "أفريكالي" (Afrikali) للحديث تحديداً عن الأفارقة جنوب الصحراء، ورغم أن الكلمة تعني "أفريقي" فقد أصبحت في سياق الإعلام التركي دلالة على "توحش الأفارقة وسوادهم".

المصالحة التركية - الكردية المحتملة تعيد تشكيل الديناميكيات الإقليمية

السلام الدائم يحد من الصراعات عبر الحدود والتطرف والحوافز أمام الشراكة الاقتصادية



الانخراط الإقليمي والدولي في دعم السلام عامل حاسم

وتركيا مؤخرًا عن مبادرة إقليمية مشتركة لاحتواء تنظيم داعش. وإذا تم التوصل إلى اتفاق مع حزب العمال الكردستاني، يمكن توسيع هذه المبادرة الجديدة لتشمل الفصائل الكردية المسلحة في العراق وسوريا، التي لديها بالفعل خبرة واسعة في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية. ونظرا إلى أن أولوية السياسة الأميركية طويلة المدى في سوريا تكمن في منع عودة تنظيم داعش، قد تدعم أي دور كردي مقترح يساهم في تعزيز الهيكل الأمني الجديد. ومن شأن الولايات المتحدة أن تجني فوائد إستراتيجية أوسع نطاقاً من نهاية الصراع مع حزب العمال الكردستاني، بما في ذلك خارج منطقة الشرق الأوسط. فعلى الصعيد الأمني، ستتمكن تركيا من إعادة تخصيص مواردها العسكرية - وهي ثاني أكبر قوة في حلف شمال الأطلسي - لمواجهة أزمات محتملة أخرى بالتنسيق مع واشنطن.

فبافتراض أن المرحلة الانتقالية بعد الأسد ستضي بسلاسة، قد يكون لتفكيك الحزب تأثير جوهري في إعادة تشكيل علاقات تركيا مع القادة الكرد السوريين، الذين لطالما نظرت إليهم على أنهم مجرد وكلاء لحزب العمال الكردستاني. وإذا ترسخت دعوة أوجلان المتوقعة لنزع السلاح، فقد تصبح انقصة أكثر انفتاحاً على التعاون مع حزب الاتحاد الديمقراطي، الجناح السياسي لشركاء واشنطن الرئيسيين في مكافحة الإرهاب في سوريا، وهم وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية. ولتحقيق هذه الغاية، قد تشجع تركيا الحكام الجدد في دمشق على تعزيز مشاركة حزب الاتحاد الديمقراطي في النظام السياسي السوري. ويمكن أن يشمل ذلك دعم مرشحي الحزب في الانتخابات البلدية وغيرها من المناقصات المحلية. وعلى الصعيد الأمني، أعلن العراق والأردن وسوريا

إلى السلام والشراكة الاقتصادية في المنطقة، ومن المرجح أن ترحب بعملية السلام، التي قد تمهد الطريق في نهاية المطاف لتقليص الوجود العسكري الأمريكي في سوريا. وللولايات المتحدة والدول الأوروبية مصالح في استقرار الشرق الأوسط. إذ تشكل تركيا والكرد قوة عظمى في المنطقة. فقد خصصوا على مر السنين رأس مال سياسي ومالي وعسكري ضخم للمنطقة. ومن الممكن أن يؤدي السلام الدائم بين الأتراك والكرد إلى فك ديناميكيات الأمن المعقدة بين شبكة المنطقة من الجهات الفاعلة من الدول وغير الدول، مع الحد من الصراعات عبر الحدود والتطرف العنيف ونزوح السكان - بما في ذلك النزوح اللاجئ - والحوافز أمام الشراكة الاقتصادية. وبالنسبة إلى الولايات المتحدة، تتمثل الفوائد الأكثر إلحاحاً في إبرام صفقة مع حزب العمال الكردستاني في سوريا.

يهدفون إلى صياغة نظام لامركزي إداري متكافئ معقول لجميع مناطق سوريا. ولم يقدم قادة سوريا الجدد حتى الآن (على الرغم من وجود مفاوضات) كيفية إضفاء الطابع المؤسسي على الحقوق الكردية داخل سوريا الموحدة. ومع ذلك، فإنهم يدركون أن البلاد لا يمكن أن تتحد من خلال إنشاء نسخة جديدة من نظام الحكم المركزي السابق. ويؤكد محللون أن الاتفاق على نموذج موثوق للحكم الذاتي الإداري الإقليمي في جميع المحافظات سيكون ضرورياً لبناء الثقة وتعزيز المصالحة والحفاظ على الوحدة الوطنية. وتتعاطف بعض الدول العربية مع القضية الكردية، حيث ينظر البعض إلى النفوذ التركي المتزايد في المنطقة بحذر. وعارضوا هيمنة إيران في سوريا، وهم لا يرغبون في رؤية البلاد تعتمد بشكل مفرط على تركيا. وتدعو الإدارة الأميركية الجديدة تحت قيادة الرئيس دونالد ترمب

عملية السلام التركية - الكردية تشكل فرصة فريدة لتبني سياسات شاملة لمعالجة القضية الكردية الأوسع نطاقاً. وعلى النقيض من ذلك، فإن الزعماء الكرد في مختلف أنحاء المنطقة لديهم الفرصة لاحتضان هذه المبادرة وتحويلها إلى خارطة طريق لتحقيق السلام الدائم.

ديار بكر (تركيا) - يرى محللون أن المصالحة التركية - الكردية المحتملة لإنهاء صراع دام أكثر من أربعة عقود، لديها القدرة على إعادة تشكيل ديناميكيات الشرق الأوسط، إذ أن دول المنطقة وبالأخص العراق وسوريا لديها مصلحة في ضمان حل ودي ومستدام. وأطلق الزعيم الكردي عبدالله أوجلان الخميس "نداء تاريخياً" دعا فيه إلى حل جميع المجموعات التابعة لحزب العمال الكردستاني وإنهاء أنشطته المستمرة منذ أكثر من 40 عاماً، ما يمهد للدخول في مفاوضات سلام مع انقرة. ويقول الدكتور دلاور علاء الدين، وهو الرئيس المؤسس لمعهد أبحاث الشرق الأوسط، إن المخاطر بالنسبة إلى العراق وسكانه الكرد عالية، حيث من المتوقع أن يستفيدوا كثيراً من عملية السلام التي تقودها انقرة.

وأشادت القوات المسلحة التركية وكذلك حزب العمال الكردستاني قواعده العسكرية قوية في كردستان العراق، بعد أن حولت الجبال إلى مناطق قتال. وعلى مدى العقود الماضية، نفذت انقرة العديد من الغارات والضربات على أهداف تابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق. ويشير علاء الدين إلى أن إنهاء الصراع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني يعني منطقة أكثر استقراراً للكرد وعلاقة أكثر صحة بين انقرة وبغداد.

بغض النظر عن الاتجاه الذي سيسلكه مسار المصالحة الكردية - التركية، فإن المكاسب المحلية والإقليمية ستكون تاريخية



تكنولوجيا الفضاء تقدم آفاقاً جديدة للأمن في أفريقيا

الحديثة، ويمكن للأقمار الصناعية أن تقوم بعدة وظائف أمنية مثل الاتصالات والملاحة وتحديد المواقع الجغرافية والمراقبة والاستطلاع وأنظمة الإنذار المبكر.

وأطلقت موريشيوس، وهي من أصغر دول أفريقيا، قمرها الصناعي الأول «مير سات 1» في عام 2021. وعقدت في أبريل 2024 أيضاً أول ندوة دولية للفضاء، استمرت فعاليتها يومين، وورد في بيان حكومي أنها كانت تهدف إلى «تبادل المعرفة والاستكشاف والابتكار والوحدة». وفي عام 2022، جددت وكالة الفضاء الوطنية الجنوب أفريقية مشاركتها في استكشاف القمر مع وكالة ناسا، وذلك بوضع حجر الأساس لمركز اتصالات جديد سيديم برنامج «أرتيميس»، ويرنو هذا البرنامج إلى إعادة الإنسان إلى القمر وتهيئة الأجواء للإكثار من استكشاف الفضاء.

ومن المقرر إنشاء هوائي جديد لمركز مواقع استكشاف القمر الأرضية في ماتجسفوونتين بجنوب أفريقيا، كما وقعت الدولتان بيان نوايا مشترك لإضفاء الطابع الرسمي على شراكتهما في استكشاف الفضاء. وأفادت ناسا أن هوائي مواقع استكشاف القمر سيكون ثاني هوائي من بين ثلاثة هوائيات يتراوح طولها من 18 إلى 24 متراً توضع حول كوكب الأرض «لضمان الاتصال شبه المستمر بين الأرض ورواد الفضاء على متن المركبة الفضائية «أرتيميس» التابعة لناسا، وكذلك المركبات الفضائية في المدار حول القمر». ومن المتوقع الانتهاء منه في عام 2026.

فانغولا وإثيوبيا وكينيا وموريشيوس وأوغندا صارت لديها أقمار صناعية جديدة في عامي 2021 و2022، ليرتفع العدد الإجمالي للأقمار الصناعية الأفريقية إلى 55 قمراً في المدار حينذاك.

الأقمار الصناعية تمكن من رصد التهديدات المحتملة وتحسن فعالية الاستجابة للخرقوات الأمنية وأنظمة الإنذار المبكر

وأطلقت أوغندا أول قمر صناعي لها في نوفمبر 2022، ويسمى «بيرل أفريقيا سات 1»، واخترق الغلاف الجوي للأرض على متن مركبة فضائية تابعة لشركة «نورثروب غرومان سيغنوس» أطلقت من منشأة تابعة لوكالة ناسا الأميركية في فرجينيا، وكان على متنها أيضاً أول قمر صناعي لزمبابوي، وهو القمر «زيمسات 1». وكلاهما وصل إلى محطة الفضاء الدولية، ونُشر منها في نهاية المطاف.

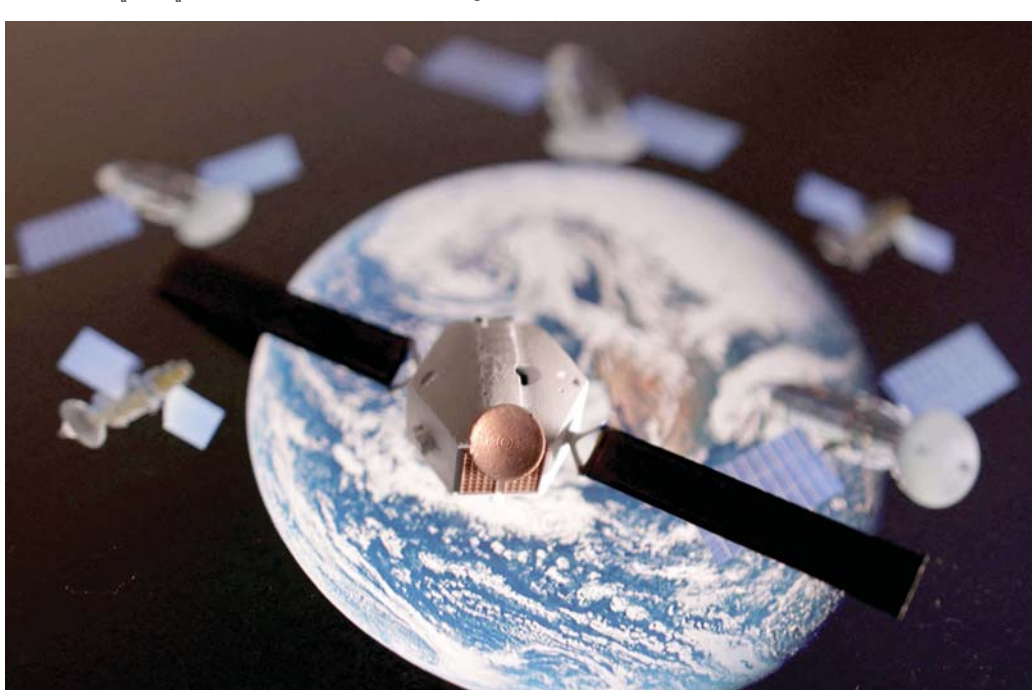
وقد صُنِعَ هذان القمران بالتعاون مع اليابان، ومن المقرر تسخيرهما لرصد الأرض، ولكن صرّحت أوغندا رسمياً أنها تتطلع لأن تجعل من الفضاء الخارجي أداة من أدوات الأمن القومي. وسيراقب القمر الصناعي المناطق الحدودية ويرصد التهديدات المحتملة ويحسن فعالية الاستجابة للخرقوات الأمنية. وبات الفضاء ميداناً أساسياً للعمليات العسكرية والاستخباراتية

وأضاف مونسامي "لا حصر للطبقيات وابتكارات حل المشكلات التي توفرها المنتجات والخدمات الفضائية." وتستثمر البلدان الأفريقية المزيد من الموارد في بشائر تكنولوجيا الفضاء لتكون من قدرات الأمن والتنمية، فما لا يقل عن 21 دولة في جنيات القارة أنشأت وكالة أو مؤسسة للفضاء، وبعضها أطلق أقماره الصناعية ويقسم علاقات متعددة الجنسيات بعقد المؤتمرات وإبرام الاتفاقيات.

وكانت كينيا من أشد المهتمين بتطوير برنامجها الفضائي، فاطلقت وكالة الفضاء الكينية في أبريل 2023 وهو أول قمر صناعي لرصد الأرض، على متن صاروخ تابع لشركة «سبيس إكس» الأميركية. ونكرت وكالة رويترز أنه قمر صناعي صغير، وتتمثل مهمته في جمع البيانات الزراعية والبيئية عن الفيضانات والجفاف وحرائق الغابات مثلاً، للمساهمة في إدارة الكوارث وحل مشكلة انعدام الأمن الغذائي.

وقال الويس ويرى، وهو مهندس طيران ونائب مدير الملاحة وتحديد المواقع في وكالة الفضاء الكينية، لرويتزر قبل إطلاق القمر الصناعي "تواجهنا تحديات ناجمة عن تغير المناخ، وسيتمكن القمر الصناعي، بفضل قدرته على التقاط الصور، من مساعدتنا على مراقبتها، فيمكننا أن نراقب التغيرات التي تطرأ على الغابات، ويمكننا أن نراقب التغيرات التي تطرأ على التوسع العمراني." وتنتظر البلدان الأفريقية إلى تكنولوجيا الفضاء على أنها أداة من أدوات الأمن والتنمية في المقام الأول.

التهديدات البحرية، ورصد آثار الكوارث الطبيعية، وغيرها. ويقول الدكتور فال مونسامي، رئيس جامعة الفضاء الدولية في فرنسا "تقدم تطبيقات الاستشعار عن بُعد منتجات وخدمات لا حصر لها، كمراقبة حالة مواردنا الطبيعية، ورصد حركة السفن في مناطقنا الاقتصادية الساحلية، وتوفير المعلومات للزراعة الدقيقة يمكن أن تساعد المزارع على أن يقرر مثلاً موعد الري وكمية الأسمدة التي ينبغي استخدامها."



الفضاء ميدان أساسي للعمليات العسكرية والاستخباراتية الحديثة

سباق تسليح أميركي - هندي يحبو في جنوب آسيا

وتنتظر باكستان، جارة الهند ومنافستها منذ فترة طويلة، إلى صفقة الأسلحة بين الولايات المتحدة والهند باعتبارها تهديدا مباشرا لأمنها. إذ أن الهند وباكستان منخرطتان تاريخيا في منافسة إستراتيجية، وخاصة في المجال النووي.

ومن الممكن أن يؤدي إدخال أسلحة متقدمة مثل طائرة إف - 35 إلى تكثيف هذه المنافسة، وإشعال فتيل سباق تسليح. ومن شأن هذا السيناريو أن يفرض ضغوطا شديدة على موارد الدفاع الباكستانية ويؤدي إلى تفاقم التوترات في منطقة غارقة بالفعل في صراعات تاريخية.

وقد شرعت باكستان في إعادة تعديل إستراتيجيتها النووية استجابة للبيئة الأمنية المتغيرة. وتشير التقارير إلى أن باكستان تعمل على تطوير تكنولوجيا الصواريخ الباليستية بعيدة المدى، ربما كإجراء مضاد للقرارات الهندية المتقدمة.

اقترح بيع الطائرات المقاتلة الأميركية إف - 35 إلى الهند يعكس تعزيزا كبيرا للعلاقات العسكرية بين واشنطن ونيودلهي

وينفي المسؤولون الباكستانيون أي نية لاستهداف الولايات المتحدة، لكن التعديلات الإستراتيجية التي أجرتها البلاد تعكس مخاوفها بشأن تغير ديناميكيات القوة في جنوب آسيا، تحت تأثير العلاقة الدفاعية الوثيقة بين الولايات المتحدة والهند.

وبشكل احتمال نشوب سباق تسليح في جنوب آسيا خطرا جديا، حيث إن الهند وباكستان دولتان مسلحتان نوويا ولديهما تاريخ من المواجهات العسكرية.

وقد يؤدي نشر أنظمة الأسلحة المتقدمة إلى تصعيد الصراع وزيادة خطر الحسابات الخاطئة. وقد تؤدي الضغوط المالية الناجمة عن سباق التسليح أيضا إلى تحويل الموارد بعيدا عن التنمية الاجتماعية والاقتصادية الحيوية، مما يؤثر بالتالي على الاستقرار والإزدهار في كلا البلدين على المدى الطويل.

ولمعالجة هذه المخاطر، يتعين على الجهات الفاعلة الإقليمية الانخراط في الحوار وتنفيذ تدابير بناء الثقة. ويمكن للشفافية في عمليات الاستحواذ الدفاعية والنوايا الإستراتيجية أن تساعد في التخفيف من سوء الفهم.

ويمكن لأطر الدولية والجهود الدبلوماسية أيضا أن تساعد في تعزيز الاستقرار وضمان عدم النظر إلى تحسينات الدفاع باعتبارها مواقف عدوانية.

وتتطلب هذه الخطوة أهمية خاصة في ضوء التحديات التي تواجهها الدولة الآسيوية في الحصول على قطع الغيار والترقيات من موسكو. لكن هذا التعاون الدفاعي له آثار كبيرة على الاستقرار الإقليمي.

واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي عن خطة طموحة للتعاون الدفاعي، وهي خطوة تاريخية وتحولية تهدف إلى إعادة تشكيل الديناميكيات الجيوسياسية في جنوب آسيا.

ويعد أحد العناصر الرئيسية لهذه الخطة هو اقتراح بيع طائرات الشبح المقاتلة من طراز إف - 35 إلى الهند، مما يعكس تعزيزا كبيرا للعلاقات العسكرية بين واشنطن ونيودلهي.

ويرى حمزة خان، الباحث في العلاقات الدولية، في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي أنه رغم أن هذا التطور يهدف إلى تعزيز القدرات الدفاعية للهند، فإنه يثير أيضا المخاوف بشأن احتمال نشوب سياق تسليح وعدم الاستقرار الإقليمي، وخاصة في مواجهة باكستان. وجاء هذا الإعلان بعد اجتماع رفيع المستوى بين ترامب ومودي في واشنطن، حيث ركزت المناقشات على التجارة والهجرة والأمن القومي.

وأصبحت الشراكة الدفاعية محورا رئيسيا للتعاون، حيث تعهد الزيمان بتعميق التعاون العسكري. ويضمن ذلك إطار عمل جديد مدته عشر سنوات للشراكة الدفاعية الكبرى، يهدف إلى تعزيز التعاون في المجالات الجوية والبرية والبحرية والفضائية والرقمية.

وشكل إدراج الطائرة إف - 35 في الصفقة الدفاعية نقطة تحول في العلاقات بين الولايات المتحدة والهند.

وتتميز الطائرة بتكنولوجيا التخفي وأنظمة الطيران الإلكترونية المتقدمة، مما يمنح الهند ميزة تكنولوجية كبيرة. لكن عملية الاستحواذ معقدة وتستغرق وقتا طويلا.

ويشير المحلل الدفاعي المستقل رאוول بيدي إلى أن الصفقة واعدة، لكن الطائرة الموعودة "لن تتحقق بين عشية وضحاها"، مشيرا إلى أن الأمر سيستغرق عدة سنوات حتى تصبح المقاتلة جاهزة للعمل في القوات الجوية الهندية.

ويبدو هذا التحالف الدفاعي المتنامي بين الولايات المتحدة والهند مدفوعا بمخاوف مشتركة بشأن نفوذ الصين المتزايد في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

وتسعى الولايات المتحدة إلى خلق توازن إستراتيجي في مواجهة الموقف العدواني للصين من خلال تعزيز القدرات العسكرية الهندية.

ومن ناحية أخرى، تريد نيودلهي تنويع مشترياتها الدفاعية، التي تهيمن عليها المعدات الروسية تقليديا، من خلال دمج المزيد من التقنيات الغربية.

وتكتسب هذه الخطوة أهمية خاصة في ضوء التحديات التي تواجهها الدولة الآسيوية في الحصول على قطع الغيار والترقيات من موسكو. لكن هذا التعاون الدفاعي له آثار كبيرة على الاستقرار الإقليمي.

هل يستطيع الاتحاد الأوروبي الاستغناء عن المظلة الأمنية الأميركية

التكيف مع الواقع الأمني الجديد يعيقه حشد التمويل والإرادة السياسية



تهديدات ترامب تترك الحلفاء

وبالنسبة إليها تظهر حرب روسيا ضد أوكرانيا سبب الحاجة إلى ذلك. ومع ذلك، ليست كل الدول الأعضاء مقتنعة. ويبقى الدفاع قضية وطنية وسيادية.

وتريد بعض الدول الأعضاء اتحادا يتخلص من الإجماع وحقوق الاعتراض في قضايا السياسة الخارجية. إنها تريد أوروبا أكثر تكاملا بدلا من الاتحاد الأوروبي الذي يدين بالفصل للدول الأعضاء.

وتعتبر أوروبا أساسا هي القضية. والدول الأعضاء الـ27 في الاتحاد الأوروبي لا تتفق على اتجاه الاتحاد. ومن المنطقي تحقيق المزيد من التكامل السياسي والاقتصادي. لكن الكثير من الدول تريد استعادة المزيد من السيادة على حساب جعل أوروبا أكثر قدرة واستعدادا لما بعد ذلك.

الإرادة السياسية

يشكل توفير التمويل اللازم للتكيف مع الواقع الأمني الجديد تحديا هائلا، لكن ما هو نادر أيضا هو الشجاعة السياسية والوحدة المطلوبة لمواجهة خصم مثل روسيا. فقد اعتمدت أوروبا لعود على المظلة الأمنية الأميركية، ومن الصعب التخلي عن العادات القديمة.

وقال هيرمان فان رومبوي، الرئيس السابق للمجلس الأوروبي، عام 2016 قبل أن يصبح دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة للمرة الأولى "لا يمكن للاتحاد الأوروبي أن يصبح فاعلا إقليميا وعاليا حقيقيا دون بعد عسكري مؤثر". ولم يكن إقناع 27 دولة بالاتفاق على نهج مشترك سهلا، وبعد أكثر من ثماني سنوات تبدو أوروبا اليوم في أضعف حالاتها، حيث يؤدي الصعود المستمر للصين المتطرف، الذي يتبنى مواقف مؤيدة لروسيا في الكثير من الأحيان، إلى تقويض النظام القديم.

وقد يجلب ميرتس بعض الاستقرار لألمانيا، رغم أن اليمين المتطرف احتل المركز الثاني في الانتخابات هناك. لكن الحكومة الفرنسية هشة، وإسبانيا تعتمد على أحزاب صغيرة للحفاظ على تماسك ائتلافها. أما هولندا فيهيمن عليها خبرت فيلدرز، زعيم اليمين المتطرف، ما يجعل حكومتها غير مستقرة.

وتبدو بولندا قوية تحت قيادة رئيس الوزراء دونالد توسك، لكن انتخابات رئاسية تلوح في الأفق، حيث يتمتع مرشح يميني بفرص جيدة للفوز. أما بلجيكا فقد شكلت حكومتها الجديدة بعد شهر طويلة من المفاوضات.

وإيطاليا قد تكون الأكثر استقرارا، لكنها تظل بمعزل عن التوقعات إلى حد ما، تحت قيادة جورجيا ميلوني، التي ينتمي حزبها الحاكم إلى جذور "فاشية جديدة". ومن بين الدول الصغيرة كانت المجر وسلوفاكيا عنصرين مزعجين داخل الاتحاد الأوروبي، إذ عرقلتا الدعم الأوروبي لأوكرانيا.

لفترة طويلة جداً، وهي مخصصة للفترة الأولى من حرب ستقودها الولايات المتحدة.

معضلة التمويل

ارتفع الإنفاق الدفاعي في أنحاء أوروبا منذ بدء الغزو الروسي، لكن جزءا كبيرا منه ينفق على تسليح أوكرانيا وإعادة ملء المخزون العسكري الأوروبي المستنفذ، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار بسبب زيادة الطلب.

وتعاني أوروبا من نقص في وسائل النقل العسكري وسلاسل الإمداد اللوجستي، كما تواجه عجزا في القوى البشرية. ورغم أن العدد الإجمالي للجيش الأوروبية يبلغ نحو مليوني جندي، فإنه يمكن نشر القليل منهم بفاعلية.

وتصاعدت في الآونة الأخيرة النقاشات حول إمكانية فرض التجنيد الإجباري. وللمساعدة في سد الفجرات تعمل المفوضية الأوروبية على تخفيف قواعدها المالية، ما سيسمح لدول الاتحاد الأوروبي بزيادة إنفاقها الدفاعي، ولو بشكل مؤقت. ورغم أن هذه الخطوة ليست حلا سحريا، فإنها قد تشجع على زيادة الميزانيات العسكرية.

ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان ميرتس سيخفف من معارضة ألمانيا لسندات الدفاع الأوروبية، والتي تقوم على الاقتراض المشترك لتوفير منح وقروض منخفضة الفائدة، على غرار خطة التعافي الاقتصادي بعد جائحة كورونا. في المقابل تدعم فرنسا وإيطاليا وبولندا وإسبانيا بالفعل فكرة سندات الدفاع.

وفي 19 مارس ستكشف المفوضية عن وثيقتها الرسمية التي ستضمن مقترحات لمشاريع عسكرية كبرى، وسبل تعزيز الصناعة الدفاعية الأوروبية، واليات تمويلها. أما على المدى الطويل فستتم إعادة توجيه ميزانية الاتحاد الأوروبي للسنوات السبع المقبلة نحو تعزيز الأمن.

وقال مفوض شؤون الميزانية في الاتحاد الأوروبي بيوتر سرافين الأسبوع الماضي "عاد الاهتمام الجاد بمناقشة مسألة القدرات الدفاعية لأوروبا". لكنه حذر من أن تأثير الميزانية الجديدة قد لا يظهر إلا بحلول عام 2030، ما يعني أن أي إجراء دفاعي "يجب أن يتخذ الآن". وتريد رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن يكون للاتحاد الأوروبي وزير دفاع وسياسة إنفاق دفاعي جماعية.

لإطلاق النار، إلا أن جيوش أوروبا صغيرة الحجم.

ويقترح أحد الحلول نشر أقل من 30 ألف جندي أوروبي مدعومين بالقوة الجوية والبحرية، لكن حتى توفير هذا العدد يشكل تحديا.

ووجدت دراسة حديثة أجراها المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية، وهو مركز أبحاث في لندن، أن عدد الكتائب القتالية بالكاد قد ازداد منذ 2015. وأضافت فرنسا وألمانيا كتيبة واحدة فقط على سبيل المثال، بينما انخفض العدد في بريطانيا بمقدار خمس كتائب. وحتى عندما تتمكن أوروبا من إنشاء قوات قتالية، ستفتقر غالبا إلى الأشياء اللازمة للقتال بفاعلية ولفترة طويلة بما يكفي. قدرات القيادة والسيطرة، مثل ضباط الأركان المدربين على إدارة مقدار كبيرة، الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع، مثل الطائرات دون طيار والأقمار الاصطناعية، القدرات اللوجستية، بما في ذلك الجسور الجوية، ونخيرة تدوم لفترة أطول من أسبوع أو نحو ذلك.

ويقول الخبير العسكري مايكل كوفمان "إن الأشياء التي يمكن للجيش الأوروبية أن تفعلها، يمكن أن تفعلها بشكل جيد حقا، لكنها عادة لا تستطيع فعل الكثير منها، ولا تستطيع فعلها

عندما تتمكن أوروبا من إنشاء قوات قتالية، ستفتقر غالبا إلى الأشياء اللازمة للقتال بفاعلية ولفترة طويلة بما يكفي



تواجه أوروبا تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب واحتمال تخلي الحليف الأميركي عنها في المستقبل. وبالتالي، بات السؤال الأساسي يتمحور حول ما إذا كانت أوروبا قادرة على الدفاع عن نفسها إذا تركت وحيدة.

بروكسل - بعد أن أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قواته بدخول أوكرانيا قبل ثلاث سنوات ورفع أسعار الطاقة لإضعاف الدعم الغربي، تمكنت الدول السبع والعشرون من التخلص من اعتمادها على الغاز الطبيعي الروسي في وقت قياسي. لكنها اليوم تواجه تحديا جديدا يتمثل في إنهاء اعتمادها على الولايات المتحدة في توفير الأمن.

وخلال الأسابيع الماضية أوضح مسؤولون بارزون في إدارة الرئيس دونالد ترامب أن أولويات الولايات المتحدة تكمن في أماكن أخرى، في آسيا وعلى طول الحدود الجنوبية لأمريكا، وأن على أوروبا، بما في ذلك أوكرانيا، أن تتولى شؤونها الأمنية بنفسها.

وقال فريدريش ميرتس المستشار الألماني المحتمل، في مقابلة مع القناة التلفزيونية الثانية في ألمانيا، بعد فوزه في انتخابات الأحد "الأولوية المطلقة بالنسبة إلى ستكون تعزيز قوة أوروبا في أسرع وقت ممكن. حتى تتمكن من تحقيق الاستقلال عن الولايات المتحدة خطوة خطوة".

وأضاف ميرتس، معبرا عن اندحاشه مما وصفه بلامبالاة أميركية واضحة تجاه مصير أوروبا، "لم أكن أتصور يوما أنني سأضطر إلى قول مثل هذا الأمر في برنامج تلفزيوني".

ورغم استبعاد الاتحاد الأوروبي من محادثات السلام بشأن أوكرانيا، يبدو أن ميرتس وقادة أوروبيين آخرين عازمون على التكيف مع الواقع الأمني الجديد. ومع ذلك لا يزال من غير الواضح ما إذا كانوا سيتمكنون من حشد الموارد العسكرية والمالية اللازمة، أو إيجاد الإرادة السياسية الكافية للدفاع عن مصالحهم.

فجوة أمنية متزايدة

يعتقد حلف شمال الأطلسي (الناتو) أن على الدول الأعضاء تخصيص ما لا يقل عن 2 في المئة من إجمالي ناتجها المحلي لميزانياتها الدفاعية. ومع ذلك، فإن اثنتين من القوى الكبرى في الاتحاد الأوروبي، وهما إيطاليا وإسبانيا، لا تقتربان من هذا المستوى، كما هو الحال بالنسبة إلى كل من بلجيكا وكرواتيا ولوكسمبورغ والبرتغال وسلوفينيا.

ومصر الأمين العام للناتو مارك روثه بأن الدول الأعضاء قد تحتاج إلى إنفاق 3.5 إلى 3.7 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي لتنفيذ خطط الحلف في الدفاع عن أوروبا، مشيرا إلى مخاوفه من أن روسيا قد تصبح قادرة على شن هجوم على دولة أوروبية بحلول نهاية العقد. وتتضمن هذه الخطط الدفاعية مشاركة القوات الأميركية، لكن في حال غيابها يقر معهد بروغل في بروكسل أن أوروبا قد تحتاج إلى 300 ألف جندي وزيادة سنوية في الإنفاق لا تقل عن 250 مليار يورو (262 مليار دولار) لردع روسيا.

ونكر المعهد أن وقف أي تقدم عسكري روسي قد يتطلب 1400 دبابة، و2000 مركبة قتال مشاة، و700 قطعة مدفعية. وأضاف المعهد "هذه القوة القتالية تفوق ما تمتلكه القوات البرية الفرنسية والألمانية والإيطالية والبريطانية مجتمعة في الوقت الحالي".

وفي أوكرانيا دعا الرئيس فولوديمير زيلينسكي إلى نشر 150 ألف جندي أوروبي لضمان عدم تجدد النزاع بعد التوصل إلى وقف



شراكة دفاعية تتقدم بسرعة

حصار اقتصادي جديد يخنق أهالي غزة

عبدالباري فياض
كاتب وصحافي فلسطيني

في ظل حرب قاربت على العام ونصف العام، والتي تُعد واحدة من أخطر الأزمات الإنسانية في التاريخ الحديث، يواجه أهالي غزة تحديات غير مسبقة للبقاء على قيد الحياة. ومع اعتماد الكثيرين على المساعدات الإنسانية لتأمين أبسط ضروريات الحياة، جاء قرار منصة "بينانس" بتجميد محافظ العملات المشفرة الخاصة بالفلسطينيين ليزيد من معاناتهم، وبشكل نوعا جديدا من القبوض المالية التي تُفاقم أزماتهم. في الأيام الأخيرة، تزايدت الشكاوى من قبل العديد من الفلسطينيين الذين أفادوا بفقدان أموالهم ووقوفهم في ديون ثقيلة بعد تجميد حساباتهم الرقمية. هذه الإجراءات، التي تستهدف في الأصل تجفيف منابع التمويل للإرهاب، ألقت بظلالها على مدنيين أبرياء، مما أثار تساؤلات حول مدى توازن هذه الإجراءات بين تحقيق الأمن وحماية حقوق الأفراد.

والقاسم المشترك بين هؤلاء المشتكين هو تعاملاتهم التجارية مع مكتب الصرافة "القاهرة"، الذي سبق أن وردت تقارير عن مساعدته لحركة حماس في تحويل الأموال من إيران إلى غزة. وبينما تُعد مثل هذه الإجراءات جزءا من الجهود الدولية لمكافحة تمويل الإرهاب، إلا أنها أثرت سلبا على أفراد لم يكونوا على علم بصلات المكتب المزعومة مع جماعات مسلحة.

والهدف المعلن لهذه الإجراءات هو قطع الإمدادات المالية عن حركة حماس، التي تُوصف من قبل بعض الجهات الدولية بأنها "حركة إرهابية". إلا أن هذه الخطوات تتجاهل حقيقة أن الشعب الفلسطيني، الذي يعاني من ويلات الحرب ويحتاج إلى أبسط مقومات العيش، يعتمد على هذه الأموال لتأمين الغذاء والدواء والضروريات الأساسية. فبدلا من أن تكون هذه الإجراءات أداة لإنهاء الحرب، أصبحت وسيلة لمعاكبة الشعب بأكمله، وليس حماس فقط. وتأتي خطوة تجميد محافظ العملات المشفرة كجزء من إجراءات أوسع لتشديد الحصار الرقمي والمالي على الفلسطينيين. فمنصة "بينانس"، التي تعتبر واحدة من أكبر منصات تداول العملات المشفرة عالميا، قامت بتجميد حسابات المستخدمين الفلسطينيين بناء على طلب إسرائيل. هذا الإجراء لم يقتصر على تجميد الأموال فحسب، بل امتد ليشمل مصادر الأموال الرقمية دون إشعار مسبق أو تفسير واضح، مما خلق حالة من عدم اليقين المالي بين المستخدمين الفلسطينيين.

وفي وقت يعاني فيه أهالي غزة من تدهور اقتصادي وحصار خانق، تُعد هذه الخطوة ضربة قاسية لقدرة الشعب على تلبية احتياجاتهم الأساسية. فقدان الأموال الرقمية يعني حرمانهم من وسيلة قد تكون الوحيدة المتاحة لشراء الغذاء أو الأدوية أو حتى تأمين مأوى آمن. ومع دخول شهر رمضان الكريم، تزداد الحاجة إلى هذه الأموال لتوفير وجبات الإفطار والسحور، خاصة في ظل غياب المساعدات الإنسانية الكافية.

وتظهر هذه الإجراءات شكلا جديدا من أشكال التضيق الإسرائيلي



الفلسطينيون يدفعون ثمن صراعات ليست من صنعهم



إنتاج الحبوب: اختبار حدود الأمن الغذائي التونسي

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

اهتمام الرئيس التونسي قيس سعيد بشكل شخصي بقطاع الحبوب، وحث الحكومة ووزارة الفلاحة وكافة الأطراف ذات الصلة على تنميته رغم الصعوبات الكثيرة، ليس لكونه نشاطا كخيره من الأنشطة الأخرى لتحقيق الاستقرار الاقتصادي المنشود فحسب، بل لكونه جزءا أساسيا من رؤية إستراتيجية لتعزيز الأمن الغذائي ودعم الاستقلالية الاقتصادية في مواجهة التحديات العالمية. هذا التوجه يعتبر أمرا بالغ الأهمية في ظل التحديات الاقتصادية والجيوسياسية التي تواجهها البلاد. فالتأكد من تأمين الإنتاج المحلي من الحبوب، الذي يمثل 13 في المئة من القيمة المضافة الزراعية، يعد خطوة أساسية نحو ضمان الاكتفاء الذاتي المستدام، الذي أصبح ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى.

بالنسبة إلى بلد يضم 12 مليون نسمة تمثل الحبوب محورا إستراتيجيا في قطاع الزراعة وتشكل أساس النظام الغذائي التونسي. وإذا تم تنفيذ هذا التوجه بشكل فعال ودون تقاعس، باعتبار أن تونس لا تملك ترف التخلف عن تطوير إنتاجية المحاصيل مع التركيز على الابتكار وتحسين التقنيات، فإن ذلك يمكن أن يكون له تأثير إيجابي طويل الأمد للتصدي لتأثيرات الجفاف. منذ ثمانينيات القرن الماضي، وفرت السياسة الزراعية في تونس مجموعة من التدابير للتدخل في السوق الداخلية (إدارة، أسعار، إنشاء الأسهم العامة، الإعانات والحوافز الضريبية والمكافآت)، والتدابير الحدودية (تصاريح التبادل التجاري،

والنسبة إلى بلد يضم 12 مليون نسمة، تمثل الحبوب محورا إستراتيجيا للزراعة، وتشكل أساس النظام الغذائي للتونسيين، إذ يشكل الإنفاق الغذائي الأسري عليها 13 في المئة في المتوسط. بيد أن تركيز هرم السلطة على هذا المجال كان لاقا، وتحديدًا خلال السنوات الثلاث الأخيرة مع ما أضافته الحرب في أوكرانيا من مشاكل، زيادة على تغير المناخ، والتي جعلت توفير الإمدادات من الأسواق الدولية أكثر صعوبة مع ارتفاع التكاليف. إن هذا النهج قد يسهم بشكل كبير في حماية الاقتصاد. أولا، من خلال تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب سيتم تقليل الاعتماد على الواردات التي تثقل الميزانية العامة. ثانيا، تعزيز الإنتاج المحلي سيساعد في توفير فرص عمل في الزراعة، مما يعزز التنمية الريفية ويحد من البطالة. لكن الهدف الأكثر أهمية هو أن تحسين قطاع الحبوب يمكن أن يساعد في استقرار الأسعار المحلية ويقلل من تأثير التقلبات في الأسواق العالمية على الاقتصاد التونسي. وإذا تم تنفيذ عمل في الزراعة، مما يعزز التنمية الريفية ويحد من البطالة.

لكن الهدف الأكثر أهمية هو أن تحسين قطاع الحبوب يمكن أن يساعد في استقرار الأسعار المحلية ويقلل من تأثير التقلبات في الأسواق العالمية على الاقتصاد التونسي. وإذا تم تنفيذ عمل في الزراعة، مما يعزز التنمية الريفية ويحد من البطالة. لكن الهدف الأكثر أهمية هو أن تحسين قطاع الحبوب يمكن أن يساعد في استقرار الأسعار المحلية ويقلل من تأثير التقلبات في الأسواق العالمية على الاقتصاد التونسي. وإذا تم تنفيذ عمل في الزراعة، مما يعزز التنمية الريفية ويحد من البطالة.



الإنتاج رهن التقلبات المناخية

نحو رؤية بيئية مشجعة عبر إدارة الإمكانات الطبيعية المتاحة مع وضع سياسات تحفيزية لتحقيق الهدف. ومع ذلك، فإن عدم وجود توجيهات واضحة بشأن التدابير التي يمكن اتخاذها لتنمية إنتاج المحاصيل لم يسمح بالتنفيذ الفعال لهذه الرؤية الإستراتيجية.

من الضروري إعادة التفكير في نموذج التنمية الزراعية في تونس عبر العمل بجهد أكبر على تحقيق السيادة الغذائية وضمان الأمن المائي، فلا خيارات أخرى أمام التونسيين اليوم إلا هذا الطريق

لا يمكن إخفاء حقيقة أن تونس تعاني من نقص منتظم في المياه السطحية وتأثير ذلك سلبا على إنتاج الحبوب، رغم الأضرار التي سجلت بكميات جيدة هذا الموسم. كانت الدولة ملزمة منذ الموسم الماضي بتقليص المساحات المروية مع تقنين الموارد الموجهة إلى الري التكميلي. وهذا قد يكون عاملا له نتائج عكسية في إنتاج الحبوب، مما سيؤدي إلى الإفراط في استغلال الموارد المائية الجوفية وتدهور نوعيتها.

يجب أن توفر إستراتيجية الدولة إجابات على مشاكل الإفراط في استغلال الموارد وتدهورها. ويجب، من ناحية أخرى، إعطاء الأولوية لحلول تكسر التبعية الغذائية للخارج والنماذج الزراعية القديمة، إذ أن متابعة سياسة السيادة الغذائية تعني بالتالي إعطاء الأولوية للإنتاج الزراعي المحلي لإطعام السكان.

ومن ثم، فمن الضروري إعادة التفكير في نموذج التنمية الزراعية عبر العمل بجهد أكبر على تحقيق السيادة الغذائية وضمان الأمن المائي في تونس. فلا خيارات أخرى أمام التونسيين اليوم إلا هذا الطريق. قد تكون تونس أفضل من غيرها في بعض النواحي المتعلقة بإنتاج المحاصيل، بالرغم من التكاليف الباهظة وقلة الدعم الحكومي وتغير المناخ. يكفي أن نتأمل ذلك من خلال توفر ما يكفي من السلع في السوق وعمل المصانع الغذائية، لنذكر أن منتجي الحبوب لديهم أمل في رؤية هذه الزراعة تزدهر مهما كانت العراقيل. في اعتقادي، يمكن تجاوزها فقط إذا كانت ثقافة العمل هي السائدة، حتى نتجاوز جميعا هذه العاصفة.

القمم العربية المرتقبة، والحاجة إلى «نظام عربي جديد»



هل انتفى عصر الفاعل الميليشياوي

الداخلي، عزز - ولا شك - من قدرة الدول على المناورة السياسية، كما رفع منسوب الثقة الشعبية في القرارات السيادية للدول. وعلى مستوى العلاقات العربية - العربية، يجعل هذا الوعي على تصعيد مقاربة عربية جديدة، ترتكز على بناء شبكة دعم سياسية واقتصادية للدول الواقعة في دائرة الضغط، بحيث لا تظل هذه الدول رهينة لسياسات المساعدات المشروطة، أو الإملاءات الخارجية؛ ما يعني العمل على بلورة منظومة تأمین مظلة دبلوماسية، تتوفر بدائل إستراتيجية لأعضائها تعزز مناعة القرار العربي من التداخلات الخارجية، وتمكن الدول من التصدي للضغوط، سواء كانت سياسية أو اقتصادية، عبر تأمين مظلة دبلوماسية واقتصادية، تمكنها من انتهاز سياسات سيادية معقولة، ومستجيبة للمصالح الوطنية والعربية العليا، بعيداً عن الابتزاز الدولي الذي لطالما شكّل أداة ضغط على قرارات الدول العربية. وعلى الرغم من تقدربنا لكل ما سبق من إشارات، الوعي، والتكيف العربي الرسمي مع المتغيرات الجوهرية في المشهد الإقليمي والدولي؛ إلا أن حجم المتغيرات وأهميتها، تتطلب استجابة بمستوى أكثر فاعلية ممّا تقدّمه آليات العمل العربي المشترك التقليدية. ويعني ذلك بالضرورة، التفكير في سبل لتطوير هذه الآليات، وتحديثها، وفق مقاربة تستند إلى رؤية أكثر شمولية، واستباقية، وأقل بروتوكولية، ورتابة، وبيروقراطية. إنها دعوة لـ"نظام عربي جديد"، ليس في خريطة فاعليه، بل في مؤسساته، وآليات عمله، وقواعده النظامية.

أمام مسؤولية تاريخية لإبقاء فكرة "الحل الشامل" قائمة، ومطروحة، في نفس الوقت الذي ينهمك فيه بالتعامل مع أطروحات المعالجة الإنسانية، والمساعدات الإسعافية، وإعادة الإعمار. وفي هذا السياق، ونتيجة للوعي الرسمي العربي المتشكّل حيال هذه المتغيرات، برزت خلال الأسابيع والأشهر الماضية معالم تحوّل إستراتيجي في بُنية العلاقات العربية - العربية؛ حيث انتقلت من نمط التشاور البروتوكولي إلى مستوى أعلى من التماسك البنوي، والتنسيق الإستراتيجي العابر للحدود الوطنية. وذلك في ظل إدراك جماعي بأن التهديدات الرّاهنة، لا تستهدف مصالح جزئية، أو ملفات ثانوية، بقدر ما تمسّ جوهر النظام السياسي العربي ذاته. وبالتوازي مع هذا التنسيق الرسمي، يشهد المجال السياسي العربي، تحوّلًا آخر، نتجّ أيضاً عن سقوط أطروحة "محور المقاومة"، وتهاوي شعاراتها، وأدعاءاتها، تمثّل في حالة التّلاحم غير المسبوق بين النظام الرسمي العربي، والشارع العربي؛ حيث تشكّلت لحظة إجماع نادرة حول ضرورة رفض المشاريع المؤقتة، وضرورة إظهار أكبر قدر ممكن من الوحدة الوطنية والتماسك الداخلي في مواجهة التحديات الجديدة. وعلى سبيل المثال، جاء الحراك الشعبي داخل الدول المعنية بمشاريع التهجير، وعلى رأسها الأردن، ومصر، داعماً ومسانداً للموقف الرسمي، ومُعزّراً عن استعداد الشارع للمشاركة في تحمّل أيّ أعباء قد تنشأ عن الضغوط السياسية والاقتصادية المحتملة. وهذا التماسك والتضامن

الموقف الجديد مُنفرداً؛ ما يحثّم على الدول العربية بناء سياساتٍ مشتركة، أكثر تكاملاً، وفاعليةً. ومما يعكّس احتياج النّظام الرّسمي العربيّ لهذه المراجعات، بل ويؤكّد ارتقاءها إلى درجة الضرورة، هو الصّعود المنهجي، والمتواصل للتّيارات اليمينية على الجانب الإسرائيلي، وفي المشهد السياسي العالمي بشكل عام، وبخاصّة في الولايات المتّحدة، ومُعظم الدول الأوروبية، وما تخلّقه هذه التّيارات اليمينية من تحديات، وأحياناً تهديدات جوهرية، للمصالح العربية، والأمن العربي المشترك. وما عادت السياسات التقليدية للنّظام الرسمي العربي، والقائمة على فكرة الاحتواء، وامتصاص الأثر، والمقاربات الفردية، والثنائية، وأحياناً "المحاورية" فاعلةً في مواجهة هذه التّحديات. لقد كان الانشغال الشعبي والإعلامي العربي، المفرط بأطروحات التهجير "غير الواقعية"، و"غير العملية" خلال الأسابيع الماضية، تعبيراً عن مستويات متقدّمة من الشعور بالهشاشة، والأيقين. والحقيقة أنّ المجال السياسي الفلسطيني، والعربي كان مدعوّاً إلى التركيز بدلاً عن ذلك، على ابتكار طرق، ومناهج لاستثمار الاهتمام الدولي المتنامي بالقضية الفلسطينية، في وضع حلول، وبدائل، ومبادرات عملية على طاولات القرار العالمي، تتعامل مع أصل الصّراع، وليس مع نتائجه للحظية، وانعكاساته الإنسانية فقط، على أهميّتها طبعاً؛ وفي ظل هذا الكمّ الهائل من التّحديات والخسائر البشرية والمادية التي أفرزتها الحروب الإقليمية بعد حادثة الانتفاضة السابع من أكتوبر، فقد بات النظام العربي برمّته

فاعلاً ميدانيّاً في مختلف القضايا العربية. وكان النّظام العربي الرّسمي يوازن علاقاته مع المحورين، وبيئتهما، باعتباره محور اعتدال ثالث. وطوال عقدين من الزّمان، نجح النّظام العربي في تقديم مُرافعته، ومُحاجّجته السياسية كقوة استقرار، ومُعسكر اعتدال، ومركز ثقل عقلائي في المنطقة والعالم، بعيداً عن مغامرات التصعيد والتوتر التي يقودها المحوران الآخران. لكنّ المشهد بدأ يتغيّر جذريّاً بعد السّابع من أكتوبر: إذ أدّى إنْهاك "الميليشيات" المدعومة من إيران إلى خلخلة معادلة القوة الإقليمية، وذلك حينّ تراجعت فاعليّة "الميليشيات"، وغابت أدوارها الإقليمية السابقة، لتصبح مُجرّد قوى محلّية، محصورة في جغرافيتها الضيّقة؛ فانكفأ "حزب الله" من دور المؤثّر الإقليمي في ملفات سوريا، واليمن، وفلسطين، ليصبح لاعباً محلّياً، يتحدّث ضمن الإطار اللبناني، بينما تراجعت "حماس" من كونها رأس حربة في الجبهة التي كانت تُسمّى "محور المقاومة"، إلى فاعل محليّ فلسطيني، يواجه تحدياتٍ داخلية مُعقّدة تحت وطأة الضّربات العسكريّة الإسرائيليّة. ومثل ذلك ينطبق أيضاً على "الميليشيات" في العراق، وبدرجة أقلّ على التنظيم الجوّي في اليمن، والرّاعي الإقليمي لكلّ تلك التّنظيمات في إيران. وهذا التّحوّل الجوهري، وإن كان في مجمله تحوّلًا إيجابيّاً بالنسبة إلى النظام العربي، إلا أنه لا يخلو من "العوارض الجانبية" الخطرة، وغير المرغوبة. ومنها: أن هذا التّحوّل أسقط "دور الوسيط" أو "الدور الوسيط" الذي كان يمارسه النظام الرسمي العربي في المعادلة الإقليمية، بوصفه صمّام أمان، بين قطبي التّطرّف (اليمن الإسرائيلي - الميليشيات الإيرانية). وكنتيجة مباشرة لتغيير هذه المعادلة، بات النظام الرسمي العربي مُضطّراً لمواجهة سياسات اليمين الإسرائيلي والأميركي مباشرةً. وبات معنياً بابتكار الطرق اللازمة للتعامل معها، وإحباطها، كطرف معنيّ، ومقصودٍ بالخطاب اليميني، وليس كصوت ثالث، وسطيّ وعقلائي، كما ظلّ عليه الحال طوال عقدين من الزّمان، حينما كان الفاعل الإيراني "الميليشياوي" يتولّى دور "الطرف المانع" في مواجهة المخططات اليمينية الإسرائيلية والأميركية. وبات لزاماً اليوم، على صنّاع القرار العربي، أن يعيدوا تموضعهم الإستراتيجي وفق متطلّبات المعادلة الجديدة، وأنّ يُعيدوا تعريف محدّدات الفعل السياسي المشترك، وفق مقاربات أكثر ديناميكية، تستغلّ إدراكاً عميقاً، وواقعياً لـ"توازنات القوة"، وتستجيب في نفس الوقت، لتحديات البيئة الإستراتيجية في سياقاتها الجديدة. ولا يمكن لأيّ من الأطراف العربيّة، تحمّل تبعات هذا

الأسباب الجذريّة للضّراعات، مثل: الاحتلال، والاستيطان، والحضار. وهناك وعي رسميّ عربيّ بهذا القصور، كشف عنه مقال مهمّ، لمستشار رئيس دولة الإمارات للشؤون الدبلوماسية أنور قرقاش في صحيفة "الاتحاد". يقول قرقاش: "تعمل الدولة بالتعاون مع الأشقاء العرب والشركاء الدوليين على إيجاد حلول مستدامة تتجاوز منطق الاحتواء الذي أثبت فشله على مدار العقود الماضية، وبرغم صعوبة هذا المسار في الظروف الحالية، فإنّ الموقف الإماراتي المثابر مستمر بالتعاون مع الأشقاء العرب". ولم يكن الوعي بقصور سياسات الاحتواء المؤقتة، هو الخلاصة الوحيدة التي خرج بها النظام العربي من خلال معاشية عام ونيف من الحراق الإقليمية؛ فقد أظهرت ظروف ما بعد السابع من أكتوبر أيضاً، محدودية الأثر الذي يُمكن أنْ تحدّته الدبلوماسية في سياقات الصّراعات الوجودية، حتى وإن كانت دبلوماسية مُتعددة الأطراف: إذ لم تنجح كلّ الجهود الدبلوماسية التي بُذلت في تجنب غزّة منبحة كبرى، أو تجنب المنطقة توسّع الصّراع إلى الجغرافيا الإقليمية. مع ذلك، لا ينبغي إنكار قيمة الوساطات، والحلول المقطعية، مثل الوساطة المصرية، والقطرية في الحزب على غزّة على سبيل المثال، والتي أدّت بالنتيجة إلى إقرار وقف مؤقت لإطلاق النار. كما ينبغي تقدير الجهود الدبلوماسية الحثيثة التي بُذلت لإيجاد نوافذ للدعم الإنساني، والإغاثة الفورية للمدنيين، والسكان المتضررين من المعارك في غزّة، ولبنان، وغيرهما من أماكن الصّراع.



طوال عقدين من الزمان، نجح النظام العربي في تقديم مُرافعته، ومُحاجّجته السياسية كقوة استقرار، ومُعسكر اعتدال، ومركز ثقل عقلائي في المنطقة والعالم، بعيداً عن مغامرات التصعيد والتوتر

ولعلّ أحد أبرز المتغيرات التي سيجعّن على النظام الرسمي العربي التكيف معها، هو انتهاء عصر "الفاعل الميليشياوي"، وتراجع الدور الإيراني كقوة إقليمية مؤثرة؛ فقد شهد العقدان الماضيان صراعاً إقليمياً بين محورين أو مشروعين متقابلين: محور يميني منطّز على الجانب الإسرائيلي يحظى بدعم أميركي، ومحور "ميليشياوي" إيراني منطّز تمدّد عبر وكالاته في أكثر من ساحة عربية، وفرض نفسه



د. محمد الزغول
مدير وحدة الدراسات البريانية
في مركز الإمارات للسياسات

يُستعدّ النظام الرسمي العربي لإجراء قمتين مهمّتين في القاهرة وبغداد خلال الأيام والأشهر المقبلة؛ فبعد تأجيل لأسباب موضوعية ولوجستية، أعلنت جمهورية مصر العربية أنها سوف تستضيف "القمة العربية الطارئة" حول تطوّرات القضية الفلسطينية في الرّابع من مارس الجاري في القاهرة. وفي بغداد، أعلنت وزارة الخارجية العراقيّة، اكتمال التّحضّرات لعقد "القمة العربية" المقرّر إقامتها في بغداد هذا العام في دورتها العادية الـ44، والتي ستُعقد في الأسبوع الأول من شهر مايو المقبل. وباتى انعقاد القمتين في ظروف استثنائية من حيث طبيعة التطوّرات النوعيّة التي تشهدها المنطقة؛ إذ يواجه النّظام السياسي العربي تحوّلات جوهرية غير مسبوقة، أفرزتها متغيرات إقليمية ودولية، بنويّة ومعقّدة، جعلت من السياسات التقليدية التي ظلت لسنوات طويلة، ركيزة التّفاعل العربي مع التّحديات الإقليمية والدولية، أدوات غير ناجعة في مواجهه الواقع الجيوسياسي الجديد، والمتحوّل. وليس من المبالغة القول: إنّنا بإزاء لحظة مفصليّة، تفرّض إعادة تعريف فلسفة العمل السياسي العربي، وفق محدّدات أكثر تطوّراً، بحيث تتجاوز المقاربات التقليدية غير المنتجة، وتنقل بالعمل العربي المشترك نحو سياسات جماعية ذات تأثير حقيقي، وقادرة على إعادة ضبط توازنات القوة الإقليمية المغفلّة عن عقابها، وفرض واقع جديد يرتكز إلى النّدية السياسية، وصياغة خطاب دبلوماسيّ عربيّ أكثر تماسكاً، وتأثيراً.

وقد تجلّى الوعي الرسمي العربيّ بهذه الحقائق، بوضوح في الموقف الأردني، خلال زيارة الملك عبدالله الثاني إلى الولايات المتحدة؛ حيث تم وضع الموقف الرسمي الأردني في الإطار العربي العام، مُستنداً جزءاً مهماً من قوّته التفاوضية، من مواقف الدول العربية المحورية، وعلى رأسها: المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية. وذلك في محاولة لتكريس نهج قديم - جديد، يقوم على مرجعية القرار العربي الجماعي في مواجهة الضغوط الإقليمية، والدولية المتعلقة بالقضايا العربية المشتركة. ولا شك أنّ إدراك الأردن العميق لحساسية اللحظة التاريخية، وخضورة الموقف الإقليمي، هو ما يدفعه إلى ربط موقعه بالقمم، والمواقف العربية باعتبارها إطاراً مرجعياً، ومُلزماً. وقد كشفت أحداث السابع من أكتوبر، وما تلاه من ارتدادات واحداث ماساوية، عن حقيقة "قصور الحلول المؤقتة والمجتزأة" التي لا تعالج

أوجلان.. لقد حان الوقت لإلقاء السلاح

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ثم إن الواقع يشير إلى عدم قدرة الحزب على تحقيق أي تقدم وأي انتصار على الجيش التركي، بل إن العكس بدأ يترك آثاره السلبية على استمرارية الحزب وبدأ الحزب يخسر كوابره وقوّته البشرية بصورة يومية وباقل الخسائر الواقعة تسبب بها. كما أن الحزب وباستمراره على هذا النحو لن يتمكن من الإجابة على أسئلة التكاليف من أمهات المقاتلين، ترى ماذا حقق هؤلاء المقاتلون بعد كل هذه الخسائر؟ إذن كل الوقائع وكل الدلائل المرتبطة بوجود هذا الحزب تشير أن إلقاء السلاح في الوقت الحاضر لهو الخيار الأمثل بالنسبة إلى النضال الكردي في ساحة نضالهم الداخلية ولكن مع الحصول على ضمانات بعدم ملاحقة كوادرهم وأعضائهم. نعتقد بأنه ليس من صالح تركيا عدم وجود ذريعة مثل وجود ذريعة حزب العمال الكردستاني للدخول في قتال مع كرد العراق أو كرد سوريا، حيث أن الفائدة قد نعم لجميع الكرد في بقية أجزاء كردستان وتجرّد تركيا من حججها القديمة في مهاجمة إقليم كردستان العراق أو شمال شرقي سوريا، وهكذا يمكن للحركات السياسية في هذه البقع من التفرغ لنيل المكاسب القومية من الحكومات المحلية بعد التخلص من الضغوط الهائلة التي كانت تركيا تسطّلها عليهم.

يعلمنا التاريخ أن امتلاك الأحزاب الكردية للسلاح كان سبباً رئيسياً للاقتتال الكردي - الكردي؟ إذن ما هو المطلوب بعد دعوة أوجلان؟ إن اتباع هذه الدعوة أفضل من الامتناع عن تليبيتها ولاسيما أن كل الواقعية تسبب بهذا الاتجاه سواء كان الأمر برضى الكرد أم مغايراً لتعنياتهم، فالإلتزام بها سيحقق للحزب الاحتفاظ بوحدة مع قاداته ومع حركات الظل التي تعمل تحت مسميات أخرى في الساحة السياسية الداخلية، كما سيثبت للعالم أجمع أن الكرد قد اختاروا طريق السلام في الحصول على حقوقهم ولاسيما أن العالم أجمع قد ترقبوا هذه الدعوة وهم يتابعون ردود الأفعال الناتجة عنها من الطرفين الكردي والتركي. وبهذا يتم التخلص من الصفة الإرهابية التي دغمت بنضال هذا الحزب حيث كانت من الأسباب الرئيسية لعدم حصول النضال الكردي في تركيا على التعاطف الدولي. ويتّسم سحب البساط من تحت إقدام الآلة العسكرية التركية التي لطالما تذرعت بمحاربة الإرهاب وكانت سبباً في بقاء المناطق الكردية في شرقي تركيا بعيدة عن الحصول على نصيبها من الاستقرار والتطور. وهو سبب رئيسي أيضاً لعدم اتجاه المواطنين الكرد في ممارسة عاداتهم وتقاليدهم القومية والتحتد بلغتهم الأم.

إليها في مجابهة القوى الأخرى وكانت في وقتها المعسكر الشرقي. إذن كيف سينقذ الحزب عوائل أولئك الشهداء الذين دفعوا حياتهم ثمناً لبقاء السلاح بيد الحزب، وهل يدرك مسؤولو الحزب بأنه في حالة إلقاء السلاح فسوف لن يكون بمقدورهم للممة صفوفهم والعودة إلى النضال المسلح. ثم ما هي الضمانات التركية بأنها لن تحاكم أعضاء الحزب، وأين سيذهب هؤلاء في حالة أن تركيا هدبت بالقبض عليهم ومحاكمتهم، وهي التي لم تبد أي علامة أنها ستدخل في عملية السلام. من جانب آخر، بقاء الحزب على قمم الجبال في إقليم كردستان بعيداً عن الأراضي التي يقاتل من أجلها، هل سيجني ثمار هذا القتال؟ هل سيحقق ولو أقل الأهداف التي يسعى إليها؟ وماذا بعد أن سمح الغرب لتركيا بالوصول إلى هذا التطور في صناعة السلاح وامتلاكه وبلوغها مراتب متقدمة في تسلسل الجيوش القوية، هل يجدي القتال معها باتّباع أسلوب حرب العصابات؟ ثم ألم

على حرياتها، وهنا مع حزب العمال الكردستاني كانت هي السبب في إعادة القضية الكردية في تركيا إلى الوجود بعد أن اعتقد الأتراك بأنهم تمكنوا من القضاء على القومية الكردية بالتمام والكمال، وعلى الرغم من صفة الإرهاب التي التصقت بالحزب، نتيجة موقع تركيا وقوتها التي تتمتع بها في حلف الناتو. إلا أن الحزب استطاع إقناع العالم بأن هناك شعباً آخر يعيش إلى جانب الأتراك وهو يتطلع إلى الحرية التي هي غائبة عنه بسبب أن هذا العالم نفسه يغلق عينيه إرضاء لتركيا التي يحتاجون



لو سلمنا بأن عبدالله أوجلان يتمتع بكامل قواه العقلية بعد طول الفترة التي قضاهها ويقضيها تحت الضغط التركي في سجنه، فليس سهلاً أن يتخلّى حزب العمال الكردستاني عن السلاح بعد هذه المراحل الطويلة التي قاوم فيها وسقط فيها الآلاف ممن ضحوا بحياتهم في سبيل تحقيق تلك الأهداف التي من أجلها تأسس هذا الحزب ولاسيما أنه لم يتم تحقيق الأهداف المطلوبة، وكذلك لم تتخذ تركيا أي خطوة تتطلب توجه الحزب إلى الإعلان عن حل نفسه وإلقاء السلاح، والدعوة التي جاءت من دولت بهتشيلى إنما هي دعوة غير رسمية ولا تمثل الرأي الحكومي أو الشعبي بدليل أن تركيا تقوم بتصعيد التوتر في المنطقة بصورة مستمرة ولا يدل هذا على أنها ماضية في عملية السلام التي يقنع الكرد أنفسهم بالتوصل إلى اتفاق مع أولئك الأتراك. تمثل القوة أحد الوسائل المستخدمة لانتزاع الحقوق وهي التي نجحت في الكثير من الثورات التي حصلت فيها الشعوب



الواقعية تؤكد أهمية دور أوبك في صناعة النفط

منظمة أوبك ما زالت تمثل قوة محورية في صناعة النفط العالمية، رغم كل التحديات التي قد تواجهها. وعند النظر إلى الصناعة من منظور واقعي نجد هناك عوامل تؤكد استمرار دورها بالنظر إلى سياساتها في دعم الأسواق والقدرة على التأثير في الأسعار، في ظل التعاون الوثيق بين الأعضاء لتلبية الطلب المستمر على الخام.

وفي ما يتصل بذروة نمو الطلب المفترض على النفط في الصين، يبدو الأمر الآن، والكلام لسلاف، وكان هذا النمو يتباطأ بعد عقدين من الازدهار الحقيقي. وقالت "لا يمكن لأي دولة أن تحافظ على نفس معدل النمو في الطلب على أي شيء إلى الأبد. ومع ذلك، يبدو أن هذه الحقيقة البسيطة تقلت من معظم المعلقين على سوق النفط."



وفي أماكن أخرى يبدو النمو واعدًا، استنادًا إلى معلومات مثل التقرير الأخير عن شركة بي.بي. ونيتها التخلي عن أهداف التحول في مجال الطاقة والتركيز مرة أخرى على النفط والغاز.

وقالت سلاف إن "مثل هذه الخطوة الجزرية تثير حتمًا سؤالًا حول السبب والإجابة هي أن النفط والغاز مربحان، والتحول ليس كذلك."

وأضافت "إذا كان النفط والغاز مربحين، فجب أن يكون هناك طلب قوي جدًا عليهما." ووفقًا لشركة أليوت مانجمنت على الأقل، فإن هذا الطلب لن يموت في أي وقت قريب.

وتوقعت شركة وود ماكنزي مؤخرًا سبناريو أن ينمو الطلب العالمي على النفط بقوة في العقد المقبل، أو على الأقل بقوة أكبر مما توقعه المتنبئون حتى الآن.

وكتب محللوها في مذكرة للمتعاملين أن "الطلب على النفط والغاز الأقوى لفترة أطول ستكون له آثار ضخمة على صناعة المنبع المسؤولة عن توصيل العرض."

ومع كحاج التحول في العامين الماضيين وعدم وجود علامة على التغيير في الأفق، يبدو هذا السيناريو مرجحًا بشكل متزايد. وسيحتاج العالم إلى المزيد من النفط لفترة أطول.

ولن تتمكن الولايات المتحدة وكندا والبرازيل وغانا من تغطية هذا الطلب بمفردها، وبالتالي فإن أوبك وشركاءها في أوبك+ ليسوا معرضين حقًا لخطر فقدان أهميتهم في المستقبل المنظور.

ولا تزال الدول الأعضاء في أوبك تشكل أكثر من 40 في المئة من المعروض العالمي من النفط مجتمعة، ولم يعد النفط الصخري الأمريكي ينمو بسرعة هائلة، بغض النظر عن أسعار النفط.

وتتوقع إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن يضيف المنتجون من خارج أوبك+ 1.8 مليون برميل يوميًا في الإنتاج هذا العام، وهو ما يزيد بنحو 200 ألف برميل يوميًا عن معدل نمو الطلب على النفط الذي تتوقعه إدارة معلومات الطاقة الأمريكية لهذا العام.



بجورثنا أدوات التحكم في المعروض

لندن - يُفترض أن تبدأ أوبك+ الشهر المقبل في تخفيف تخفيضات إنتاج النفط التي وافقت عليها في عام 2022 والهادفة إلى الحفاظ على سعر الخام مقبولا لأعضاء المجموعة.

ومع ذلك، فإن بدء التخفيف ليس مؤكدًا خاصة مع وجود تقارير تفيد بأن التحالف لا يزال يناقش الأمر لاستيضاح مشهد المعروض العالمي بسبب العقوبات الأميركية الجديدة على فنزويلا وإيران وروسيا.

وبالنسبة إلى البعض، هذه علامة على عدم أهمية أوبك المتزايدة. وتقول المحللة الاقتصادية إيرينا سلاف في تقرير لمنصة "أويل برايس" الأميركية إنه "في الواقع هذا مجرد تفكير متفائل."

واحتجزت أوبك+ أكثر من 5 ملايين برميل يوميًا من إنتاج النفط الخام لمدة ثلاث سنوات حتى الآن. لقد حددت موعدًا لتخفيف تدريجي لهذه التخفيضات بهدف استعادة الإنتاج دون انخفاض الأسعار. ولكن هذا التخفيف لم يبدأ قط، لأن المتداولين في مجال النفط ظلوا متشائمين بشكل عام بشأن السلعة، مع كل توقعات نزرة الطلب، ولاسيما بالنسبة إلى الصين، وزيادة الإنتاج المطرد في الولايات المتحدة إلى جانب عدد قليل من المنتجين الآخرين خارج أوبك.

والجهة الأخيرة هي التي يختارها بعض المراقبين لإثبات خطر أوبك وشركائها في أوبك+ في أن يصبحوا غير مهينين لسوق النفط العالمية أو، كما أشار أحد المعلقين في تومسون رويترز، فقدان السيطرة على تلك السوق.

وفي عمود هذا الأسبوع استبعد الصحافي رون بوسو أن تتغير توقعات الطلب على النفط في الأمد القريب، وهو ما من المرجح أن يبطئ عزم أوبك على البدء في تخفيف التخفيضات، وهذا بدوره قد يؤدي إلى تاكل نفوذها على سوق النفط العالمية بشكل أكبر.

ولكن من الواضح، بحسب سلاف، أن الصين لا تزال تستورد كميات أقل من النفط الخام الأمريكي في ظل الرسوم الجمركية، وهو ما يشير إلى أن الهجوم الجمركي الذي شنه الرئيس دونالد ترامب كان أحد الأسباب الرئيسية وراء هذه التوقعات القاتمة للطلب.

5 ملايين برميل يوميا احتجزتها أوبك+ من إنتاج النفط الخام لمدة ثلاث سنوات حتى الآن

والواقع أن الكثير من الدول فعلت الشيء نفسه، إذ تمت الإشارة إلى فرض الصين تعريفًا جمركية بنسبة 10 في المئة على واردات الخام الأميركي ردا على فرض ترامب تعريفًا إضافية بنسبة 10 في المئة على جميع الواردات الصينية.

ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة ليست المورد الوحيد للنفط الخام إلى الصين، بل إنها ليست حتى المورد الأكبر. وربما تستورد الصين كميات أقل من النفط الأمريكي طالما استمرت التعريفات الجمركية، ولكنها قد تزيد وارداتها من مصادر أخرى.

كوريا الجنوبية تدخل بقوة سوق صناعة القطارات في المغرب

هيونداي روتيم تفوز بصفقة قيمتها 1.53 مليار دولار لتعزيز شبكة سكك الحديد



في انتظار وصول الدفعة الأولى

السكان بنهاية العقد المقبل، بدل 51 في المئة حاليًا."

ويرى مسؤولو أو.أن.سي.إف أن الاستثمار الكوري الجديد فرصة حقيقية لإرساء منظومة صناعية لسكك الحديد، وفق رؤية الملك محمد السادس، ستقربها التعاون الاقتصادي التابع لبنك الاستيراد والتصدير الكوري.

وبغية تطوير طموح التصدير للقطارات على المدى المتوسط والطويل، ستقوم أو.أن.سي.إف والشركات الفائزة بالعقود بإبرام شراكات لصيانة القطارات التي تم شراؤها على مدار سنوات.

وقد تمت أيضا مواكبة إسناد هذه الصفقات بتمويلات ميسرة للغاية من قبل شركاء دول المنشأ، التي تغطي المبلغ الكامل للصفقات.

ووقع ربيع الخليع، المدير العام لشركة أو.أن.سي.إف، وهي سونغ يون، رئيس بنك الاستيراد والتصدير الكوري، اتفاق قرض لتمويل شراء 110 قطارات من موردين كوريين، بهدف تعزيز منظومة شبكة القطارات وتحسين خدمات النقل الجوي في المغرب.

وقال "سيتم إنشاء 3800 كيلومتر من خطوط سكك الحديد الجديدة لربط 43 مدينة، وتأمين نقل نحو 87 في المئة من

سيتم جزء من إنتاج القطارات في المغرب، مما يعزز تطوير صناعة السكك الحديدية المحلية."

وذكرت وزارة الاقتصاد المغربية أن الاتفاق يشمل تعبئة تمويل بشروط ميسرة من الصندوق الكوري لتنمية التعاون الاقتصادي التابع لبنك الاستيراد والتصدير الكوري.

وبغية تطوير طموح التصدير للقطارات على المدى المتوسط والطويل، ستقوم أو.أن.سي.إف والشركات الفائزة بالعقود بإبرام شراكات لصيانة القطارات التي تم شراؤها على مدار سنوات.

وقد تمت أيضا مواكبة إسناد هذه الصفقات بتمويلات ميسرة للغاية من قبل شركاء دول المنشأ، التي تغطي المبلغ الكامل للصفقات.

ووقع ربيع الخليع، المدير العام لشركة أو.أن.سي.إف، وهي سونغ يون، رئيس بنك الاستيراد والتصدير الكوري، اتفاق قرض لتمويل شراء 110 قطارات من موردين كوريين، بهدف تعزيز منظومة شبكة القطارات وتحسين خدمات النقل الجوي في المغرب.

وقال "سيتم إنشاء 3800 كيلومتر من خطوط سكك الحديد الجديدة لربط 43 مدينة، وتأمين نقل نحو 87 في المئة من

وأشارت روتيم إلى أن برنامج كوريل، الذي يتضمن نقل التكنولوجيا وبرامج التدريب، لقي ترحيبًا من الحكومة المغربية. وقالت "في الواقع،

ترجم المغرب جهوده باتجاه تحديث وتطوير شبكة سكة الحديد من خلال إرساء عقود شراء مجموعة كبيرة من القطارات المتطورة، كان أبرزها الشراكة مع كوريا الجنوبية، والتي تتضمن بناء منشأة داخل السوق المحلية عبر إحدى أهم الشركات في صناعة النقل.

محمد السادس عن تقديره لـ"ثقة السلطات المغربية وإهتمامها بالشركات الكورية، التي تتميز بتنافسيتها العالية وتقديمها التكنولوجي على المستوى العالمي"، وفقا لبيان وزارة المالية الكورية.

وأشار البيان إلى أن "الصفقة تُعد أكبر عقد لتوريد قطارات حصلت عليه شركة كورية في سوق خارجية على الإطلاق".

وتوقعت الوزارة أن تعزز الصفقة بشكل كبير نمو وتعاون الشركات المحلية الكورية، حيث سيتم تزويد نحو 90 في المئة من مكونات القطارات من قبل نحو 200 شركة صغيرة ومتوسطة كورية.

وأكدت شركة أو.أن.سي.إف أن إسناد صفقات شراء القطارات جاء عقب تنافس استمر لأكثر من عام بين الشركات الرائدة في صناعة سكك الحديد على المستوى العالمي.

وقالت "تتضمن الصفقة التزاما بتطوير الأنشطة الصناعية في المغرب من أجل دعم المنظومة الصناعية الوطنية لسكك الحديدية، بما في ذلك إنشاء مصنع محلي لصناعة القطارات."

وتماشيا مع انفتاح الشركات الكورية على الاستثمار بقطاع النقل الحديدي المغربي، أكد إدريس الفينة رئيس المركز المستقل للتحليلات الإستراتيجية أن المغرب يستفيد من بنيته التحتية المتطورة والمناطق الصناعية المتوفرة، ناهيك عن ميزة الاستقرار السياسي والموقع الجيو

- إستراتيجي. وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن المناطق الصناعية ترتبط بشبكة سكك الحديد، فضلا عن استفادة الشركات من إعفاءات ضريبية في السنوات الأولى، وهي الية لتشجيع الاستثمار لأن الإغاء يأخذ بعين الاعتبار القيمة المضافة، وفرص العمل الجديدة.

وهيات سيول الأرضية لشركات القطاع العام والخاص للاستثمار بالمغرب، عززتها زيارة قام بها وزير النقل بايك وون كوغ العام الماضي، لبحث سبل تعزيز التعاون في مجال سكك الحديد، ودعم مشاركة الشركات الكورية في تطوير شبكة النقل الحديدي.

وبما أنه أول عقد لهيونداي روتيم في المغرب، وهو نجاح تعزوه الشركة إلى التعاون الفعال بين القطاعين العام والخاص، فإن الشركة أكدت أنها ستتعهد مع شركة كوريل الكورية لسكك الحديد لصيانة وإصلاح القطارات عبر مفاوضات منفصلة مع السلطات المغربية.

وأشارت روتيم إلى أن برنامج كوريل، الذي يتضمن نقل التكنولوجيا وبرامج التدريب، لقي ترحيبًا من الحكومة المغربية. وقالت "في الواقع،



الرباط - فازت شركة هيونداي روتيم

الكورية الجنوبية بعقد ضخم بقيمة 1.53 مليار دولار لتوريد قطارات كهربائية متطورة يطاقين إلى المغرب، بعد منافسة مع شركات فرنسية وإسبانية وصينية. وتأتى الخطوة في سياق توسيع شبكتي السكك الحديدية عالية السرعة والقطارات الحضرية، كأحد مشاريع البنية التحتية، التي تعكف السلطات على تطويرها استعدادا لإحضار أحداث ضخمة خلال السنوات المقبلة، وأبرزها مونديال كرة القدم 2030.

ووقعت وزارة الاقتصاد المغربية وسفارة كوريا الجنوبية الأربعم الماضي بروتوكول تمويل لشراء قطارات من الجيل الجديد لفائدة المكتب الوطني للسكك الحديدية (أو.أن.سي.إف)، وتحديث وتوسيع الشبكة، في إطار الجهود المبذولة تحت قيادة العامل المغربي الملك محمد السادس لتعزيز البنية التحتية الوطنية.

وتعتبر الصفقة أول خطوة لهيونداي روتيم نحو السوق المغربية، وهي أيضا الأكبر لتوريد قطارات في تاريخ الشركة، متفوقة بذلك على أكبر صفقة سابقة لها، وهي توريد قطارات أو.أي.إف ذات الطابقين لأستراليا بقيمة تقترب من مليار دولار.

وذكرت شركة أو.أن.سي.إف، المشغل الحكومي للقطارات، في بيان الأربعاء الماضي، أنها ستستثري 168 قطارا من هيونداي روتيم والسutom الفرنسية وشركة البناء وخدمات سكك الحديد الإسبانية مقابل 2.9 مليار دولار.



محمد عبد الجليل سيتم إنشاء نحو 3800 كيلومتر من الخطوط لربط 43 مدينة وأعرب الرئيس الكوري الجنوبي تشوي سانغ موك في رسالة إلى الملك

وتعهدت الشركة المغربية وشركاؤها الذين تم اختيارهم بفتح أفاق واسعة للتنمية الصناعية، مع تعزيز مكانة سكك الحديد كعصب رئيسي للنقل المستدام والمتقدم، مما سيسهم في إنجاح التكليم المشترك لكاس العالم 2030 بين المغرب وإسبانيا والبرتغال.

وتكثفت مصر جهودها هذه الفترة من أجل تجسيد خططها المتعلقة بتحفيز صناعة السياحة وتنويعها لزيادة زخم القطاع، وذلك من خلال تعزيز العلاقات مع ألمانيا، والتي تشكل أحد أهم الأسواق.

ومن المقرر أن يقدم وزير السياحة شريف فتحي إستراتيجية بلاده الجديدة في السياحة خلال معرض بورصة برلين الدولية للسياحة والسفر الذي ينعقد الأسبوع المقبل، مسلطا الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه ألمانيا في تطوير القطاع.

وقال فتحي، الذي يشغل هذا المنصب منذ يوليو الماضي، وستكون هذه أول مشاركة له في المعرض كوزير "نحن على ثقة من أن عدد الزوار سيستمر في الارتفاع في عام 2025، وفق ما أوردهت الجمعية خدمة برنس واير التابعة لوكالة فرانس برس.

وتظل ألمانيا المصدر الأكبر للزوار إلى مصر. وبما أنه لم تنشر أي إحصائيات

مصر تسعى إلى توسيع التعاون السياحي مع ألمانيا

يجذب إرث الفراعنة، بما في ذلك آخر عجائب العالم القديم الباقية، الزوار المنحسمين للتاريخ والحضارات القديمة.

كما يشكل البحر الأحمر بمياهه الصافية، الوجهة الأولى للخواصين والعائلات على حد سواء. ومع أماكن الإقامة ذات المستوى العالمي وبأسعار معقولة والاتصالات الجوية الدولية المتأثرة، تظل مصر وجهة سفر رائدة. وسيكون الافتتاح الكامل المتوقع للمتحف المصري الكبير، وهو أكبر متحف في العالم مخصص لحضارة واحدة، في الثالث من يوليو المقبل، أحد أبرز أحداث هذا العام.



وتشير التقديرات إلى أن عدد السياح سيبليغ نحو 15.7 مليون سائح بنهاية العام الماضي، أي بزيادة قدرها 5 في المئة عن العام السابق، وهو ما يؤكد الرؤية الاستراتيجية للبلاد في جذب 30 مليون سائح سنوياً بحلول عام 2030.

وتتولى الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي التي تأسست في عام 1981 مهمة تنمية القطاع من خلال تسليط الضوء على تاريخ البلد الطويل والترويج للعديد من مناطق الجذب في البلاد.

وتعد مصر واحدة من أكثر وجهات السفر شعبية في العالم وتشتهر بتاريخها الغني وثقافتها المتنوعة ومناظرها الطبيعية الخلابة.

رسمية حتى الآن، فمن المتوقع أن يصل عدد الوافدين من أكبر اقتصاد أوروبي بنهاية عام 2024 إلى 1.7 مليون سائح، وهو ما يمثل زيادة قدرها 5 في المئة عن العام السابق.

وتشير التقديرات إلى أن عدد السياح سيبليغ نحو 15.7 مليون سائح بنهاية العام الماضي، أي بزيادة قدرها 5 في المئة عن العام السابق، وهو ما يؤكد الرؤية الاستراتيجية للبلاد في جذب 30 مليون سائح سنوياً بحلول عام 2030.

وتتولى الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي التي تأسست في عام 1981 مهمة تنمية القطاع من خلال تسليط الضوء على تاريخ البلد الطويل والترويج للعديد من مناطق الجذب في البلاد.

وتعد مصر واحدة من أكثر وجهات السفر شعبية في العالم وتشتهر بتاريخها الغني وثقافتها المتنوعة ومناظرها الطبيعية الخلابة.

عُمان تعيد تعريف دور محافظة الظاهرة: من نقطة عبور إلى محور اقتصادي إقليمي

مشاريع الإطلاات الثلاث في عبري وضنك وينقل نقلة نوعية نحو التنمية المستدامة في المحافظة



والي عبري سعيد بن حمد الحارثي يقدم شواهد التنمية في محافظة الظاهرة



الطاقة الشمسية جزء أساسي في التحول الاقتصادي الأخضر



أفاق لامتناهية من الفرص الواعدة للنهوض بالمحافظة

وتوفر المدينة بيئة مثالية للمستثمرين من خلال تقديم حوافز وتسهيلات خاصة، ما يعزز دورها كمركز صناعي ولوجستي مهم في المنطقة.

وبعد منفذ الربع الخالي الحدودي من المشاريع الإستراتيجية بين عمان والسعودية التي تهدف إلى تعزيز التعاون الثنائي وتسهيل حركة التنقل والتبادل التجاري بين البلدين.

وتحدثت والي عبري عن منطقة اقتصادية متكاملة سوف تقام على عمق عشرين كيلومترا قرب المنفذ الحدودي الذي يبعد 150 كيلومترا عن مركز ولاية عبري، مشيرة إلى أنه تم رصد 120 مليون ريال (311.1 مليون دولار) لإنجاز هذا المشروع وتم طرح مناقسته قبل نحو أسبوعين.

ولفت الحارثي في حديثه لـ"العرب" إلى أن التبادل التجاري بين عمان والسعودية سجل ارتفاعا كبيرا خلال السنوات الأخيرة وتحديدا منذ افتتاح معبر الربع الخالي بين البلدين في نهاية 2021، سواء ما تعلق بالاستيراد أو التصدير أو إعادة التصدير، مؤكدا تجاوز بعضه نسبة 360 في المئة في 2024 مقارنة بعام 2022.

وتسعى المدينة التي انطلقت أشغال بنائها سنة 2020 لاستقطاب الاستثمارات في مجالات الصناعات الغذائية والتحويلية والبتروولية.

وقد تم تطوير المرحلة الأولى من المشروع على مساحة 3 ملايين متر مربع من أصل عشرة ملايين متر مربع تم رصدها للمشروع بأكمله.

وبلغ إجمالي حجم الاستثمار في المدينة أكثر من 14 مليون ريال (36.3 مليون دولار) حتى عام 2025، مع وجود 14 مشروعا كلها مشاريع عمانية من بينها مشروع واحد منتج.

استثمارات تنموية في المحافظة

- 466.7 مليون دولار لمشروع الإطلاات الثلاث
- 401.8 مليون دولار لمشروع محطة عبري 3 للطاقة الشمسية
- 311.1 مليون دولار لمشروع منطقة اقتصادية متكاملة على الحدود مع السعودية
- 36.3 مليون دولار حجم استثمارات المنطقة الصناعية في عبري
- 10.37 مليون دولار لمشروع حديقة عبري
- 3.9 مليون دولار لإنشاء مركز الابتكار بولاية عبري

تكثف فيها زراعة النخيل المشهورة بتنوع أصنافها وجودتها مثل 'نخلة الخلاص' التي تعد من أجود أنواع التمور.

وتعد محافظة الظاهرة من أبرز المحافظات المستهدفة بمشروع المليون نخلة، حيث تحتضن ثلاث مزارع تتسع لنحو 211 ألف نخلة.

ومن بين هذه المزارع المزروعة العضوية وهي من أبرز المشاريع الرائدة في سلطنة عمان التي تسهم في تحقيق مردود غذائي واقتصادي، وتحقيق نقلة نوعية في قطاع النخيل من خلال تطبيق أحدث التقنيات والمستجدات العلمية في القطاع الزراعي بما يسهم في زيادة إنتاجية التمور العمانية وقدرتها على المنافسة في الأسواق العالمية.

وقال والي عبري "محافظة الظاهرة لديها اكتفاء ذاتي من التمور وتصدر بعضها محليا وآخر إلى الدول المجاورة." وأوضح أن المحافظة تشتهر أيضا بوجود مزارع التين والعنب وكذلك البصل ويهدف المستثمرون في القطاع إلى تجاوز الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض وهو هدف ليس بعيدا بفضل المخزون المائي الكبير من حوض المسرات، وهو ما ييش بان تكون عبري سلة غذاء لسلطنة عمان تكاملا مع بقية المحافظات الأخرى.

ومع تطور البنية التحتية وتكامل القطاعات تم إنشاء المدينة الصناعية عبري التابعة للمؤسسة العامة للمناطق الصناعية (مدائن).

وتتميز المدينة بموقعها الإستراتيجي على بعد 150 كيلومترا من منفذ الربع الخالي مع السعودية و180 كيلومترا من منفذ حفيت مع الإمارات ما يجعلها منطقة وصل حيوية بين عمان وجيرانها.

إعادة تعريف دور محافظة الظاهرة في سلطنة عُمان من نقطة عبور إلى محور اقتصادي في الخليج تعد خطوة إستراتيجية هامة تعكس التحولات في رؤية عمان 2040، وتوجهاتها نحو تحقيق التنمية المستدامة وتوسيع دورها في الاقتصاد الإقليمي والدولي، حيث تواصل السلطات على تطوير بنية تحتية متقدمة لزيادة تأثيرها في التنمية وتعزيز مكانتها في منطقة الشرق الأوسط.

فعلا بدء أشغال إنشائها ومن المتوقع أن تكون جاهزة خلال سنة ونصف السنة من الآن.

واعتبر الحارثي أن إطلاة عبري تعد من المشاريع الإستراتيجية التي سيكون فيها منتجعان وفندق خمس نجوم ومسكن (شقق وفلل) وسيتم الاستثمار في هذه الإطلاة بمبلغ يصل إلى 180 مليون ريال (466.7 مليون دولار).

وتحدث والي عبري عن تنفيذ مشاريع تنموية أخرى حيث تم توقيع اتفاقيتين مع القطاع الخاص لإنشاء حديقة عامة بالولاية وأخرى لإنشاء مركز الابتكار عبري.

وقال الحارثي إن "حديقة عبري العامة تبلغ تكلفتها حوالي 4 ملايين ريال (10.37 مليون دولار) وسيكون تمويل بنائها مناصفة ما بين القطاع الخاص ومكتب محافظ الظاهرة وتبلغ مساحتها حوالي 500 ألف متر مربع حيث تضم مساحات خضراء ومسرحا مفتوحا، ومطاعم، ومقاه، وألعابا للأطفال ونوافير مائية، وأماكن وممرات لممارسة رياضة المشي."

وتابع "وقعا قبل فترة قصيرة مذكرة تفاهم مع القطاع الخاص لإنشاء مركز الابتكار بولاية عبري وستكون وزارة التربية والتعليم شريكة لمكتب محافظ الظاهرة في تنفيذ المشروع."

ولفت إلى أن المشروع سيكون واجهة وأيقونة رائدة للولاية حيث تقدر تكلفته بحوالي 1.5 مليون ريال (3.9 مليون دولار) وينفذ على مساحة تقدر بحوالي 50 ألف متر مربع.

وبالإضافة إلى المشاريع الخدمية والتنمية التي تعيد رسم ملامح ولاية عبري، يبرز قطاع الطاقة المتجددة كركيزة أساسية في تحول الولاية التي تحتضن أكبر مشاريع الطاقة الشمسية في المنطقة وهي محطة عبري 2 والتي سستعزز بإطلاق المرحلة الثانية، وهي محطة عبري 3.

وتعد محطة عبري 2 للطاقة الشمسية أكبر مشروع للطاقة الشمسية في سلطنة عمان تم تشغيله فعليا في 2022 بقدرة إنتاجية تبلغ 500 ميغاواط تزود حوالي خمسين ألف منزل بالكهرباء النظيفة، وهو ما يقلل من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنحو 340 ألف طن سنويا.

وقال والي عبري إنه "تم الانتهاء من المرحلة الأولى من المشروع وبدأ العمل على إنشاء المرحلة الثانية محطة عبري3." لافتا إلى أن مشروع الطاقة الشمسية يعد من المشاريع الإستراتيجية لسلطنة عمان والذي تهدف من خلاله للوصول إلى الحياد الصفري الذي تسعى السلطنة لبلوغه في 2050.

وتبلغ قدرة مشروع عبري3 للطاقة الشمسية 500 ميغاواط. كما تقدر تكلفته بحوالي 155 مليون ريال (401.8 مليون دولار). وبدأ تنفيذ بجوار محطة عبري 2 على مساحة تبلغ 10 ملايين متر مربع ومن المتوقع أن يدخل المشروع مرحلة التشغيل التجاري بحلول الربع الرابع من 2026.

وتراهن عُمان على محافظة الظاهرة بشكل عام وولاية عبري في تعزيز الأمن الغذائي، نظرا إلى ما تتمتع به من إمكانيات زراعية حيث تتميز المنطقة بتنوع مواردها الطبيعية التي تتيح إنتاج محاصيل متنوعة مثل القمح والخضروات والتمور.

وقال الحارثي "من المخطط أن يكون لمحافظة الظاهرة دور كبير في تحقيق الأمن الغذائي لسلطنة عمان ويتجلى ذلك من خلال الإستراتيجية العمرانية التي اعتمدت مؤخرا إضافة إلى مخطط عبري الهيكلي الذي سيساعد في تحقيق هذا الهدف." وأضاف "من المعروف أن محافظة الظاهرة وخصوصا ولاية عبري التي



الظاهرة (سلطنة عمان) - في خطوة إستراتيجية تعكس تطورا اقتصاديا هاما، تسعى سلطنة عمان إلى تحويل محافظة الظاهرة من مجرد نقطة عبور تربط البلد بالإمارات والسعودية، إلى محور اقتصادي إقليمي، فمع تحسن البنية التحتية وتطوير القطاعات الحيوية، تأمل عمان في أن تصبح هذه المنطقة مركزا جاذبا للاستثمارات والمشاريع الاقتصادية.

وتأتي هذه التحولات ضمن رؤية عمان 2040 التي تهدف إلى تعزيز التنوع الاقتصادي وتحقيق الاستدامة عبر استغلال الموقع الجغرافي للظاهرة.



وتتمتع الظاهرة بموقع جغرافي استثنائي وإمكانات زراعية، صناعية، ولوجستية تؤهلها إلى أن تكون قاعدة إنتاجية وتجارية تساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي للسلطنة، وتعزيز صادراتها وتدعم خططها الطموحة في التنوع الاقتصادي.

وتبدو محافظة الظاهرة بطابعها البسيط وهادئها كأنها لا تزال تحتفظ بروحها الأصيلة، وهو الانطباع الذي سرعان ما تكسره مؤشرات التطور التي تلوح في الأفق، حيث تظهر بين الطرق الواسعة والمباني المتفرقة ملامح مشاريع جديدة يطلق عليها "الإطلاة" وهي تمسك طموحا لتحويل المنطقة إلى مركز حضري.

ويبري والي ولاية عبري التابعة لمحافظة الظاهرة سعيد بن حميد الحارثي في حديث مع "العرب" أن المميزات التنافسية للمحافظة تعد في حد ذاتها فرصة لجذب العديد من المشاريع التي يمكن أن تطرح للاستثمار وهو ما سيجولها إلى وجهة استثمارية محليا ودوليا.

وأضاف أنه بفضل هذه الميزات فازت المحافظة مؤخرا بمشروع إنشاء ثلاث "إطلاات" في الولايات الثلاث للمحافظة: عبري وضنك وينقل، و"تم

الظاهرة من أبرز المحافظات المستهدفة بمشروع المليون نخلة، حيث تحتضن ثلاث مزارع تتسع لنحو 211 ألف نخلة



المسرحيون السوريون يتشابكون مع واقعهم بأعمال جديدة متحررة من الخوف

جراء سياسات الحصار والتجوع، التي اتبعتها النظام البائد حيال العديد من المناطق.

المسرحية التي ألفها الطلاب بشكل جماعي وارتجالي، تظهر الصورة القوية للمرأة السورية، وكيف قاومت الظروف القاسية بكل صبر وشجاعة، مع التركيز على الأمهات اللواتي يعتبرن الخاسرات الوحيديات في الحروب.

العرض اعتمد الأسلوب الواقعي الملحمي في نقل الجمهور إلى قلب المعاناة السورية، حيث الحصار والجوع والدمار، لكنها كانت أيضاً قصة صمود لا مثيل لها.



«تغريبة الشتاء الطويل» عرض تخرج لطلبة المعهد العالي للفن المسرحي يستعيد مآسي الحصار الذي عاينه السوريون

وفي تصريح له أكد المخرج كفاح الخوص، المشرف على العمل، أن مستوى الطلاب كان ممتازاً، مشيراً إلى مرونتهم وحماسهم في أداء أدوارهم.

وأضاف «المسرحية لم يخرجها الطلاب بشكل تقليدي، ودوري كمشرف فني على العرض يهدف إلى تسليط الضوء على قوة الأداء والمحتوى وإعطاء مساحة أكبر للطلاب، فجاءت النتائج رائعة، تدفعنا إلى التفاؤل بمستقبل هذه الدفعة،» معتبراً أن العمل مرارة ورسالة تعكس صمود الإنسان السوري أمام أقسى الظروف.

ويمكننا تصنيف العنصر المسرحي رغم الاختلاف بينهما ضمن المسرح السياسي المعاصر، والذي له أهمية خاصة في التعبير عن الثورة المكبوتة وعن الرغبة في التغيير والإصلاح وتحقيق العدالة، فهو يطرح التساؤلات التي يجب أن يسألها المجتمع في لحظات القهر والقمع السياسيين، وكذلك ينظم ويوضح العواطف الثائرة، لذلك فالمسرح السياسي ببرز من خلال تجسيد بلجاً إلى الرمز أحيانا والتصريح أحيانا أخرى بالآلام التي يقاسمها المجتمع.

وتبقى وظيفة المسرح السياسي الحقيقية هي أن يسأل الأسئلة التي يجب أن يسألها المجتمع في لحظات القهر والقمع، ولا يجب أن تنتظر منه أن يجيب عن هذه الأسئلة، وإنما عليه فحسب أن يسألها حتى تتخذ شكلاً محمداً، وما هذا الشكل إلا الرؤيا العيقة الواضحة التي تصاحب ميلادا أو فجرا جديدا.



تشخيص لواقع مؤلم

دمشق - شبثاً فشيئاً بدأت تنتشر العروض المسرحية في مختلف أنحاء سوريا بقوالب مختلفة، سواء تلك العروض التي يقدمها مخرجون محترفون أو عروض الطلبة والهواة، ولكن ما يجمعها هو اشتباكها مع ما يحدث في سوريا بعد سقوط النظام والتحرر من الخوف الذي كان يكيل المسرحيين للتعبير عن واقعهم بحرية.

وتؤكد العروض السورية، على اختلاف مستوياتها، على حيوية الفن المسرحي في تلقي الأحداث والتفاعل معها، وهو ما رايناه في عرضين قدما مؤخراً بين حمص ودمشق، الأول حمل عنوان «ثورة»، والثاني عرض تخرج لطلبة المعهد العالي للفن المسرحي بدمشق ويحمل عنوان «تغريبة الشتاء الطويل».

يستعيد العرض المسرحي «ثورة»، الذي استضافته خشبة مسرح دار الثقافة بحمص الخميس، سنوات الربيع والخوف التي عاشها السوريون من التعبير عن أرائهم وحرية الانتقاد، من خلال قصة زوجين يخشيان البوح بما يفكران فيه، مؤكداً في الوقت نفسه وحدة السوريين بكل مكوناتهم وطوائفهم.

المسرحية التي كتبها وأخرجها جود السليمان برعاية مديرية الثقافة بحمص شارك فيها كل من الممثلين جود السليمان وفرح قنذقي وهلا الشيخ وهليل الحسين، وعرضت فصولاً من معاناة الشعب السوري المعذب الذي كان يعاني استبداد سلطات النظام البائد، حسب حديث كاتب ومخرج العمل جود السليمان.

ولفت السليمان إلى أن المواطن السوري آنذاك كان يعيش تناقضاً صارخاً في حياته اليومية، فهو معارض للنظام البائد داخل بيته، بينما كان مكبوتاً ومحروماً من كل حقوقه، ومجبراً على أن يكون مؤيداً للنظام خارج منزله.

وأضاف السليمان «حاولنا من خلال هذه المسرحية أن تكون هناك رسالة للمجتمع السوري بجميع طوائفه من أجل توعيته لبناء هذا البلد، كما يجب أن تقوي هذا المجتمع بالتماسك والمحبة وأن يكون يبدأ بيد مع بعضه وعدم السماح لأحد بأن يقسمه».

من جانبها تحدثت الممثلة فرح قنذقي عن دورها في هذه المسرحية، إنها مثلت دور المرأة المتزوجة التي تخاف كثيراً من بطش النظام البائد، كونها كانت تعيش تحت سيطرته، كما كانت معتقلة سابقاً لدى أجهزة الأمن، وتعرضت للاغتصاب أثناءها ما سبب لها صدمة عنيفة، وجعلها تخاف البوح بجرحها داخل منزلها أو خارجه، حيث كانت تتعرض للقمع من زوجها حتى لا يعرف قصتها أحد مع تطبيق المثل القائل «الحيطان لها أذان».

وتخلل المسرحية عرض فيلم وثائقي عن الجرائم التي ارتكبتها النظام البائد في مدينة حمص وتدميره للعديد من الأحياء، وإصرار الشعب السوري على الاستمرار بثورته حتى النصر لبناء سوريا الجديدة.

وفي عرض ثان تجاوز الساعتين قدم طلاب السنة الرابعة في قسم التمثيل بالمعهد العالي للفنون المسرحية مشروع تخرجهم للعام الدراسي الحالي، تحت عنوان «تغريبة الشتاء الطويل» على خشبة مسرح قوآن الساجر «الدائري».

المسرحية لامست أعماق الحضور بمشاهد صادقة عن معاناة السوريين

ويضيف «إن كان لي التفصيل في الاختيارات والمنطلقات الفكرية والجمالية للمتعبد بتعبير السوسولوجي عبدالكبير الخطيبى فذلك وحده لكل تجربة ما يجعل من الحديث عنها يستدعي وقتاً وحيزاً أوسع، فإن كنت في تكويني (ولن اتعود من الشيطان فقط لأن ضمير المتكلم يعود علي) نتاج الجامعة، أي مدين للكثير مما أنا عليه على بساطته لفكر دكاترة حرسوا السؤال بكل التفاني والإصرار، فإن الإبداع نفسه والتفكير النقدي والفاعلية الإبداعية عامة بات لها إسماء مؤسسي لا بأس به يرعى كل ما يدمج بطريقة طبيعية لا ما يكون ملحقاً تحت الإكراه والقمع دون وجود الإطار الإستيمولوجي الذي يبرر ويجعل من وجوده مكسباً».

القوالب الجاهزة تجعل من النقد المسرحي ومقولاته كفساتين المناسبات

الحسين الرحاوي: المسرح معبر لكل ما هو كامن وخاف في كيانتا



الناقد اشتغل على مسرحية تكنزا.. قصة تودة

الخشبة/ الحياة للأساري والفرح المشع، الفرح الذي يتصاعد ويلمع يكون من نصيب كل أحد ويقسمه لا إحجاب فيها ولا إقصاء للجميع بكل سقاء ومودة.

ويتشدد أنه على الخطاب النقدي أن يفجر كوامن الفن وأن يفتح أذاننا التي أصابها الصمم إلى الإنصات للشاعري والموجي لكل خفايا ما يتحدث في خفايا الأرض، في أعماق ما فينا، وفي الارتفاعات خارج الأبراج المهجورة التي تسكنها الأشباح لأولئك الذين يؤمنون فقط بالمال بدل الرب كما يقصص كارلوس

ويشدد أنه على الخطاب النقدي أن يفجر كوامن الفن وأن يفتح أذاننا التي أصابها الصمم إلى الإنصات للشاعري والموجي لكل خفايا ما يتحدث في خفايا الأرض، في أعماق ما فينا، وفي الارتفاعات خارج الأبراج المهجورة التي تسكنها الأشباح لأولئك الذين يؤمنون فقط بالمال بدل الرب كما يقصص كارلوس

ويؤكد الرحاوي أن هناك أزمة نقد مسرحي على الرغم من كثرة الكتب النقدية، لكنها أزمنا نحن على كل حال، ونحن من الواجب علينا تجاوز كل ما يقف أمامنا حائلاً. لكن كيف، إنه بالجنون والتخبط، فقط. إنها الشجاعة من أجل النفاذ والغوص إلى مستوى عراقي الحقيقة ممن يحررون بفهم ويكون صوتهم واضحاً وسط كرفال الضجيج الفني، النقاد كانوا يوصفون بمعلمي القراءة وعلى النقد أن يتعلم الأجدية ليخلق لغة بديلة، لغة تتعطر بالعرف والصدق على خشبة المسرح والحياة.

ويرى أننا اليوم لسنا محكومين بالرؤية الواضحة بل بالزهو بعدد التواقيع التي استنشرت خشب الغابة هدرا وبلا نتيجة، إن ثمة من يشتغلون ويحترقون بلوعة السؤال، وهؤلاء كما يقول نيتشه لا يذخرون جهداً في بلورة تصورات وتقديم رؤى من أجل الإسهام في تجلية الغموض الذي يكتنف الوجود، وهؤلاء كتبهم يتحدث عنهم، أما الآخرون

المواصل في نفسها وفي الآخر، الذات التي لا تنغلق على نفسها، ولا تنوب في الآخر، ضمن هذه الحدود وبشكل مبستر على الأقل الآن أحاول أن أكيف الفكرة مع الحدود المتاحة في هذا السياق، هو أن الإبداع بما يخلقه من رحابة، يجعل الصعد الذي شرح العلاقة بين أركان التفكير وإقران الحلم بالتفكير شيئاً ضرورياً من أجل رسم مسافات أخرى للحوار والإصغاء وممكنات الفهم، بحيث عندما تعود طاقة الفن قادرة على التحدث بعد الارتقاء بالذوق إلى مستوى راب الصعد الذي شرح العلاقة بين أركان الخطاب النقدي، الناقد والمبدع والقارئ، يصبح ممكناً وقتئذ التصدي لكل أشكال التصحر والياس والإغتراب والموت».

ويتابع «بهذا الأفق، واعتباراً لمقترح القراءة التحويلية» الذي قدمته من داخل التفكير، يمكن التأسيس للاختلاف من خلال القراءة التي تبني علاقتنا بالآخرين من منطلقات المغايرة لا التطابق، بهذا التقريب المخل كانت المسرحية متّنة الاشتغال «تكنزا.. قصة تودة» (لفرقة فوانيس ورزازات، إخراج أمين ناسور) المسرحية المتوجة في الدورة الـ14 ببغداد العراق بجائزة سلطان بن محمد القاسمي، تستجيب لما كان هاجساً من طبيعة لم أعرف كيف لي أن أبلورها وأني لست ممن يطمئنون للمناهج أنى كانت على أهميتها القصوى والبالغة».

ويواصل «اعتقد أن المنهج الفعال يجعلنا نرى ما أبرزه المبدع بجلاء قياسي خفي، فإن نرى ليس بالشيء السهل لكن ما علينا نحن حتى لا يستقوي بعضنا على البعض بالاصطفاف أمام أو خلف العُدد والمناهج هو أن نسمع خفايا ما يتحدث هامساً، أن نسمع لما يتحدث ويكون المنهج أنى كان عند الباب، مهما كان يقف عند الباب ما ينفلت من تعقيدات النظرية ويبقى خالصاً ما يتسرب في الثقوب والفجوات ويظل سفيراً بلا نهاية أو ادعاء. كما ألمع فاليري، ليس هناك معنى حقيقي للعمل الفني، فالعمل الفني معين لا ينضب من المعاني».

المشهد النقدي

حول علاقة النقد بالعمل المسرحي على خشبة المسرح يرى الرحاوي أن الآن هي رهان الفعل النقدي ومستقبله، أن ندرب أنفسنا على النظر، فعلى الرغم من براعة المنطق التجاري في رفع سقف تاهب عيوننا وفورمها كغريان مية على وجوه جعلت من الكابة والياس سوطها الذي يُبعد كل إمكانية لتحليل صفحة الوجه/

يوضح الرحاوي «إن كان الافتراض الأول الذي دفعني إلى المغامرة هو اختيار نفسي بالأساس، هل بإمكانني تجاوز الكتابة الأكاديمية، في بحث ليس من السهل خوض غماره إلا بوجود قدر من الحيوية والرونة الإبداعية التي ترفع النقد لا إلى الانتشاك بل لمستويات الحوار المتكافئ، أي بالغوص في البنى العميقة لكل ما يتحرك في الخفاء، إلى مستوى ذلك الرّيد الشارد الذي يطفو على بحر الإبداع كما يجلس لهرمان هيسه، هذا من جهة، ومسألة أخرى هي بمثابة التحصيل الحاصل، يتعلق بذلك السؤال المعتاد الذي يعرف كيف يخاتل كثيئة رقطاع عندما تمارس النقد أو في إمكانية ممارسته دون إغضاب أحد، كما سبق أن ذهب رائد النقد الثقافي، عبدالله الغداني، إلى متأكد من الهاجس الثاني وشبه متشكك في الافتراض الأول الذي دفعني للمغار».

ويتابع «إذا كان هذا الافتراض الهاجسي عندي قد انطلق من أساس الناظم الفكري الذي دأبت الهيئة العربية للمسرح في مسابقات البحث العلمي المسرحي على وضعه مطلقاً، فلأن الناظم نفسه كما افترضت يخلق بعمق شاعري في الإفاق المتوحشة والخطيرة، لذلك كانت المقاربات متنوعة (كما ناقشت مع المتوجين) والجدلية عندي كما حكمتني في تفكيري/ رؤيتي هي أن ما بعد التراث وتجاوز التراث مرتبطان بالفهم الأعظم، والتجاوز هو نتاج الاستيعاب لا الاستبعاد والإسقاط والنتطب، بل إنه التجريب الذي يقود بعد التيه إلى أعظم الاكتشافات، إلى أرفع الإبداعات».

ويشدد الناقد على أن قوة الخيال تحرر وثوقية العقل وعجرفته، وتفجر في سبيل الرشاقة القوالب الجاهزة التي تجعل من النقد ومقولاته شيئاً كفساتين المناسبات جاهزة وبالإلحاح.

ويضيف الرحاوي «التاكيد على الذات، الذات التي تنحو منحى التفكير

المسرحيون السوريون يتشابكون مع واقعهم بأعمال جديدة متحررة من الخوف

جراء سياسات الحصار والتجوع، التي اتبعتها النظام البائد حيال العديد من المناطق.

المسرحية التي ألفها الطلاب بشكل جماعي وارتجالي، تظهر الصورة القوية للمرأة السورية، وكيف قاومت الظروف القاسية بكل صبر وشجاعة، مع التركيز على الأمهات اللواتي يعتبرن الخاسرات الوحيديات في الحروب.

العرض اعتمد الأسلوب الواقعي الملحمي في نقل الجمهور إلى قلب المعاناة السورية، حيث الحصار والجوع والدمار، لكنها كانت أيضاً قصة صمود لا مثيل لها.



«تغريبة الشتاء الطويل» عرض تخرج لطلبة المعهد العالي للفن المسرحي يستعيد مآسي الحصار الذي عاينه السوريون

وفي تصريح له أكد المخرج كفاح الخوص، المشرف على العمل، أن مستوى الطلاب كان ممتازاً، مشيراً إلى مرونتهم وحماسهم في أداء أدوارهم.

وأضاف «المسرحية لم يخرجها الطلاب بشكل تقليدي، ودوري كمشرف فني على العرض يهدف إلى تسليط الضوء على قوة الأداء والمحتوى وإعطاء مساحة أكبر للطلاب، فجاءت النتائج رائعة، تدفعنا إلى التفاؤل بمستقبل هذه الدفعة،» معتبراً أن العمل مرارة ورسالة تعكس صمود الإنسان السوري أمام أقسى الظروف.

ويمكننا تصنيف العنصر المسرحي رغم الاختلاف بينهما ضمن المسرح السياسي المعاصر، والذي له أهمية خاصة في التعبير عن الثورة المكبوتة وعن الرغبة في التغيير والإصلاح وتحقيق العدالة، فهو يطرح التساؤلات التي يجب أن يسألها المجتمع في لحظات القهر والقمع السياسيين، وكذلك ينظم ويوضح العواطف الثائرة، لذلك فالمسرح السياسي ببرز من خلال تجسيد بلجاً إلى الرمز أحيانا والتصريح أحيانا أخرى بالآلام التي يقاسمها المجتمع.

وتبقى وظيفة المسرح السياسي الحقيقية هي أن يسأل الأسئلة التي يجب أن يسألها المجتمع في لحظات القهر والقمع، ولا يجب أن تنتظر منه أن يجيب عن هذه الأسئلة، وإنما عليه فحسب أن يسألها حتى تتخذ شكلاً محمداً، وما هذا الشكل إلا الرؤيا العيقة الواضحة التي تصاحب ميلادا أو فجرا جديدا.



تشخيص لواقع مؤلم

دمشق - شبثاً فشيئاً بدأت تنتشر العروض المسرحية في مختلف أنحاء سوريا بقوالب مختلفة، سواء تلك العروض التي يقدمها مخرجون محترفون أو عروض الطلبة والهواة، ولكن ما يجمعها هو اشتباكها مع ما يحدث في سوريا بعد سقوط النظام والتحرر من الخوف الذي كان يكيل المسرحيين للتعبير عن واقعهم بحرية.

وتؤكد العروض السورية، على اختلاف مستوياتها، على حيوية الفن المسرحي في تلقي الأحداث والتفاعل معها، وهو ما رايناه في عرضين قدما مؤخراً بين حمص ودمشق، الأول حمل عنوان «ثورة»، والثاني عرض تخرج لطلبة المعهد العالي للفن المسرحي بدمشق ويحمل عنوان «تغريبة الشتاء الطويل».

يستعيد العرض المسرحي «ثورة»، الذي استضافته خشبة مسرح دار الثقافة بحمص الخميس، سنوات الربيع والخوف التي عاشها السوريون من التعبير عن أرائهم وحرية الانتقاد، من خلال قصة زوجين يخشيان البوح بما يفكران فيه، مؤكداً في الوقت نفسه وحدة السوريين بكل مكوناتهم وطوائفهم.

المسرحية التي كتبها وأخرجها جود السليمان برعاية مديرية الثقافة بحمص شارك فيها كل من الممثلين جود السليمان وفرح قنذقي وهلا الشيخ وهليل الحسين، وعرضت فصولاً من معاناة الشعب السوري المعذب الذي كان يعاني استبداد سلطات النظام البائد، حسب حديث كاتب ومخرج العمل جود السليمان.

ولفت السليمان إلى أن المواطن السوري آنذاك كان يعيش تناقضاً صارخاً في حياته اليومية، فهو معارض للنظام البائد داخل بيته، بينما كان مكبوتاً ومحروماً من كل حقوقه، ومجبراً على أن يكون مؤيداً للنظام خارج منزله.

وأضاف السليمان «حاولنا من خلال هذه المسرحية أن تكون هناك رسالة للمجتمع السوري بجميع طوائفه من أجل توعيته لبناء هذا البلد، كما يجب أن تقوي هذا المجتمع بالتماسك والمحبة وأن يكون يبدأ بيد مع بعضه وعدم السماح لأحد بأن يقسمه».

من جانبها تحدثت الممثلة فرح قنذقي عن دورها في هذه المسرحية، إنها مثلت دور المرأة المتزوجة التي تخاف كثيراً من بطش النظام البائد، كونها كانت تعيش تحت سيطرته، كما كانت معتقلة سابقاً لدى أجهزة الأمن، وتعرضت للاغتصاب أثناءها ما سبب لها صدمة عنيفة، وجعلها تخاف البوح بجرحها داخل منزلها أو خارجه، حيث كانت تتعرض للقمع من زوجها حتى لا يعرف قصتها أحد مع تطبيق المثل القائل «الحيطان لها أذان».

وتخلل المسرحية عرض فيلم وثائقي عن الجرائم التي ارتكبتها النظام البائد في مدينة حمص وتدميره للعديد من الأحياء، وإصرار الشعب السوري على الاستمرار بثورته حتى النصر لبناء سوريا الجديدة.

وفي عرض ثان تجاوز الساعتين قدم طلاب السنة الرابعة في قسم التمثيل بالمعهد العالي للفنون المسرحية مشروع تخرجهم للعام الدراسي الحالي، تحت عنوان «تغريبة الشتاء الطويل» على خشبة مسرح قوآن الساجر «الدائري».

المسرحية لامست أعماق الحضور بمشاهد صادقة عن معاناة السوريين

ويضيف «إن كان لي التفصيل في الاختيارات والمنطلقات الفكرية والجمالية للمتعبد بتعبير السوسولوجي عبدالكبير الخطيبى فذلك وحده لكل تجربة ما يجعل من الحديث عنها يستدعي وقتاً وحيزاً أوسع، فإن كنت في تكويني (ولن اتعود من الشيطان فقط لأن ضمير المتكلم يعود علي) نتاج الجامعة، أي مدين للكثير مما أنا عليه على بساطته لفكر دكاترة حرسوا السؤال بكل التفاني والإصرار، فإن الإبداع نفسه والتفكير النقدي والفاعلية الإبداعية عامة بات لها إسماء مؤسسي لا بأس به يرعى كل ما يدمج بطريقة طبيعية لا ما يكون ملحقاً تحت الإكراه والقمع دون وجود الإطار الإستيمولوجي الذي يبرر ويجعل من وجوده مكسباً».

القوالب الجاهزة تجعل من النقد المسرحي ومقولاته كفساتين المناسبات

الحسين الرحاوي: المسرح معبر لكل ما هو كامن وخاف في كيانتا



الناقد اشتغل على مسرحية تكنزا.. قصة تودة

الخشبة/ الحياة للأساري والفرح المشع، الفرح الذي يتصاعد ويلمع يكون من نصيب كل أحد ويقسمه لا إحجاب فيها ولا إقصاء للجميع بكل سقاء ومودة.

ويتشدد أنه على الخطاب النقدي أن يفجر كوامن الفن وأن يفتح أذاننا التي أصابها الصمم إلى الإنصات للشاعري والموجي لكل خفايا ما يتحدث في خفايا الأرض، في أعماق ما فينا، وفي الارتفاعات خارج الأبراج المهجورة التي تسكنها الأشباح لأولئك الذين يؤمنون فقط بالمال بدل الرب كما يقصص كارلوس

ويشدد أنه على الخطاب النقدي أن يفجر كوامن الفن وأن يفتح أذاننا التي أصابها الصمم إلى الإنصات للشاعري والموجي لكل خفايا ما يتحدث في خفايا الأرض، في أعماق ما فينا، وفي الارتفاعات خارج الأبراج المهجورة التي تسكنها الأشباح لأولئك الذين يؤمنون فقط بالمال بدل الرب كما يقصص كارلوس

ويؤكد الرحاوي أن هناك أزمة نقد مسرحي على الرغم من كثرة الكتب النقدية، لكنها أزمنا نحن على كل حال، ونحن من الواجب علينا تجاوز كل ما يقف أمامنا حائلاً. لكن كيف، إنه بالجنون والتخبط، فقط. إنها الشجاعة من أجل النفاذ والغوص إلى مستوى عراقي الحقيقة ممن يحررون بفهم ويكون صوتهم واضحاً وسط كرفال الضجيج الفني، النقاد كانوا يوصفون بمعلمي القراءة وعلى النقد أن يتعلم الأجدية ليخلق لغة بديلة، لغة تتعطر بالعرف والصدق على خشبة المسرح والحياة.

ويرى أننا اليوم لسنا محكومين بالرؤية الواضحة بل بالزهو بعدد التواقيع التي استنشرت خشب الغابة هدرا وبلا نتيجة، إن ثمة من يشتغلون ويحترقون بلوعة السؤال، وهؤلاء كما يقول نيتشه لا يذخرون جهداً في بلورة تصورات وتقديم رؤى من أجل الإسهام في تجلية الغموض الذي يكتنف الوجود، وهؤلاء كتبهم يتحدث عنهم، أما الآخرون

المواصل في نفسها وفي الآخر، الذات التي لا تنغلق على نفسها، ولا تنوب في الآخر، ضمن هذه الحدود وبشكل مبستر على الأقل الآن أحاول أن أكيف الفكرة مع الحدود المتاحة في هذا السياق، هو أن الإبداع بما يخلقه من رحابة، يجعل الصعد الذي شرح العلاقة بين أركان التفكير وإقران الحلم بالتفكير شيئاً ضرورياً من أجل رسم مسافات أخرى للحوار والإصغاء وممكنات الفهم، بحيث عندما تعود طاقة الفن قادرة على التحدث بعد الارتقاء بالذوق إلى مستوى راب الصعد الذي شرح العلاقة بين أركان الخطاب النقدي، الناقد والمبدع والقارئ، يصبح ممكناً وقتئذ التصدي لكل أشكال التصحر والياس والإغتراب والموت».

ويتابع «بهذا الأفق، واعتباراً لمقترح القراءة التحويلية» الذي قدمته من داخل التفكير، يمكن التأسيس للاختلاف من خلال القراءة التي تبني علاقتنا بالآخرين من منطلقات المغايرة لا التطابق، بهذا التقريب المخل كانت المسرحية متّنة الاشتغال «تكنزا.. قصة تودة» (لفرقة فوانيس ورزازات، إخراج أمين ناسور) المسرحية المتوجة في الدورة الـ14 ببغداد العراق بجائزة سلطان بن محمد القاسمي، تستجيب لما كان هاجساً من طبيعة لم أعرف كيف لي أن أبلورها وأني لست ممن يطمئنون للمناهج أنى كانت على أهميتها القصوى والبالغة».

ويواصل «اعتقد أن المنهج الفعال يجعلنا نرى ما أبرزه المبدع بجلاء قياسي خفي، فإن نرى ليس بالشيء السهل لكن ما علينا نحن حتى لا يستقوي بعضنا على البعض بالاصطفاف أمام أو خلف العُدد والمناهج هو أن نسمع خفايا ما يتحدث هامساً، أن نسمع لما يتحدث ويكون المنهج أنى كان عند الباب، مهما كان يقف عند الباب ما ينفلت من تعقيدات النظرية ويبقى خالصاً ما يتسرب في الثقوب والفجوات ويظل سفيراً بلا نهاية أو ادعاء. كما ألمع فاليري، ليس هناك معنى حقيقي للعمل الفني، فالعمل الفني معين لا ينضب من المعاني».

المشهد النقدي

حول علاقة النقد بالعمل المسرحي على خشبة المسرح يرى الرحاوي أن الآن هي رهان الفعل النقدي ومستقبله، أن ندرب أنفسنا على النظر، فعلى الرغم من براعة المنطق التجاري في رفع سقف تاهب عيوننا وفورمها كغريان مية على وجوه جعلت من الكابة والياس سوطها الذي يُبعد كل إمكانية لتحليل صفحة الوجه/

يوضح الرحاوي «إن كان الافتراض الأول الذي دفعني إلى المغامرة هو اختيار نفسي بالأساس، هل بإمكانني تجاوز الكتابة الأكاديمية، في بحث ليس من السهل خوض غماره إلا بوجود قدر من الحيوية والرونة الإبداعية التي ترفع النقد لا إلى الانتشاك بل لمستويات الحوار المتكافئ، أي بالغوص في البنى العميقة لكل ما يتحرك في الخفاء، إلى مستوى ذلك الرّيد الشارد الذي يطفو على بحر الإبداع كما يجلس لهرمان هيسه، هذا من جهة، ومسألة أخرى هي بمثابة التحصيل الحاصل، يتعلق بذلك السؤال المعتاد الذي يعرف كيف يخاتل كثيئة رقطاع عندما تمارس النقد أو في إمكانية ممارسته دون إغضاب أحد، كما سبق أن ذهب رائد النقد الثقافي، عبدالله الغداني، إلى متأكد من الهاجس الثاني وشبه متشكك في الافتراض الأول الذي دفعني للمغار».

ويتابع «إذا كان هذا الافتراض الهاجسي عندي قد انطلق من أساس الناظم الفكري الذي دأبت الهيئة العربية للمسرح في مسابقات البحث العلمي المسرحي على وضعه مطلقاً، فلأن الناظم نفسه كما افترضت يخلق بعمق شاعري في الإفاق المتوحشة والخطيرة، لذلك كانت المقاربات متنوعة (كما ناقشت مع المتوجين) والجدلية عندي كما حكمتني في تفكيري/ رؤيتي هي أن ما بعد التراث وتجاوز التراث مرتبطان بالفهم الأعظم، والتجاوز هو نتاج الاستيعاب لا الاستبعاد والإسقاط والنتطب، بل إنه التجريب الذي يقود بعد التيه إلى أعظم الاكتشافات، إلى أرفع الإبداعات».

ويشدد الناقد على أن قوة الخيال تحرر وثوقية العقل وعجرفته، وتفجر في سبيل الرشاقة القوالب الجاهزة التي تجعل من النقد ومقولاته شيئاً كفساتين المناسبات جاهزة وبالإلحاح.

ويضيف الرحاوي «التاكيد على الذات، الذات التي تنحو منحى التفكير

هل تمهد الدراما العربية للتطبيع مع الأم البديلة

مسلسل «القدر» ينتهي بسعادة مطلقة غير منطقية



حكاية غريبة على المجتمع العربي

من تأليف ندى عماد خليل، وإخراج دافيد أوربان. فما الذي يبرر تعريب "أم بي سي" للمسلسل التركي في نسختين عربيتين لم يفصل بينهما سوى أربع سنوات؟

التكرار المستمر لثيمة الأم الحاضنة قد يمهّد بأسلوب غير مباشر لتطبيع عربي ولو جزئي وفي حالات نادرة مع الموضوع

وشهد رمضان الماضي أيضا عرض مسلسل مصري من 15 حلقة بعنوان "صلة رحم" جمع بين إياد نصار ويسرى اللوزي وناقش قضية الأم الحاضنة انطلاقا من أبعادها النفسية والبيولوجية والاجتماعية والدينية، ولاقى المسلسل آراء متناقضة بين مؤيد لمثل هذا الطرح الفني وبين رافض لتناول هذا الموضوع لأنه دخيل على مجتمعاتنا العربية المحافظة، إلى جانب أنه أمر مرفوض حيث ترى المذاهب الدينية أن الأم البديلة أي تلك التي تحمل في رحمها جنينا من امرأة ورجل، تقوم بامر يعارض الفطرة الإنسانية. هذا التكرار المستمر لثيمة الأم الحاضنة، قد يمهّد بأسلوب غير مباشرة لتطبيع عربي ولو جزئي وفي حالات نادرة مع الموضوع، ليست الدراما كما يؤكد الخبراء والنقاد والأكاديميون من أكثر الإبداعات الفنية تأثيرا في المجتمعات؟ يكفينا أن نلقي نظرة سريعة على أشهر الأعمال الدرامية الاجتماعية التي عرضتها الشاشات العربية نستخلص كيف أثرت في المجتمعات وأسهمت في تغيير قوانين كثيرة وأحدثت ضجيجا وخلافات في أشهر البرلمانات العربية؟

دارا لرعاية الأيتام. لم يترك المخرج شخصا لم يمنحه نهاية سعيدة، محدثا تعديلات كبيرة في الحكاية الأصلية، لكنها تغييرات لا تبدو منطقية. في العمل الأصلي يقتل تيم برصاصة طائشة وتقرر تالا الانتقام من طليقها فتختطف المولود الجديد وتستمر الصراعات، بينما في النسخة العربية جاءت النهاية سعيدة للجميع، كما تغير المولود المنتظر من حفيدة أنثى إلى حفيد ذكر، ربما أرادت "أم بي سي" أن تضيف بعض الواقعية على العمل، فالحفيد الذكر الذي يحمل اسم العائلة حلم أغلب العائلات العربية فما بالك لو كانت عائلة ثرية تريد الحفاظ على اسمها ومجدها، ومن هذه النقطة يمكن أن يتفهم الجمهور العربي ضرورة اللجوء إلى الأم الحاضنة ضمن هذا السياق ويقتنع بهذه الممارسة وقد تخطر على بال البعض ليحصلوا على ولي للعهد.

ومنذ الحلقة الأربعين تقريبا، بدأ الجمهور المتابع للمسلسل ينقسم إلى قسمين: الأول يدعم اختيار البطل زيد في أن يطلق زوجته ويواصل حياته مع الأم البديلة والثاني يرى أن ما يريد البطل فعله يعد خيانة لزوجته. مواقف وآراء كثيرة طرحت تساؤلات حول مفهوم الأبوة والأمومة، وكيفية تصنيف العلاقات الإنسانية في مجتمعنا العربي، وبعضها أبدى تخوفا من الدراما التي تمهد لتقبل المجتمع العربي سلوكيات غريبة عنه وأولها موضوع الأم الحاضنة. وليست هذه المرة الأولى التي تطرح فيها الدراما العربية قضية الأم البديلة، كما أنها ليست المرة الأولى التي يعرب فيها مسلسل "لعبة القدر" حيث سبق أن أعادت قناة "أم بي سي" تصويره وأطلقت عليه عنوان "أم بديلة" في العام 2021، بفريق عمل عراقي-لبناني، وكان العمل

وعلى غرار أغلب المسلسلات الاجتماعية التركية، يسوق لاهمية العائلة وتماسك أفرادها مهما كانت المشكلات التي يواجهونها، إنه يسلط الضوء على العائلة الموسعة (الجد والأبناء والأحفاد) الذين يعيشون جميعا في مكان واحد، يدافعون عن استمرارية العائلة، ويتجاوزون الأخطاء والمشكلات الكبرى، حتى مكائدهم تصب جميعها لصالح العائلة، على عكس الصورة التي راجت بكثرة في الدراما العربية والتي لا سبيل فيها للعيش في بيت مشترك ولا أن تكون العلاقات بين أفراد العائلة الواحدة متينة.

وفي تصويره لهذه العائلة، مر المسلسل على مشكلات نفسية واجتماعية ومهنية مهمة، حيث صور الضغوط الممارس على النساء من أجل الإنجاب، والتنمر، والكذب والاحتيال والعنف المسلح والسرقة والخيانة والمرض والتزوير والابتزاز، كما ركز على الصراع بين الماضي والحاضر وكيف أن الأبناء قد يدمرون حياة أبائهم بالتدخل في اختياراتهم التي يرونها أنسب لهم. وإن ما تطرقنا إلى أداء الممثلين، يمكن القول إن أغلبهم قدموا مستوى من التشخيص يتلاءم مع الحكاية التركية وسياقها العام، وحدها ديمة قندلفت قدمت شخصية تتقارب في أحيان كثيرة مع شخصية فلك التي شاركت بها في مسلسل "ستيليتو" المعرب أيضا.

وجاءت آخر حلقتين من "القدر" أشبه بالحلم، انجبت نور الحفيد المنتظر لعائلة نصر، وطلق زيد زوجته ليتزوج بالأم الحاضنة، إياد أصبح المدير الوحيد للشركة وصارت علاقته بزوجته وعائلته متينة أكثر. أما ريم فعاتت للتواصل مع زوجها إيهاب، وحتى بلطقة زيد تالا، التي صورها المسلسل على أنها شخصية شريرة وأثائية وجدت حبا جديدا وأسست

قصي خولي)، الذي تعاني زوجته تالا (ديمة قندلفت) من عدم الإنجاب، واستحالة حملها، فتقتن حمانها بالإنجاب بالاستعانة بأم بديلة، تتفق والدة زيد (رندة كعدي) مع أحد الأطباء الذين لها فضل عليهم على الاستعانة بأم بديلة لكي تتمكن من الحصول على حفيد ذكر يحمل اسم العائلة. تتحد المراتان لإقناع زيد، فيرضخ لطلبهما بعد نقاشات حادة، إلا أن الحماة تكتشف أن زوجة ابنها عاجزة كليا عن الإنجاب، فتقرر أن يكون الحفيد من الأم البديلة، دون أن تخبر أحدا بالحقيقة. تتعقد الأحداث، حتى يعلم الجميع أن الطفل المنتظر من أم بديلة، ثم يعلمون أنها هي الأم الحقيقية، وتدخل الزوجة في حالة اكتئاب خطيرة تدفعها إلى القيام بتصرفات جنونية، محاولة التخلص من ولي العهد المنتظر، والبحث في أسرار العائلة لتستغلها ضدكم، لكنها بجذونها تدفع زوجها إلى "أحضان" المرأة الغريبة، فيغرم بها ويقرر أن يتزوجها ويؤسس عائلته معها، بعد أن لمس فيها صداقا وسعيا للحفاظ على ابنه مقارنة بزوجه التي سعت لقتله.

بالتوازي مع مسار الحكاية الرئيسي الذي يدور حول الأم البديلة، تتحرك الشخصيات الثانوية في مسارات أخرى، هناك الأخ إياد (ميلاد يوسف) وزوجته اللذان يكسان لزيد غيرة قاتلة، تدفعهما إلى الكيد له من أجل السيطرة على شركة العائلة، إلا أنه يصدم بسر كبير يخفيه والداه عنه، فتتغير شخصيته كليا ويتحول إلى رجل محب لإخوته وعائلته، لقد عرف فجأة أنه أخو زيد وربما من أم مجهولة، حبيبة سابقة لوالده بهاء (حسن عويتي)، أخفى قصتها كي لا يشعره بالنقص.

أما ربما (نورا رحال) فتعيش مع عائلتها تحت سقف واحد، رفقة ابنها تيم (فارس ياغي)، الحفيد المدلل، بعد أن توفي زوجها في حادث سير، ليعود فجأة بعد سنوات وهو يعاني من مرض السرطان ويخبرها أن والدها وشقيقها الأكبر روجا حكاية موته الكاذبة لحماية إياد من دخول السجن، ومنعه من التواصل معها ومع ابنه.

يظهر أيضا الحفيد تيم بشخصية مهتزة، شديدة الانفعال، يحب الأم البديلة، ويسعى للزواج بها وحمايتها من عائلته.

في إحدى الحكايات الفرعية الأخرى، يظهر الشاب يوسف (وسام حنا) المهووس بحب نور (الأم البديلة) الذي يخطط لسنوات من أجل الزواج منها وإن تطلب منه الأمر القيام بأفعال جنونية كان يخطف تالا أو يطلق النار على زيد ويتسبب في اتهام عائلة نصر بترؤيع المحدثات.

ما يحسب لهذا العمل أنه على عكس الدراما العربية

تناولت مسلسلات عربية وأخرى معربة عن الدراما التركية موضوع الأم البديلة/الحاضنة، وهو موضوع لا يتماشى مع المجتمعات العربية المحافظة لكنه يكشف من ردود فعل الجمهور المتابع للمسلسلات أنه بدأ يجد له مكانا وأصواتا داعمة، وهو ما يشير إلى أن الدراما والأعمال الفنية عموما تملك قدرة رهيبية على تغيير قناعات الأفراد وسلوك المجتمعات.

الديانتان المنتشرتان بكثرة في المنطقة، الإسلام والمسيحية.

حافظ "القدر" على مسار الحكاية في النسخة التركية "لعبة القدر"، مع التزام بإضفاء أسماء وهويات عربية على الممثلين، لكن مواقع التصوير كانت في تركيا، ما يفقد المسلسل جزءا كبيرا من واقعيته، صحيح أن الجمهور يدرك جيدا أن العمل تركي بالأساس لكن ليس من المنطقي أن يتم تعريبه وتقديمه على أنه حكاية بين سوريين ولبنانيين، وأن جزءا كبيرا من أحداثه انطلقت من داخل "الضيعة" اللبنانية والريف اللبناني، لكنه يناقض نفسه بأن يصور الريف التركي على أنه ريف لبنان.

تدور قصة النسخة العربية من المسلسل حول شخصية زيد (الفنان

المسلسل واجه انتقادات وسخرية لاذعة بعضها رفض استمرار الدراما العربية في تبني مسلسلات تركية

كعدي ووسام حنا وحسن عويتي وفارس ياغي وبيبير داغر ومارينال سركيس وسلمي المصري ونورا رحال وفيتوريا عون، إلى جانب ثلة من الممثلين، وأخرجه التركي فيدات أويار.

وبدأت الانتقادات منذ الإعلان عن لعب قصي خولي دور البطولة في المسلسل، حيث كان من الرافضين للمشاركة في أعمال تركية معربة لا تقدم للمشاهد العربي مواضيع تهمة، لكنه برر تراجعه عن موقفه بالقول إن "القدر" يطرح قضية مهمة ولم يسبق تناولها بهذه الطريقة في المجتمع العربي.

أقدم "القدر" عالم الأم البديلة، هذا الموضوع الذي يثير منذ سنوات نقاشات في المجتمعات الغربية إنما هو في المجتمعات العربية موضوع مرفوض بالنسبة للأغلبية، لأنها مجتمعات متدينة بطبيعتها، وترفضه

لعب قصي خولي دور البطولة في المسلسل، حيث كان من الرافضين للمشاركة في أعمال تركية معربة لا تقدم للمشاهد العربي مواضيع تهمة، لكنه برر تراجعه عن موقفه بالقول إن "القدر" يطرح قضية مهمة ولم يسبق تناولها بهذه الطريقة في المجتمع العربي.

أبو سعدة وإخراج سامر برقاي، يعود النجم السوري تيم حسن إلى الموسم الرمضاني الحالي بشخصية جديدة في مسلسل "تحت سابع أرض" مع المؤلف نفسه والمخرج أيضا.

يقدم حسن في هذا المسلسل الجديد شخصية الضابط موسى المقدم

يبدو أن الصراع الذي سيخوضه الضابط موسى مهما ضمن أحداث مشوقة، حيث أظهر البرومو الأولي للعمل (الدعاية)، الذي سيعرض على قناة "أم بي سي" ومنصة "شاهد"، أن هذا المسلسل مختلف عن الأعمال التي قدمها تيم حسن في السنوات الأخيرة تحت إدارة المخرج سامر برقاي الذي صرح العام الماضي بأنه سيكون نهاية التعاون بينه وبين حسن لينتهي بذلك مسيرة عشر سنوات من النجاح في ظل شركة "الصباح إخوان" اللبنانية للإنتاج.

وتشارك الفنانة كارييس بشار إلى جانب تيم حسن في بطولة هذا العمل حيث تؤدي شخصية بلقيس التي تعمل في شبكة تزوير العملة مع أخويه، كما تشارك الفنانة القديرة عني واصف في بطولة المسلسل أيضا بعد مشاركتها

حنان مبروك صحافية تونسية

قبل أيام قليلة على انطلاق موسم دراما رمضان، انتهى مسلسل "القدر" معلنا عن الاكتفاء بخمسة وأربعين حلقة، على خلاف النسخة التركية الأصلية التي امتدت إلى تسعين حلقة كاملة، متنبيا نهاية مختلفة كليا، بأحداث متسارعة اختصرت في حلقتين، وزعت السعادة على جميع الممثلين، في مبالغة واضحة لم يعد يتقبلها المشاهد العربي الذي يعلم أن السعادة المطلقة للجميع هي محض حلم مستحيل.

والحقيقة أن المسلسل منذ بدايته واجه انتقادات وسخرية لاذعة، بعضها رفضا لاستمرار الدراما العربية في تبني مسلسلات تركية وتعريبها، بعد مواكبة الجمهور العربي بثها كاملة في تركيا ودبلجتها إلى العربية على منصات عربية ومواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها لا تقدم حكايات وقضايا تشبه الواقع العربي المختلف كليا عن الواقع التركي.

هذه المرة كان المسلسل من بطولة الفنان السوري قصي خولي، والفنانة السورية ديمة قندلفت، والفنانة اللبنانية رزان جمال، ويشارك فيه الفنان السوري ميلاد يوسف والفنانة اللبنانية رندة كعدي ووسام حنا وحسن عويتي وفارس ياغي وبيبير داغر ومارينال سركيس وسلمي المصري ونورا رحال وفيتوريا عون، إلى جانب ثلة من الممثلين، وأخرجه التركي فيدات أويار.

وبدأت الانتقادات منذ الإعلان عن لعب قصي خولي دور البطولة في المسلسل، حيث كان من الرافضين للمشاركة في أعمال تركية معربة لا تقدم للمشاهد العربي مواضيع تهمة، لكنه برر تراجعه عن موقفه بالقول إن "القدر" يطرح قضية مهمة ولم يسبق تناولها بهذه الطريقة في المجتمع العربي.

أقدم "القدر" عالم الأم البديلة، هذا الموضوع الذي يثير منذ سنوات نقاشات في المجتمعات الغربية إنما هو في المجتمعات العربية موضوع مرفوض بالنسبة للأغلبية، لأنها مجتمعات متدينة بطبيعتها، وترفضه

دمشق - بعد أن قدم العام الماضي شخصية الملاك الدمشقي تاج الدين الحمال في مسلسل "تاج" تأليف عمر

وقد أدى حسن هذه الشخصية، التي تشابهت ظروفها كثيرا مع ظروف شخصيات قدمها النجم الأمريكي مارلون براندو في فيلمه "في مواجهة الماء" و"عربة اسمها الرغبة" للمخرج إيليا كازان، باحترافية كبيرة فقد تقمص من شخصيته وانتهاء بانفعالاته عند الغضب، لكن تاريخ الشخصية يؤاخذ عليه بعض الملاحظات فلو اختار كاتب النص لهذه الشخصية الشعبية البسيطة مهنة أخرى غير الخياطة كمهنة بائع قماش مثلا في أحد محلات الأقمشة نسبة إلى لقبه المقص واكتفى بأن يكون الخياط هو رياض الجواد غريمه لكانت الشخصية ستكون واقعية أكثر وتاريخها واضحا أكثر.

ورغم كل ذلك كان تاج نقطة فارقة في تاريخ الدراما السورية فقد قدم دمشق في أربعينات القرن الماضي بأجمل صورة كما لم يقدمها عمل قبله حيث تمت بناء مدينة كاملة تحاكي دمشق في تلك الفترة، لكن مسلسل "تحت سابع أرض" يبدو أنه سيكون مختلفا تماما عن مسلسل "تاج" فهو مسلسل اجتماعي بوليسي معاصر وهي نقلة تحسب لكاتب العمل ونحن بانتظار مشاهدته والحكم عليه فنيا.

وشئ بهم ففقد عمله وأصبح سكيراً مقامر يعنف زوجته ويسرق أموالها، الأمر الذي يدفعه في النهاية إلى تركه والزواج من الد أعدائه رياض الجواد.



حسن يقدم شخصية الضابط موسى في الأمن الجنائي الذي يكتشف تورط أخويه بالعمل في تزوير العملة الأجنبية

سابقا في الأجزاء الخمسة لمسلسل "الهيبة" إلى جانب تيم حسن حيث أدت دور والدته في المسلسل الذي اكتسبها شهرة كبيرة، ويشارك أيضا الفنان أنس طيارة في "تحت سابع أرض" حيث يؤدي دور الشقيق الأصغر للضابط موسى الذي يعمل في تزوير العملة وهذه هي المشاركة الثانية لأنس طيارة إلى جانب تيم حسن حيث كانت الأولى في عام 2023 في مسلسل "الزند" الذي أخرجه سامر برقاي أيضا.

في العام الماضي قدم تيم حسن شخصية الملاك الدمشقي تاج الدين الحمال الملقب بالمقص ويعمل خياطاً، لكنه في السر ينتمي إلى منظمة القمصان الحديدية التي من مهامها اغتيال الضباط الفرنسيين، والذي ستقلب حياته رأسا على عقب بعد تقرير كتبه عنه أشهر خياطي دمشق رياض الجواد (بسام كوسا)، الأمر الذي أدى إلى مقتل مجموعته كلها بعد أن أغارت عليهم القوات الفرنسية حيث كانوا يجتمعون في أحد البيوت في بساتين دمشق.

لم يكن تاج معهم فنجا بحياته لكنه لم ينج بسبعته، فقد اعتبره أهل الضحايا وقادة المنظمة أنه هو من

«حضن الفراشة».. سلاح لمواجهة التوتر النفسي

عند الشعور بأن التوتر النفسي الحاد قد خف، يمكن حينئذ خفض الذراعين، عادة بعد دقيقة إلى ثلاث دقائق. وفي سبيل تقليل التوتر، ظهرت إستراتيجيات يقال إنها فعالة، مثل عنق الفراشة والصراخ الصامت، بعد أن اعتاد الناس على التنفس العميق وبشرب الماء وممارسة الرياضة وأخذ حمام بارد، كتقنيات لإزالة التوتر.

وعناق الفراشة يعني أن يضع الشخص يديه على صدره في حركة متقاطعة وكأنه يعانق نفسه. ويرى المعالجون بالطبع أن تلك الطريقة تساعد على إفراز الأوكسيتوسين كما لو كان كان العناق من شخص آخر وليس من الشخص لنفسه.

تقنية «حضن الفراشة»

تقوم على التحفيز الثنائي، أي الترتيب على اليمين واليسار، والذي يهدف إلى تنشيط الجهاز العصبي

وفي الصراخ الصامت يقلد الشخص الفعل الذي يصدر عن الصراخ دون إصدار أي صوت. ويمكن القيام بذلك عن طريق فتح الفم على مصراعيه وتقليد حركات الصراخ مع الحفاظ على استرخاء الحبال الصوتية. وتسمح هذه التقنية للأفراد بالتعبير عن العواطف المكبوتة دون إزعاج الآخرين أو تسبب الضرر لأنفسهم وهي بالطبع شكل من أشكال التنفيس حسب رؤية الكثير من المعالجين. ولأن التحديت الجديدة تتطلب حلولاً جديدة ظهرت تلك الطرق الحديثة، ولا شك أن الخبراء سيكتشفون من وقت إلى آخر عن تقنيات أخرى في أوساط العلاج النفسي.

● مانهايم (ألمانيا) - تعد تقنية «حضن الفراشة» سلاحاً فعالاً لمواجهة التوتر النفسي، وفق ما قالته منظمة الإسعافات الأولية للصحة العقلية بألمانيا. وأوضحت المنظمة أن طريقة «حضن الفراشة» تقوم على ما يسمى بالتحفيز الثنائي، أي الترتيب على اليمين واليسار، والذي يهدف إلى تنشيط الجانب «الهادئ» من الجهاز العصبي، أي الجهاز العصبي السمبثاوي، من أجل مواجهة الجهاز العصبي الودي، المسؤول عن ردود الفعل التوتيرية، في حالة الخطر.

ويتم تطبيق تقنية التهيدة هذه على النحو التالي:

● الشعور بموضع التوتر.

● ينبغي أولاً الشعور بموضع التوتر في الجسم، على سبيل المثال توتر في المعده.

● اتخاذ وضعية الفراشة.

● في الخطوة الثانية ينبغي اتخاذ وضعية الفراشة، وذلك بوضع ذراعين متقاطعتين أمام الصدر بحيث تكون أطراف الأصابع أسفل عظم الترقوة. يمكن للإيهاميين أن يلمسا بعضهما البعض ويشكلا جسم الفراشة، في حين تمثل الأصابع المفتوحة الأجنحة.

● الترتيب برفق.

● ينبغي الترتيب بلطف أسفل عظام الترقوة بالأصابع، وذلك بالتناوب إلى اليمين واليسار أو في نفس الوقت.

● التنفس بعمق.

● بمجرد العثور على إيقاع يمكن الشعور به جيداً، ينبغي مواصلة هذا الإيقاع، مع مراعاة التنفس بعمق إلى المعده، ثم الزفير لمدة أطول قليلاً.

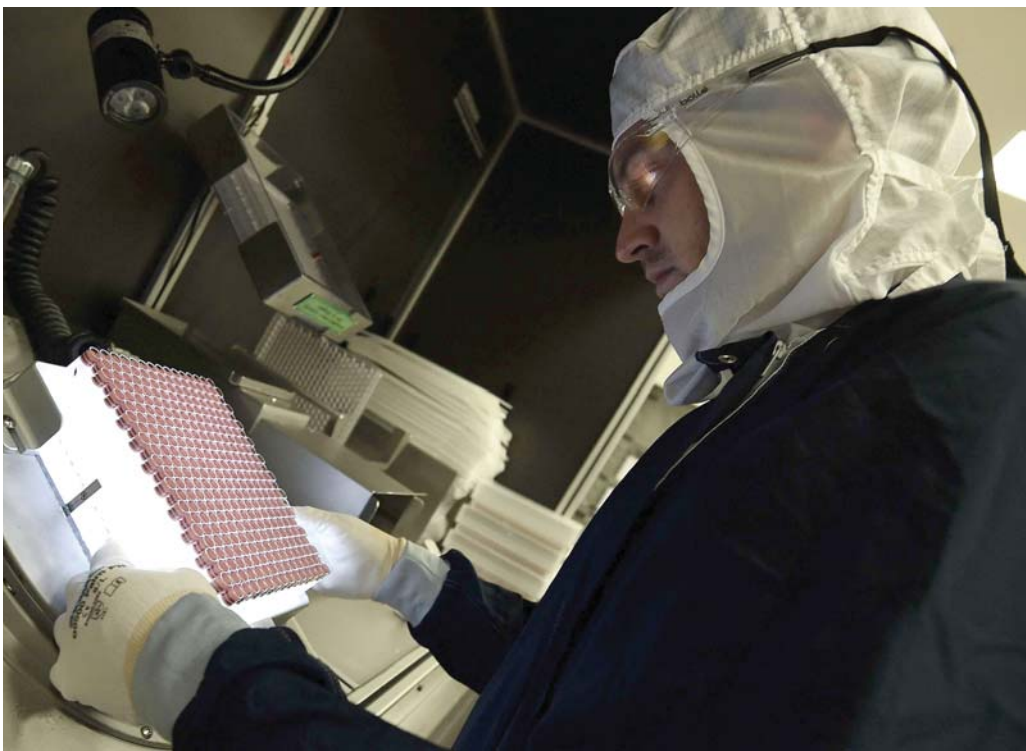
● إغماض العينين.

● عندما تكون العينان مغلقتين، يمكن في الكثير من الأحيان التركيز بشكل أفضل على التمرين.

● الخاتمة والمتابعة.

أداة مبتكرة تحسن علاج ملايين المرضى المصابين بداء السكري من النوع الثاني

التقنية تحدد الدواء الأكثر فعالية لخفض مستويات الغلوكوز في الدم



الاكتشاف يقلل الحاجة إلى أدوية جديدة

بولنيزيا وميكرونيزيا، وبعض دول حوض بحر الكاريبي، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وكذلك في باكستان وماليزيا. ولم يحصل 445 مليون بالغ (30 عاماً وأكثر) على العلاج اللازم في عام 2022، أي بزيادة قدرها 3.5 مرة مقارنة بعام 1990. ومن جانب آخر خلال أعوام 1990 - 2022، زادت تغطية علاج مرض السكري في 118 دولة للنساء و98 دولة للرجال.

ولكن، لم تكن هناك زيادة في التغطية العلاجية في معظم بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، ومنطقة بحر الكاريبي، وبلدان جزر المحيط الهادئ، وجنوب شرق ووسط آسيا. فمثلاً في بعض البلدان الأفريقية يتلقى العلاج أقل من 10 في المئة من المرضى، في حين حصل أكثر من 55 في المئة على العلاج في كوريا الجنوبية والعديد من البلدان الغربية ذات الدخل المرتفع وفي بعض بلدان وسط وشرق أوروبا، مثل روسيا وبولندا وجمهورية التشيك، كما لوحظت الزيادة في بعض بلدان أميركا اللاتينية، كوستاريكا وتشيلي والمكسيك، وكذلك في الشرق الأوسط، الأردن والكويت وقطر.

أن هذا هو "أول تحليل عالمي للإصابات بمرض السكري وعلاجها، شاركت فيه جميع البلدان". وقد استخدم الباحثون في هذا العمل العلمي، الذي تم إعداده بمشاركة المنظمة، بيانات عن أكثر من 140 مليون شخص.

جزريا في علاج داء السكري من النوع الثاني، ما يساهم في تحسين النتائج الصحية للملايين من المرضى حول العالم. وأعلن عن هذا الاكتشاف خلال مؤتمر جمعية مرضى السكري في المملكة المتحدة 2025، ونشرت نتائجه في مجلة "ذا لانسيت".

وكانت منظمة الصحة العالمية قد أعلنت في اليوم العالمي لمكافحة داء السكري الذي يصادف يوم الرابع عشر من نوفمبر أن عدد المصابين بداء السكري من النوع الأول أو الثاني ازداد أكثر من أربعة أضعاف منذ عام 1990. ووفقاً للبحث المنشور في مجلة "ذا لانسيت" العلمية، بلغ عدد الأشخاص البالغين (أعمارهم 18 سنة وأكثر) المصابين بداء السكري في عام 2022 حوالي 828 مليون شخص. أي بزيادة قدرها 630 مليوناً مقارنة بعام 1990. ومن عام 1990 إلى عام 2022 ارتفع معدل انتشار داء السكري في 131 دولة بين النساء و155 دولة بين الرجال. وأن الزيادة الكبيرة لوحظت في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل في جنوب شرق وجنوب آسيا، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأميركا اللاتينية وحوض بحر الكاريبي.

واستنتج الباحثون أن في عام 2022 "كان أدنى معدل لانتشار داء السكري في أوروبا الغربية وشرق أفريقيا لكلا الجنسين، وفي اليابان وكندا بين النساء"، وكان أعلى معدل انتشار في

وقال جون دينيس، الأستاذ المساعد في جامعة إكستر وقائد الدراسة، "لقد طورنا نهجاً شخصياً جديداً يمكن أن يفيد كل مريض مصاب بالنوع الثاني، سواء في المملكة المتحدة أو عالمياً. للمرة الأولى، يمكن للمرضى تحديد أفضل علاج للحفاظ على مستويات السكر في الدم، ما يقلل خطر المضاعفات المرتبطة بالمرض".

النموذج يخضع حالياً

لاختبار سريري على 22500 مريض، تمهيداً لاعتماده في جميع أنحاء المملكة المتحدة والعالم

وأضاف أندرو هاترسلي، الأستاذ في الجامعة ذاتها، "الأداة قابلة للتنفيذ فوراً دون أي تكلفة إضافية، إذ تعتمد على بيانات طبية روتينية مثل الجنس والوزن واختبارات الدم القياسية. نأمل أن يتم تطبيقها بسرعة لمساعدة المرضى حول العالم".

وأكدت إليزابيث روبرتسون، مديرة الأبحاث في "ديباتيس يو كيو"، أن هذا الابتكار قد يكون أعظم تقدم في رعاية مرضى السكري منذ أكثر من عقد، إذ يوفر فرصة حقيقية لتحسين حياة الملايين. وإذا أثبتت الأداة فعاليتها في الممارسة السريرية، فقد تمثل تحولاً

مكنك تقنية جديدة لعلاج مرضى السكري من النوع الثاني من خفض مستويات مؤشر مستوى السكر في الدم، ما يعكس تحسناً ملحوظاً في التحكم بالغلوكوز. ويتوقع الخبراء أن هذا التحسن قد يؤدي إلى إطالة الفترة الزمنية التي يمكن للمريض خلالها الاعتماد على العلاج الحالي، مما يقلل الحاجة إلى إضافة أدوية جديدة أو جرعات أعلى للتحكم في المرض.

● لندن - طور باحثو جامعة إكستر أداة مبتكرة يمكن أن تحسن علاج الملايين من المرضى المصابين بداء السكري من النوع الثاني، عبر تحديد الدواء الأكثر فعالية لخفض مستويات الغلوكوز في الدم لكل مريض. يعد التحكم في مستويات الغلوكوز في الدم أمراً بالغ الأهمية للحد من مخاطر مضاعفات السكري، إلا أن تحقيق هذا التوازن يشكل تحدياً، حيث لا يصل سوى ثلث المرضى إلى المستويات المستهدفة.

وحتى الآن، لم تكن هناك وسيلة دقيقة لاختيار العلاج الأمثل لكل مريض، وهو ما تسعى الأداة الجديدة إلى تغييره. وتستخدم الأداة على تحليل بيانات طبية لمليون مريض في المملكة المتحدة، حيث تم ربط سجلات الأطباء العاميين والمستشفيات، ثم اختبار دقتها باستخدام بيانات من التجارب السريرية. وأظهرت النتائج أن 18 في المئة فقط من المرضى كانوا يتلقون العلاج الأكثر فعالية لحالتهم.

وأوضحت النماذج الحسابية أن استخدام الأداة الجديدة لاختيار الدواء الأكثر فعالية لكل مريض يمكن أن يساهم في خفض مستويات "إيتش.بي.أي 1 سي" (مؤشر لمتوسط مستوى السكر في الدم) بمقدار 5 مليمول خلال عام واحد في المتوسط، ما يعكس تحسناً ملحوظاً في التحكم بالغلوكوز. والأهم من ذلك، أن هذا التحسن قد يؤدي إلى إطالة الفترة الزمنية التي يمكن للمريض خلالها الاعتماد على العلاج الحالي، ما يقلل الحاجة إلى إضافة أدوية جديدة أو جرعات أعلى للتحكم في المرض. كما يمكن أن يحد من مخاطر مضاعفات خطيرة مثل النوبات القلبية والسكتات الدماغية وأمراض الكلى.

ويخضع النموذج حالياً لاختبار سريري على 22500 مريض في اسكتلندا، تمهيداً لاعتماده في جميع أنحاء المملكة المتحدة والعالم، ما يفتح الباب لعصر جديد من العلاج الشخصي للسكري من النوع الثاني.

عدم انتظام ضربات القلب.. متى تستلزم استشارة الطبيب

وعلى الرغم من أن القهوة قد تؤدي إلى تسارع ضربات القلب على المدى القصير، إلا أنها لا تمثل مشكلة عند تناولها باعتدال، حيث يكفي تناول كوبين أو ثلاثة أكواب من القهوة على مدار اليوم.

أو قد يكون نمط ضربات القلب غير متناسق. قد يظهر اضطراب النظم القلبي على هيئة خفقان سريع لضربات القلب أو عدم انتظامها أو تسارعها. بعض حالات اضطرابات النظم القلبي غير ضارة. وقد يسبب بعضها الآخر الإصابة بأعراض مميتة.

هناك أوقات لا يشكل فيها نبض القلب السريع أو البطيء مشكلة. على سبيل المثال، قد ينبض القلب بشكل أسرع مع ممارسة التمارين الرياضية أو يتباطأ أثناء النوم. وقد يتضمن علاج اضطرابات النظم القلبي الأدوية أو الأجهزة مثل أجهزة تنظيم ضربات القلب أو إجراء عملية جراحية. وأهداف العلاج هي ضبط ضربات القلب السريعة أو البطيئة أو غير المنتظمة أو التخلص منها. يمكن أن يساعد نمط الحياة المفيد لصحة القلب على وقاية القلب من الضرر الذي يمكن أن يسبب بعض أنواع اضطراب النظم القلبي.

عدم انتظام ضربات القلب

بين الحين والآخر يعد أمراً طبيعياً، وذلك ارتباطاً بعدة عوامل مثل التوتر والانفعال

ووفق خبراء "مايو كلينيك"، فإن اضطراب النظم القلبي هو ضربات قلب غير منتظمة. ويحدث اضطراب النظم القلبي عندما لا تعمل الإشارات الكهربائية التي تخبر القلب بالنمط بطريقة صحيحة. قد ينبض القلب بسرعة كبيرة أو ببطء شديد،

وتراجع القدرة على بذل المجهود والإغماء وآلم الصدر. ويسري ذلك بصفة خاصة على كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة مثل داء السكري وارتفاع ضغط الدم، وكذلك الأشخاص الذين يعانون من مرض الشريان التاجي بعد الإصابة بنوبة قلبية.

وأوضح البروفيسور الألماني أن هذه الأعراض قد تشير إلى أمراض خطيرة مثل الرجفان الأذيني، وهو عبارة عن فوضى كهربائية كاملة في أذني القلب، والتي يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بقصور القلب أو السكتات الدماغية. ويمكن مواجهة عدم انتظام ضربات القلب بواسطة الأدوية واستخدام منظم ضربات القلب، مع اتباع نمط حياة صحي يتمثل في التغذية الصحية قليلة الملح والمواظبة على ممارسة الرياضة، لاسيما رياضات قوة التحمل مثل المشي والركض وركوب الدراجات الهوائية، وذلك للتمتع بوزن صحي، فضلاً عن الإقلاع عن التدخين والخمر.

● فرانكفورت (ألمانيا) - يعد عدم انتظام ضربات القلب في الأساس انحرافاً عن معدل ضربات القلب الطبيعي، الذي يتراوح بين 60 و100 نبضة في الدقيقة، وفق ما قاله البروفيسور يوليان تشون. وأضاف كبير أطباء أمراض القلب وعضو المجلس الاستشاري العلمي لمؤسسة القلب الألمانية أن عدم انتظام ضربات القلب بين الحين والآخر يعد أمراً طبيعياً تماماً، وذلك ارتباطاً بعدة عوامل مثل التوتر والانفعال والمجهود البدني. ويمكن للمرء قياس النبض بسهولة عن طريق وضع إصبعي السبابة والوسطى من اليد اليسرى على الرسغ الأيمن أسفل الإبهام والضغط قليلاً حتى يشعر بالنبض. وشدد تشون على ضرورة استشارة الطبيب وإجراء الفحوصات اللازمة مثل التخطيط الكهربائي للقلب، وذلك إذا كان القلب ينبض ببطء شديد أو بسرعة كبيرة أو بشكل غير منتظم، مع المعاناة من بعض المتاعب مثل الضعف والدوار



ضعف في حركة الهواء ووصله إلى الرئتين

ارتفاع تكاليف المعيشة يُفقد رمضان بهجته

اليمنيون يستقبلون شهر الصيام بجيب فارغ وقفة لا شيء فيها



حركة السوق بطيئة



سلع كثيرة وبشراء قليل

ومضى قائلًا: إن رمضان هذا العام "يأتي في وقت تعاني فيه نسبة كبيرة من اليمنيين من انعدام الأمن الغذائي سواء في مناطق سيطرة الحكومة أو الحوثيين". ونتيجة ظروف الحرب يحتاج معظم السكان إلى مساعدات، بينما يشكو نحو 60 في المئة من البطالة، وسط واقع تنعدم فيه الخيارات المتاحة لتخفيف حدة قسوة الحياة.

للمواطنين وغياب فرص العمل وسبل العيش، تسببا في كساد حاد في الأسواق التموينية". وأشار إلى أن "الأسواق التي كانت تشهد حيوية في مثل هذا الوقت من العام أصبحت تعكس حالة من الكساد، إذ باتت القوة الشرائية للمواطنين لا تتناسب مع الارتفاع المستمر في تكاليف المعيشة".

إلى المستقبل أو إذا حل علينا رمضان أو شعبان، لا فرق". واستذكر حياته سابقًا، "قبل الحرب، كنا نستعد لهذا الشهر الكريم بشراء احتياجاته، أما الآن حتى الأشياء الأساسية يصعب علينا شراؤها". ومضى بالقول، "الحرب أثرت علينا في كل شيء، لكن مأساة انهيار العملة تعد أكبر ضربة لمعيشة اليمنيين". بدوره، تشكو السيدة أم نور الدين من عدم قدرتها أيضًا على شراء أدنى متطلبات الحياة مع اقتراب رمضان، بما في ذلك توفير الطحين. وقالت "زوجي يعمل في مجال البناء، ومعظم الأيام لا يحصل على فرصة عمل، ما يجعلنا تكافح كثيرًا في سبيل توفير القوت الأساسي فقط بالتعاون مع بعض الخيرين". وأضافت "الفقر حرمننا من فرحة استقبال رمضان، والغلاء الفاحش ضاعف من معاناة معظم الأسر، لكن الله كريم، فلعل الفرج يأتي لليمن أجمع".

وأردفت "حتى ملابس العيد لأطفالي الثلاثة لا نقدر على شرائها، والعام الماضي تكفل بها أحد الخريين". وقال الباحث الاقتصادي وفيق صالح، أن "تدني القدرة الشرائية

اليمنيون من ظروف معيشية صعبة، يحاولون جاهدين توفير بعض متطلبات رمضان لصنع فرحة الشهر الكريم.

وفي أحد أسواق العاصمة صنعاء، قال المواطن جلال العبري "القدرة الشرائية أقل من العام الماضي، لكننا نحاول جمع بعض المال من فترة إلى أخرى كي نتكمن من شراء متطلبات شهر رمضان، خصوصًا من المعارض التي تشهد تخفيضات".

ويشكو المواطن أحمد العبادي من أن وضعه المعيشي تفاقم بشكل كبير خلال الفترة الأخيرة بسبب انهيار العملة. وقال العبادي، الذي يعمل في نقل الركاب على دراجة نارية في مدينة تعز جنوب غربي اليمن، إنه لم يعد قادرًا على تأمين متطلبات الحياة نتيجة استمرار ارتفاع الأسعار.

وتابع "انقل الركاب عبر هذه الدراجة النارية التي استأجرتها من أحد الأشخاص، وأدفع له مبلغًا ماليًا يوميًا، لكن في بعض الأيام لا أتمكن حتى من توفير ثمن الوقود".

ومضى قائلًا "الوضع أصبح لا يُطاق، ولا نملك أي بدائل حقيقية لتحسين ظروف معيشتنا". "نعاني من ارتفاع غير مسبوق في الأسعار، ما أفقدا القدرة على شراء العديد من متطلبات شهر رمضان المبارك". بهذه الكلمات يشكو المواطن عبدالله منصور من تدهور الوضع المعيشي بشكل غير معهود، ما أدى إلى حرمان الكثيرين من فرحة استقبال شهر الهجة.

ويقع منصور في مدينة تعز جنوب غرب اليمن ويعيل أسرة مكونة من 9 أفراد، لكنه يشكو من عجزه عن توفير أدنى متطلبات شهر رمضان نتيجة الغلاء الفاحش وعدم القدرة المادية. ويعد منصور من بين ملايين اليمنيين الذين يستقبلون رمضان لأول مرة في ظل غلاء تاريخي نتيجة انهيار غير مسبوق للعملة مقارنة بمرضان السابق.

ويعمل منصور بالأجر اليومي، وقال "لم نستعد بأي شيء، ولم نقم بشراء أي من احتياجات شهر رمضان". وتابع "ليس لدينا مال، تكافح كل يوم من أجل توفير مصاريف أبنية دون النظر

غلاء الأسعار يقض مضجع الصائمين ويفقدهم بهجة استقبال رمضان في دول عربية عديدة، منها اليمن والجزائر، حيث أصبحت أسعار السلع الأساسية مصدر قلق للكثير من الأسر التي تكافح لتوفير احتياجاتها وترهق ميزانياتها وتؤثر على قدرتهم على الاستمتاع بالأجواء الرمضانية المعتادة.

في الجانب الصحي لليمنيين، بالإضافة إلى تأثيره على العلاقات المجتمعية نتيجة الحرمان الذي يتعرض له الغالبية منهم".

وأشارت إلى أن "الغلاء المعيشي وانهيار الخدمات أثرا بشكل كبير أيضا على نفسيات اليمنيين، فالأيام الكثير من المواطنين يعيشون مرحلة الصدمة، ومنهم من يعاني من الاكتئاب نتيجة عجزهم عن توفير القوت الضروري لأسرهم في ظل واقع قد لا يبشر بالخير".

وتابعت "اليوم، الفئة التي كانت ميسورة الحال أصبحت تشكو من عدم قدرتها على الحصول على الأمن

الغذائي، والموظفون على سبيل المثال أصبحت مرتباتهم لا قيمة لها بسبب انهيار العملة".

وأوضحت أن "الأسعار في ازدياد مستمر، مما يوجي بكارثة كبيرة تحل على اليمنيين، خاصة مع اقتراب شهر رمضان الذي اعتاد المواطنون فيه شراء

مواد غذائية متنوعة". و رغم ما يعانيه

صنعاء - يأتي شهر رمضان هذا العام على اليمنيين في ظل أوضاع معيشية صعبة وغلاء فاحش أفقدهم القدرة على تلبية أبسط احتياجاتهم اليومية في هذا الشهر، مما جعل سعادتهم ناقصة ومعاناتهم أكثر وضوحًا.

ويشكو الكثير من اليمنيين من ارتفاع غير مسبوق في الأسعار، بسبب انهيار تاريخي طرا على العملة المحلية مقارنة بمرضان

السابق. ويتصرف الدولار الأمريكي في اليمن حاليًا بنحو 2300 ريال يعني، مقارنة بـ 1630 ريالًا للدولار الواحد خلال رمضان العام الماضي.

وتقول الباحثة المتخصصة في الشأن الإنساني افتخار عبده إن "غلاء المعيشة وانهيار الخدمات أثرا بشكل مخيف على واقع اليمنيين خصوصًا في الفترة الأخيرة نتيجة استمرار انهيار العملة إلى أدنى مستوى لها".

وأضافت أن "هذا التأثير له سلبات في جوانب عديدة، سواء في الضحك المعيشي وما ينتج عنه من تدهور



الأسواق «الجوارية» ملاذ الجزائريين من غلاء الأسعار

كل بيت" حسب موقع الحاضرين في الجلسة التي تكون بشكل دائري، وهو الموقع الذي يحافظون عليه في كل الجلسات طوال أيام رمضان. فبدأ أصحاب "الدائر" بتناول تلك المأكولات وتبادل الحكايات، ثم يختمونها بقراءة جماعية للقرآن الكريم، وتبادل القصص والمعلومات الدينية وأهالي مدينة

في مح الرسول محمد (ص) ويمتد ذلك إلى غاية اقتراب موعد السحور، كما أن مدة عادة "الدائر" في كل ليلة تقارب الـ ساعات، على أن يتم تحديد منزل جديد يجتمعون فيه في اليوم الموالي، ويفترقون للتسحر وأداء صلاة الفجر.

ومن أهم مميزات عادة "الدائر" الجزائرية أنها تهدف إلى "تعزيز أواصر المحبة والأخوة وصلة الرحم وترميم العلاقات الاجتماعية بين الجيران أو العائلات من أي خلفات أو نزاعات".

اسمها "الدائر"، وهي ليست مجرد عادة اجتماعية، لآزال سكان ورقلة متمسكين بها منذ مئات السنين. وتمثل هذه العادة في لقاء في كل أيام رمضان بعد صلاة التراويح بين سكان منطقة معينة أو حي شعبي بالمدينة أو أفراد العائلة في بيت أحدهم.

ومن هنا تبدأ مشاهد تلك العادة الاجتماعية، عندما يجد الضيوف في بيت المضيف سفرة متنوعة من أطباق وحلويات تقليدية، يكون فيها الشاي الصحراوي "ملك الجلسة" الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

ومن أبرز الأكلات التقليدية التي يتم تحضيرها لاستقبال ضيوف "الدائر" أطباق متنوعة من المعكرونة و"التشيشية" المصنوعة من مادة "الفريد" وغيرها.

أما عن سر تسميتها بعادة "الدائر"، فيعود ذلك إلى توالي تلك السهرات طوال أيام رمضان بشكل دائري عند

خصوصاً في منطقة القبائل الأمازيغية. إذ تنتشر بتلك المناطق عادة اسمها "الوزيعة" أو "تمشسرت" أو "تيمشسرات" باللهجة الأمازيغية، والتي تكرر في كل المناسبات الدينية، إذ يولي أهل تلك المدن أهمية قصوى لشهر رمضان، الذي يعتبرونه شهرا للفرح بالتكاثف والتكافل الاجتماعي من خلال عادة "الوزيعة" التي تبقى ذلك التقليد الاجتماعي الراسخ في عدد كبير من مناطق الجزائر.

ومنطقة القبائل الأمازيغية، هي من أكثر المناطق الجزائرية التي تعد نموذجا لـ"تمشسرت"، حيث يقوم أعيان وكبار المنطقة وميسوري الحال بجمع مبالغ مالية، وبمشاورة مختلف العائلات لشراء بقرة أو عجل أو أكثر، ويتم توزيع لحمها "بالتساوي" على أهل القرية بـ"فقراتها" وأغنيائها بالتساوي". الكثير من قراهم ومناطقهم، أن يصوموا رمضان "وبينهم محتاج"، فهي عادة راقية وأصيلة ومنجذرة تهدف للحفاظ على تماسك المجتمع، ونابعة من فهمهم العميق لدينهم الحنيف.

وتنتعش سهرات الجزائريين في رمضان وتختلف من منطقة إلى أخرى، فهي تتراوح بين السهرات العائلية حول صينية شاي وحلويات رمضان مثل "قلب اللوز" و"الزلابية" و"السبقار" و"الصامصة" وغيرها. ومنهم من يفضل قضاءها مع الأصدقاء لكن حول لعبة "الدومينو" أو "الديمينو"، وهي اللعبة المفضلة للكثير من الجزائريين في سهرات شهر رمضان. وفي جنوب الجزائر تختلف أجواء السهرات الرمضانية، ففي ولاية ورقلة توجد عادة "الدائر".

ويرتبط شهر رمضان في محافظة ورقلة الجزائرية بعادة قديمة جدا

واتخذت الحكومة الجزائرية، ممثلة بوزارة التجارة، إجراءات تصب في ضبط الأسواق، قبل شهر رمضان، بأسبوعين تقريبا، ووجهت بفتح أسواق جوارية في المدن والأحياء الكبرى، وتكتشف الإحصائيات الرسمية أن الحكومة تعمل على فتح 605 أسواق عبر كامل محافظات البلاد، لافتتح منها إلى غاية 15 فبراير الماضي 555 سوقا. وميزة هذه الأسواق، أنها تسمح للشركات المنتجة بالبيع المباشر للمستهلكين، دون المرور على تجار الجملة أو التجزئة، ما يجعل الأسعار منخفضة.

وتكتشف ياسمين قويدري رئيسة فرقة التفتيش بمديرية التجارة أن فكرة هذه الأسواق تقوم "على تقريب المنتج من المستهلك، حيث يستفيد الأول من الإشهار والترويج لمنتجاته، ويستفيد الثاني من السعر المنخفض".

من جانبها، قالت أمال درقاوي، وهي ممثلة شركة تنظيم المعارض التجارية، أن تنظيم هذه الأسواق أصبح تقليدا سنويا، من أجل تذليل الأعباء على المستهلكين، والمساهمة في حماية قدرتهم الشرائية خلال شهر رمضان، حيث يكثر الاستهلاك.

ومع قدوم شهر الصيام من كل عام، تفتح الآلاف من مطاعم الرحمة أبوابها في الجزائر، وحتى المطاعم الشعبية تتحول إلى مطاعم مجانية للفقراء والمحتاجين وعابري السبيل، فلا يكاد التنقل من مكان إلى مكان أو من منطقة إلى أخرى إلا وتصادف مطاعم إفطار تشهد إقبال عدد كبير من الناس، تترجم التضامن والتكافل الاجتماعي والرحمة في المجتمع الجزائري.

وفي شهر الرحمة تشتهر الجزائر أيضا بعادة تكافل اجتماعي قديمة منذ عدة قرون تعرف بـ"الوزيعة"،

أنها تقوم ببيع السلع من المصنع إلى المستهلك بشكل مباشر، أي دون المرور على تجار الجملة أو التجزئة، ما يجعل سعر البيع منخفضا مقارنة بالمحلات العادية.

وينشد سوق مدينة بئر خادم بالعاصمة إقبالا يوميا من قبل المواطنين طيلة أيام السنة، لكن الحراك بداخله قبل بدء الشهر الكريم بيومين، كان أكبر بكثير من المعتاد. وبهذا الخصوص، قال عمر بن سراي، وهو بائع خضر بالسوق، "لدينا وفرة كبيرة في السلع، والشعب راض عن الأسعار، لأنها في متناول الجميع".

وأفاد بأن معظم السلع "لا يصل ثمنها نصف دولار للكيلوغرام الواحد". ولم تعترض بايئة بلقايد، وهي مواطنة ترزاد السوق، على الأسعار، قائلة إنها جاءت خصيصا لشراء مستلزمات شهر رمضان من خضر وفواكه ولحوم.

الجزائر - عشية حلول شهر رمضان، يكون الجزائريون قد أنهوا استعداداتهم الخاصة المتعلقة أساسا بالإقبال على الأسواق، واقتناء مستلزمات غذائية وأوان منزلية، وهناك من ينهي عمليات تجديد البيوت وترتيبها أو الانتقال إلى مسكن جديد، في إطار الهجة والأجواء الروحانية بقدم رمضان.

وتظهر أكثر العادات انتشارا، وهي النزول إلى الأسواق والمحلات، لشراء المواد الغذائية بكمية كبيرة، تغطي احتياجات الأسبوع الأول من شهر رمضان، والتفرغ أثناء الصوم لمهام دوام العمل أو الاجتهاد في العبادات. وشهدت العاصمة مؤخرا ازحاما موريا، بمعظم الشوارع الرئيسية، وإقبالا معتبرا في مساحات البيع الكبرى، وما أطلق عليه بالأسواق "الجوارية" وهي نقاط بيع وضعتها الحكومة في المدن الكبرى، وميزتها



قدرة شرائية ضعيفة

إيسكو وأنتوني يخططان لمواصلة التألق في مواجهة ريال مدريد

الأسبوع الماضي أمام خيتافي لكن الاتحاد الإسباني للعبة ألغى البطاقة الحمراء الأربعاء بعد إعادة معاينة اللقطة. وعانى أنتوني من عامين كارثيين في ملعب أولد ترافورد بعد انتقاله بصفقة ضخمة إلى صفوف الشياطين الحمر بلغت 81.3 مليون جنيه إسترليني (101.5 مليون دولار) من أياكس الهولندي، لكنه فرض نفسه نجما في صفوف فريقه الجديد. سجل ثلاثة أهداف في ست مباريات في جميع المسابقات وبات عنصرا أساسيا في هجوم بيتيس. أشاد به إيسكو بقوله "من السهل جدا اللعب معه، فهو يتمتع بموهبة لا تصدق، ويتخذ قرارات جيدة."

إيسكو فاز بخمسة ألقاب في أبطال أوروبا وثلاثة ألقاب في الدوري مع ريال مدريد من بين ألقاب أخرى قبل أن ينتقل إلى إشبيلية

وأضاف "أمل من الآن إلى نهاية الموسم أن نتمكن من اتخاذ هذه الخطوة إلى الأمام للوصول إلى أوروبا." ويعود المهاجم الدولي الفرنسي كيليان مبابي إلى صفوف النادي الملكي بعد غيابه عن مباراة كأس إسبانيا أمام ريال سوسيداد الأربعاء بسبب عملية جراحية في الأسنان، فيما سيغيب لاعب الوسط الدولي الإنجليزي جود بيلينغهام لإكمال إيقافه مباراتين بعد حصوله على البطاقة الحمراء بسبب توجيه عبارات نابية لحكم المباراة ضد أوساسونا في 15 فبراير. وقال المدرب الإيطالي لريال مدريد كارلو أنشيلوتي للصحافيين "خسر مبابي؛ حسنا، أعتقد أنه ذهب ولن يستعيده"، مضيفا "لكن بصرف النظر عن ذلك فهو يؤدي بشكل جيد جدا، وهو مستعد للعب، مع الكثير من الرغبة."



مهارات خارقة

● **مدريد** - يامل إيسكو والبرازيلي أنتوني مواصلة تألقهما عندما يقودان فريقهما ريال بيتيس لدى استضافته ريال مدريد السبت في المرحلة السادسة والعشرين من بطولة إسبانيا لكرة القدم. وعاد صانع الألعاب إيسكو إلى أفضل مستوياته قبل لقاء فريقه السابق أنتوني بالعب بعد إلغاء البطاقة الحمراء التي حصل عليها في الوقت بدل الضائع من المباراة الأخيرة ضد المضيف خيتافي (2 - 1).

فاز إيسكو بخمسة الأقب في دوري أبطال أوروبا وثلاثة الأقب في الدوري مع ريال مدريد من بين ألقاب أخرى قبل أن ينتقل إلى إشبيلية عام 2022 ثم إلى بيتيس بعد عام. وتعرض إيسكو لكسر في ساقه هدد السنوات الأخيرة من مسيرته، لكنه ثابر واستعاد لياقته بعد خضوعه لعمليتين جراحيتين. أعاده مدرب ريال بيتيس التشيلي مانويل بيلغريني الذي أشرف موسم 2009 - 2010 على تدريب النادي الملكي إلى صفوف الفريق الأندلسي في ديسمبر وسرعان ما تولى لاعب خط الوسط المولود في ملقة زمام المبادرة الإبداعية للفريق.

قال بيلغريني "أعتقد أنه محترف مثالي، وعلى الرغم من غيابه لفترة طويلة، إلا أنه اهتم بنظامه الغذائي ببدنية مثالية." وتابع "أنا سعيد جدا من أجله، لقد فعل كل شيء لاستعادة لياقته في أسرع وقت ممكن وبسلوك مثالي." سجل اللاعب البالغ من العمر 32 عاما هدفين في الفوز 2 - 1 على خيتافي الأحد الماضي، وسبقواه ريال مدريد الذي يتنافس للاحتفاظ باللقب وسط معركة مثيرة مع شريكه في الصدارة برشلونة وأتلتيكو مدريد الثالث.

ويتألق في صفوف ريال بيتيس أيضا الجناح أنتوني المنتقل إليه على سبيل الإعارة من مانشستر يونايتد الإنجليزي في سوق الانتقالات الشتوية الأخيرة. وتعرض البرازيلي للطرد نهاية

السعودية تغازل لقب كأس آسيا للشباب من بوابة أستراليا

4 نجوم يستحقون المتابعة في نهائي المسابقة القارية



طموح مشروع

ويتميز يوفانوفيتش بدقة إنهاءته للهجمات وحركته الذكية داخل الملعب، وقد ظهر لأول مرة مع منتخب أستراليا للشباب تحت 20 عاما في عام 2023 وتألق بتسجيله هدفين في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا للشباب تحت 20 عاما.

كذلك يعد موسى توريه من النجوم الصاعدة في كرة القدم الأسترالية. بدأ مسيرته في نادي كرويدون كينجز الأسترالي للناشئين، قبل أن ينضم إلى أكاديمية أديلايد يوناييتد في عام 2020، حيث قضى عامين في تطوير مهاراته قبل الانتقال إلى نادي كليرمون فوت 63 بدوري الدرجة الثانية الفرنسي. وقد جذبت تجربته الأوروبية المميزة اهتمام نادي راندرس في سبي في الدوري الدنماركي الممتاز، حيث اجتمع مع شقيقه الأكبر محمد توريه.

بدوره نشأ حامد يوسف الشنقيطي في أكاديمية نادي الهلال السعودي، قبل أن ينتقل إلى موطنه فريق الشباب، حيث قضى ثلاثة مواسم معه، ثم انضم إلى نادي اتحاد جدة في يوليو الماضي. ويفضل طوله الذي يبلغ 195 سنتيمترا، تألق الشنقيطي كحارس مرمي في كأس آسيا للشباب تحت 20 عاما 2025 في الصين، حيث حافظ على نظافة شباكه ضد العراق في دور الثمانية. وضد كوريا الجنوبية في نصف النهائي. كانت تصدياته الحاسمة ضد الصين مفتاحا لبقاء السعودية في المنافسة، كما قام بصندين حاسمين في ركلات الترجيح ضد كوريا الجنوبية في المربع الذهبي للبطولة. ويتميز الشنقيطي بحضوره القوي في الرمي وقبادة من الخلف، حيث ينظم الدفاع ويوجه زملاءه باستمرار. وقد كانت تصدياته الـ15 عاملا رئيسيا في وصول السعودية إلى النهائي.

نصف النهائي بعد التعادل دون أهداف. أما منتخب أستراليا فقد تصدر ترتيب المجموعة الأولى برصيد 9 نقاط، محققا العلامة الكاملة عقب فوزه في مبارياته الثلاث، حيث استهل مشواره بالفوز 5 - 1 على منتخب قرغيزستان، قبل أن يتغلب 3 - 1 على قطر، و2 - 1 على الصين.

واجتاز المنتخب الأسترالي عقبة منافسه العراقي، بعدما فاز عليه 3 - 2 في دور الثمانية، ثم تغلب على منتخب اليابان 2 - 0 بالمربع الذهبي. يشار إلى أن المنتخبين التي تاهلت إلى الدور نصف لنهايي حصلت على بطاقات التأهل من أجل تمثيل قارة آسيا في نهائيات كأس العالم للشباب تحت 20 عاما 2025 في تشيلي.

تشهد المباراة النهائية لبطولة كأس آسيا للشباب تحت 20 عاما بين أستراليا والسعودية مواجهة بين فريق هجومي وآخر يتمتع بقوة دفاعية كبيرة. وألقى الموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم الضوء على أبرز نجوم المنتخبين، الذين كان لهم دور بارز في مسيرة فريقهما نحو نهائي المسابقة القارية، التي تستضيفها الصين حاليا.

تحت المتابعة

تألق لوكا يوفانوفيتش من خلال فرق الشباب بفريق أديلايد يوناييتد قبل أن ينضم إلى الفريق الأول في عام 2022، حيث شارك لأول مرة في الدوري الأسترالي في نفس العام. وحصل على جائزة "جون الويزي للنجم الصاعد" تقديرا لأدائه المميز. يعرف يوفانوفيتش بقدرة العالية على تسجيل الأهداف، بعدما أحرز 33 هدفا في 39 مباراة على مستوى الشباب قبل الانتقال إلى الفريق الأول، حيث سجل 11 هدفا في 42 مباراة.

التي كنا نستعد لها منذ نحو عام." وأضاف "نعرف أن الفريق المقابل قوي، والمباراة النهائية لها ضغوطاتها، ولكننا واثقون من قدرتنا على التعامل مع هذه الضغوطات، بمساعدة الجهاز الفني."

مباراة جيدة

في المقابل قال تريفور مورجان مدرب أستراليا "نطمح لتقديم مباراة جيدة، ونحن متحمسون لخوض هذه المباراة، حيث ننتقل إلى تحقيق الفوز والتتويج بلقب البطولة." وتابع "نستعد للمباراة المقبلة كالعتاد مثل أي مباراة، نحن نعرف منتخب السعودية، حيث تقابلنا قبل بضعة أشهر، ولكنه أيضا يعرفنا، وبالنسبة إلينا ستكون مهمتنا أن نستعد لهذه المباراة من أجل تحقيق الفوز." وقال "لا نشعر بأي توتر قبل أي مباراة، فالمدربون في الفئات العمرية يكون تركيزهم منصبا على تطوير اللاعبين، سواء على صعيد القدرات الفنية أو الشخصية." وصرح سيباستيان إيسوزيتو، لاعب منتخب أستراليا، بقوله "هذه فرصة مثيرة بالنسبة إلينا، ونحن مستعدون لخوض المباراة، لعبنا بطولة جيدة حتى الآن، وحاليا لا تزال أماننا المباراة النهائية."

وتابع "نعرف قدرات المنتخب السعودي، لكنها سوف نركز في الاستعداد على أنفسنا، وسنعمل من أجل تحقيق الفوز." وكان المنتخب السعودي تصدر في الدور الأول ترتيب المجموعة الثانية برصيد 6 نقاط من ثلاث مباريات، حيث فاز على الأردن 1 - 0، وخسر أمام العراق بالنتيجة ذاتها، قبل أن يتغلب 2 - 1 على كوريا الشمالية.

وفاز "الأخضر" السعودي 1 - 0 على نظيره الصيني (المضيف) في دور الثمانية، ثم انتصر 3 - 2 بركلات الترجيح على كوريا الجنوبية في الدور

يلتقي اليوم السبت المنتخب السعودي مع منتخب أستراليا، في نهائي بطولة كأس آسيا للشباب تحت 20 عاما المقامة في الصين، وذلك بعد الفوز الذي حققه المنتخب الأسترالي على اليابان في نصف النهائي الثاني. وكان المنتخب السعودي قد سبق نظيره الأسترالي إلى المباراة النهائية بعد فوزه على كوريا الجنوبية.

● **شينزن (الصين)** - يتطلع المنتخب السعودي للشباب تحت 20 عاما إلى التتويج بلقب بطولة كأس آسيا للشباب لكرة القدم، المقامة حاليا في الصين، حينما يواجه نظيره الأسترالي اليوم السبت على ملعب مركز باوان الرياضي بمدينة شينزن الصينية. ويسعى المنتخب السعودي للفوز بلقب البطولة للمرة الرابعة في تاريخه، بعد أعوام 1986 و1992 و2018، في حين يبحث منتخب أستراليا عن اللقب الأول، بعدما كانت أبرز نتيجة له الحصول على الوصافة مرة واحدة في نسخة عام 2010.

وشهد ماركوس سواريز، مدرب منتخب السعودية، على صعوبة المباراة، حيث قال "نحن سعداء بخوض المباراة النهائية في هذه البطولة القارية الكبيرة، لعبنا مع أستراليا قبل القدوم إلى هنا، وقد كانت تلك المباراة صعبة، حيث أننا ندرك أننا سنواجه خصما صعبا في المباراة النهائية."

وأضاف سواريز في تصريحاته "كان التوتر أعلى قبل خوض مباراة الدور ربع النهائي، لأن هدف التأهل إلى كأس العالم كان الأهم بالنسبة إلينا، وبالتالي فإن التوتر أصبح أقل بعد ذلك." وقال "سوف نركز على الدفاع بشكل جيد، ونأمل أن نتجح إستراتيجيتنا في هذه المباراة، ويجب ألا ننسى أنه يجب أن نهاجم ونحاول تسجيل الأهداف."

المباراة النهائية للبطولة القارية بين أستراليا والسعودية تشهد مواجهة بين فريق هجومي وآخر يتمتع بقوة دفاعية كبيرة

وتابع "منتخب أستراليا جيد على كافة الأصعدة، وهو الفريق الوحيد الذي فاز في جميع مبارياته، وهو جيد في الهجوم والدفاع، خاصة في الهجوم، ولديه لاعبون ذوو قدرات عالية. كلا الفريقين يستحقان بلوغ المباراة النهائية، ونحن سنحاول الاستمتاع باللعب في النهائي."

من جهته قال راكان الغامدي، لاعب منتخب السعودية، "المباراة ستكون صعبة أمام منتخب أستراليا، ولكننا نأمل أن نحققا التوفيق ونحزن لقب البطولة

كأس إنجلترا بوابة قطبي مانشستر لإنقاذ الموسم

ويعول نيوكاسل على مهاجمه الدولي السويدي ألكسندر إيزاك الذي سجل 21 هدفا في مختلف المسابقات والغائب الأبرز عن القمة أمام مضيفه ليفربول 0 - 2 الأربعاء في الدوري بسبب إصابة في الفخذ.

أنقذ يوناييتد موسمه الكارثي العام الماضي بفوزه على مانشستر سيتي في المباراة النهائية للمسابقة ورفع الكأس، لكن القليل من الناس يرون أن رجال المدرب البرتغالي روبن أمورييم سيكروون هذا الإنجاز.

وأظهر الشياطين الحمر روحا قوية بفوزهم على إيبسويتش تاون 3 - 2 الأربعاء على الرغم من البطاقة الحمراء التي حصل عليها المدافع الجديد الدنماركي باتريك دورغو في الشوط الأول، فحققوا فوزهم الثالث فقط في الدوري في 11 مباراة.

ويحتل فولهام المركز الخامس بفارق تسع نقاط عن يوناييتد في الدوري، لكنه خسر المباراتين بين الفريقين بنتيجة واحدة 0 - 1 هذا الموسم.

مقابل أربع هزائم، فضلا عن التألق الالاف لبرايوتون. وفاز برايتون بأربع مباريات متتالية في مختلف المسابقات، من بينها ثلاث في الدوري بعد فترة صعبة في أول موسم له بقيادة مدربه الجديد الألماني فابيان هورتلر خليفه الإيطالي روبرتو دي زيريري المنتقل إلى تدريب مرسيليا الفرنسي.

الطريق أصبح ممهدا لعملاتي مانشستر اللذين التقيا في نهائي النسختين الأخيرتين، وذلك بعد خروج ليفربول

وستكون المباراة ثارية لنيوكاسل الذي سقط على أرضه أمام برايتون 0 - 1 على ملعب جيمس بارك في المرحلة الثامنة من الدوري في 19 أكتوبر الماضي.

وأصبح المدرب النمساوي - البوسني لبليموث ميرون موسليتش مشهورا على الإنترنت بعد انتشار مقاطع فيديو لأحاديثه الملهمة عن الفريق ويتطلع إلى مواجهة مثله الأعلى الإسباني بيب غوارديولا. قال موسليتش "إنه أعظم شرف في حياتي"، مضيفا "أتطلع بشدة إلى مصافحته وإخباره بأنه عملاق في رياضتنا ونموذج يحتذى به لكل مدرب في العالم."

يمكن القول إن قمة الدور ثمن النهائي تشهد مواجهة بين نيوكاسل صاحب المركز السادس في الدوري وبرايوتون الثامن علما أن الفارق بينهما نقطة واحدة.

ويتطلع نيوكاسل، الذي لم يفز بأي لقب كبير منذ 56 عاما، إلى بلوغ مباراة نهائية ثانية هذا الموسم بعدما ضرب موعدا مع ليفربول في نهائي مسابقة كأس الرابطة في 16 مارس المقبل. لكن المهمة لن تكون سهلة في ظل تراجع نتائجها في الأونة الأخيرة حيث حقق فوزين في مبارياته الست الأخيرة

النسور على الابتعاد عن المراكز المؤدية إلى المستوى الثاني والارتقاء إلى المركز الثاني عشر في الدوري. ويخوضون السبت مباراة دربي محلية ضد فريق ميلوول من المستوى الثاني والذي يحرص على إفساد طموحات منافسيه في جنوب لندن.

وكان بليموث أرغایل مفاجأة الدور الرابع عندما أطاح بضيفه ليفربول بالفوز عليه 1 - 0 على ملعبه هوم بارك. وكانت مكافأة أرغایل هي رحلة إلى ملعب الاتحاد في مانشستر وفرصة لإحداث مفاجأة ضخمة أخرى.

أوليفر غلاسنز بسبع من المباريات التسع الأخيرة في جميع المسابقات، وكان آخرها الفوز الساحق على أستون فيلا 4 - 1 في منتصف الأسبوع.

ساعدت سلسلة الأهداف الثمانية التي سجلها المهاجم الفرنسي جان - فيليب ماتيئا في

تسع مباريات

وأصبح الطريق ممهدا لعملاتي مانشستر اللذين التقيا في المبارتين النهائيتين في النسختين الأخيرتين وتبادلا التتويج باللقب، وذلك مع خروج ليفربول، متصدر الدوري، وأرسنال وتشيلسي وتوتنهام من المسابقة. وستكون أدية برايتون ونيوكاسل وكريستال بالاس أبرز العقبات في الطريق إلى المباراة النهائية المقررة على ملعب ويمبلي في 17 مايو المقبل.

● **مانشستر (إنجلترا)** - أصبحت أمان مانشستر سيتي في التتويج بلقب هذا الموسم تتوقف فقط على مسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم قبل زيارة بليموث أرغایل من المستوى الثاني (تشامبيونشيب) اليوم السبت، في حين يحتاج جاره يوناييتد حامل اللقب إلى تتويج بدوره لإنقاذ موسمه البائس. وأصبح الطريق ممهدا لعملاتي مانشستر اللذين التقيا في المبارتين النهائيتين في النسختين الأخيرتين وتبادلا التتويج باللقب، وذلك مع خروج ليفربول، متصدر الدوري، وأرسنال وتشيلسي وتوتنهام من المسابقة. وستكون أدية برايتون ونيوكاسل وكريستال بالاس أبرز العقبات في الطريق إلى المباراة النهائية المقررة على ملعب ويمبلي في 17 مايو المقبل.

لم يفز بالاس، وصيف المسابقة مرتين (1990 و2016)، بأي لقب كبير حتى الآن ولكنه يبدو في حالة جيدة وفي الوقت المناسب لبلوغ النهائي الثالث في تاريخه هذا العام. فاز رجال المدرب النمساوي

صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

مئوية إيتيل عدنان النضرة

مئة عام على ميلادها بعد وفاتها
باربع سنوات. ماتت الرسامة
والشاعرة والروائية إيتيل عدنان في
باريس عام 2021 وكانت قد ولدت في
دمشق عام 1925.

يقول لي صديقي الشاعر اللبناني
عيسى مخلوف "كلما مررت من تحت
شقتها أفكر في أن ملائكتها كانت
تسبقيني".

صديقي الشاعر التونسي خالد
النجار قال كلاما شبيها بعد أن أجرى
معه حوار طويل. أحنى ما في إيتيل
أنها لم تتعب من حريتها ومن تمردتها
ومن طفولتها ومن جراتها ومن حب
الحقيقة التي يكرها الجميع.

لقد عاشت حياتها بالطول
وبالعرض كما تحب. متنقلة بين
المدن كما لو أن كل مدينة هي جزء من
خريطة حياتها.

المراة التي كتبت قصيدة "يوم
القيامة العربي" لم تكن ابنة الثقافة
العربية. لغات كثيرة صفت بها لم
تكن العربية واحدة منها.

لقد تعلمت العربية في وقت
متأخر من حياتها وصارت تستعملها
في رسوماتها وهي تستلهم جماليات
حروفها. شعر المرء حين يقرأ أمامها
بأنه أمام كائن ملهم لا يحتاج إلى
مفردات كثيرة لكي يكون حضوره
مؤثرا.

لم ترسم عبر سنّ حياتها سوى
مفردات قليلة استعارتها من الطبيعة.
البحر والجبل وفوقهما السماء التي
لم تكن زرقاء دائما. وعلى الرغم من
أنها كانت غزيرة الإنتاج بمفردات
قليلة غير أن لوحاتها لم تنتسابه.
رسوماتها مثل شعرها مقتضبة وأشبه
بالشذرات الشعرية التي تقول كلاما
كثيرا بكلمات قليلة.

عاشت في باريس وكانت جزءا
من الحياة الثقافية هناك غير أنها لم
ترسم مشهدا من عاصمة النور. كان
شغفها بالبحر هو قدرها البصري.
البحر المتوسط الذي يحضن بيروت
والبحر الهادي الذي يحضن سنان
فرانيسكو هما صديقاهما الملهمان.
لا يخطئ من يرى رسوماتها طريقه
إلى شعرها وهي التي تقول "نحن
جميعا جزء فاعل/ من عملية خلق
مستمرة/ تقل المياه التي تسقط لم
يكن رعبا".

إلى موتها ظلت طفلة التي لا
تكبر وكان العالم بالنسبة إليها مثيرا
للهذهة مثل قصيدة لم تكتب بعد.
بلغة شفافة وجارحة وعميقة
كتبت إيتيل عن الحروب التي يعيشها
العالم العربي بدءا من لبنان و انتهاء
بالعراق مروراً بفلسطين فكان صوتها
الذي وصل إلى العالم من غير ترجمة
هو صوت الشعوب التي غمرها الظلم
بمياهاه القليلة. لأنها كانت تنتقل
بيسر بين النثر والشعر فقد كان
الواقع بالنسبة إليها نوعا من الخيال
الذي جرى تهيؤيه.

لقد احتفت بأدبها كبرى دور النشر
واحتضنت كبرى المتاحف لوحاتها
وها هي في مؤبيتها تبدو نضرة وهي
تستعد كما لو أنها تستعد لكي تعيش
مئة سنة مقبلة.

الموروثات الشعبية

تجذب زوار

«شتاء درب زبيدة»

رفحاء (السعودية) - يواصل مهرجان
"شتاء درب زبيدة"، الذي جرى تنظيمه
في قرية لجنة التاريخية، استقطاب
الزوار من جميع الفئات العمرية، حيث
تؤدي الفنون والموروثات الشعبية دوراً
محورياً في إثراء تجربة الزوار وتعزيز
ارتباطهم بالثقافة المحلية.

وتشهد ساحات المهرجان يومياً
مجموعة من العروض المتنوعة التي
تدمج بين الفنون الشعبية والعروض
العالمية والفنية والمسرحية وقد
حظيت بتفاعل كبير من الحضور، كما
تسلط الضوء على تراث المنطقة الغني،
ما يجعل من المهرجان وجهة متكاملة
للترفيه والثقافة.

وعبر عدد من الزوار عن إعجابهم
بما يقدمه المهرجان من برامج وفعاليات
نوعية تناسب جميع أفراد المجتمع،
مؤكدين أن "شتاء درب زبيدة" يعد
أحد الإسهامات في تعزيز جودة الحياة
لسكان المنطقة وزوّارها.

التخييم في دبي.. الكرافانات وسط ناطحات السحاب



خيمة الأجداد

ولا يتوانى المخيمون على الشاطئ
في مشاركة المكان على الإنترنت ليستمتع
آخرون بالتخييم مع إطلالة على برج
خليفة. وغالبا ما يدفع نزلاء فنادق دبي
كلفة باهظة للحصول على هذا المشهد من
غرفهم.

وتروي صوفى أولريخ، وهي المانية
تبلغ من العمر 34 عاما وتجوّب صحارى
الخليج مع زوجها على متن سيارة دفع
رباعي عدّلاها لتصبح مقطورة للتخييم،
أنها "لم تكن تعرف دبي إلا من خلال
برامج التلفزيون والمجلات". وتضيف
"جلسنا نأمل المنظر، وسيارتنا خلفنا
(...) بدا المشهد كأنه من الخيال".

الكرافان والتخييم تارة في الشاطئ وتارة
في الجبل وتارة في الصحراء..

لكن يعي الجميع أن موقع التخييم
هذا قد يكون مؤقتا، فهو يُقام على أرض لا
تزال ببناء عن التوسّع العمراني المكثف
لمدينة دبي، وقد لا يدوم ذلك طويلا.

ويوضح محمّد شماس البالغ من
العمر 46 عاما، وهو صاحب مصنع
للكرافانات، أن السلطات تتفاوض
عمّا يجري في المنطقة طالما يحافظ
المخيمون على نظافة المكان. ويضيف
"لكننا نتوقع في أي لحظة أن يخبرونا
بأن مشروعا سيبني هنا ويطلبوا منا
المغادرة".

لكن هذا المخيم الحديث، وإن كان
يسبقي فكرته من التقليد، إلا أنه يحتاج
إلى قدرات مالية للتجهيز.

وجاء أحمد راشد آل علي من إمارة
رأس الخيمة المجاورة إلى دبي للتخييم
مع أصدقائه، مشيرا إلى أنه أصبح يحبّ
التنقل بين مدن مختلفة في الإمارات
والمنطقة منذ أن اشترى مقطورة قبل
ثلاث سنوات.

ويوضح أحمد سهولة التنقل التي
صارت توفرها المقطورات المجهزة
مقارنة بالتخييم بمفهومه التقليدي قائلا
"قبلا كانت الخيمة عبارة عن موقع واحد
تبقى فيه، لكن الآن بإمكانك التحرك بفضل

التخييم في دبي أصبح تجربة مميزة تجمع بين المغامرة والرفاهية باستخدام
الكرافانات وسط ناطحات السحاب، مما يتيح للزوار التمتع بالطبيعة والهدوء
في مكان غير تقليدي، بينما لا يزالون بالقرب من قلب المدينة.

دبي - قبالة ناطحات السحاب

البراقة في دبي، ينصب سكان من الإمارة
الخليجية خيامهم على طول رمال شاطئ
جميرا للاستمتاع بتجربة التخييم التي
يقولون إنها تذكّهم بتقليد متجذر في
أصولهم البدوية.

المكان مزيج من البساطة والحداثة،
رُكّبت فيه عشرات المقطورات (كرافانات)
في الهواء الطلق قرب شاطئ في منطقة
جميرا، ويبدو في الخلفية برج خليفة
الأعلى في العالم متوسطا المباني
الشاهقة للمدينة.

ويشكل المشهد تناقضا مع صورة دبي
المرتبطة بالترف والرفاهية والاستهلاك.
ويقول الإماراتي خالد القيسي البالغ
من العمر 38 عاما إنه يُقدّر رفاهية العيش
ووفرة الخدمات التي يحظى بها، والتي
تضمنها العمالة الأجنبية التي تُستقدم
بشكل أساسي من بلدان آسيوية، في دبي.

لكنه يضيف "في بعض الأحيان تكون
الأشياء البسيطة هي كل ما نحتاجه".
ويضرب مثلا على ذلك متعة "إعداد
كوب الشاي الخاص بك بنفسك،" مشددا
على رغبته في الإحساس بـ"البساطة
والتواضع".

يبسط البعض السجاد والوسائد فوق
الرمال متطلّين بالخيام لتشكيل ما يُعرف
بـ"المجلس" وهو مكان استقبال تقليدي
في العادات الاجتماعية لسكان منطقة
الخليج، بينما يكفي آخرون بالجلوس
على كراسي تخييم بسيطة.

وكانت الإمارات العربية المتحدة، مثل
العديد من دول شبه الجزيرة العربية،
عبارة عن صحراء واسعة في غالبيتها،

الدار البيضاء - جرى الخميس افتتاح

"فيلا كارل فيك" التي تم تحويلها إلى
"متحف ذاكرة الدار البيضاء"، ليصبح
هذا الفضاء الجديد مخصصا للحفاظ
على تاريخ المدينة وتراثها وتعزيزه.
ويأتي هذا الافتتاح، الذي جرى
بحضور وزير الشباب والثقافة
والإتصال محمد مهدي
بنسعيد ووالي جهة الدار
البيضاء - سطات محمد
امهيدية ورئيسة مجلس
جماعة الدار البيضاء
نبيلة الرميلي ورئيس
المؤسسة الوطنية للمتاحف

القاهرة - خرج

مسلسل "مشتهى"،
الذي تلعب فيه
درة دور البطولة،
من سباق الدراما
الرمضانية هذا
العام. ورغم أن
التصوير بدأ في
يناير الماضي وتم
تسويقه للعرض عبر
قناة أبوظبي، إلا أن

مشاركة عربية واسعة في مهرجان الإسماعيلية للهجن

الإسماعيلية (مصر) - انتظم مهرجان

الإسماعيلية للهجن في دورته العشرين
يومي 26 و 27 فبراير الجاري وسط حشد
كبير من كبار رموز وشيوخ وعو اقل
القبائل العربية. وقد أقيم بمنطقة
وصلة سرايوم أبو سلطان، وشاركت
فيه هذا العام ثلاث دول عربية هي
السعودية والإمارات والأردن وممثلو
القبائل العربية من مختلف محافظات
مصر.

وأشار الشيخ عبد حمدان المزيني
رئيس الاتحاد المصري للهجن إلى أن
برنامج اليوم الأول للمسابقات تضمن
تنظيم عدة أشواط للسباق بين الهجن
المشاركة من إجمالي عدد الأشواط
التي تشملها المسابقة على مدار
اليومين، والتي تبلغ 20 شوطا منها 4
أشواط سباق المفاريد لمسافة 1500

الدار البيضاء - جرى الخميس افتتاح

"فيلا كارل فيك" التي تم تحويلها إلى
"متحف ذاكرة الدار البيضاء"، ليصبح
هذا الفضاء الجديد مخصصا للحفاظ
على تاريخ المدينة وتراثها وتعزيزه.

ويأتي هذا الافتتاح، الذي جرى
بحضور وزير الشباب والثقافة
والإتصال محمد مهدي
بنسعيد ووالي جهة الدار
البيضاء - سطات محمد
امهيدية ورئيسة مجلس
جماعة الدار البيضاء
نبيلة الرميلي ورئيس
المؤسسة الوطنية للمتاحف

القاهرة - خرج
مسلسل "مشتهى"،
الذي تلعب فيه
درة دور البطولة،
من سباق الدراما
الرمضانية هذا
العام. ورغم أن
التصوير بدأ في
يناير الماضي وتم
تسويقه للعرض عبر
قناة أبوظبي، إلا أن

الدار البيضاء - جرى الخميس افتتاح
"فيلا كارل فيك" التي تم تحويلها إلى
"متحف ذاكرة الدار البيضاء"، ليصبح
هذا الفضاء الجديد مخصصا للحفاظ
على تاريخ المدينة وتراثها وتعزيزه.

ويأتي هذا الافتتاح، الذي جرى
بحضور وزير الشباب والثقافة
والإتصال محمد مهدي
بنسعيد ووالي جهة الدار
البيضاء - سطات محمد
امهيدية ورئيسة مجلس
جماعة الدار البيضاء
نبيلة الرميلي ورئيس
المؤسسة الوطنية للمتاحف

القاهرة - خرج
مسلسل "مشتهى"،
الذي تلعب فيه
درة دور البطولة،
من سباق الدراما
الرمضانية هذا
العام. ورغم أن
التصوير بدأ في
يناير الماضي وتم
تسويقه للعرض عبر
قناة أبوظبي، إلا أن

«فيلا كارل فيك» متحف ذاكرة الدار البيضاء

مهدي قطبي، ليعرّض مكانة الدار البيضاء
كوجهة ثقافية، حيث سيستضيف المتحف
معارض فنية وفعاليات ثقافية.

وبهذه المناسبة أكد وزير الشباب
والثقافة والاتصال محمد مهدي بنسعيد،
في تصريح لوكالة المغرب العربي
للأنباء، على أهمية هذه المبادرة، مبرزا
أنها تشكل خطوة كبرى للتعريف بتاريخ
وثقافات وتراث المدينة لدى الأجيال
الحالية والمستقبلية.

وأضاف أن الدار البيضاء تجد في
هذا المشروع مساهمة قيمة في الحفاظ
على إرثها الثقافي ونقله إلى الأجيال
القادمة من جانبه سلط رئيس المؤسسة

الوطنية للمتاحف مهدي قطبي الضوء
على التراث التاريخي لـ"فيلا كارل فيك"،
مؤكدا أنها تحمل ذاكرة جماعية فريدة
لتاريخ الدار البيضاء.

ويقدم متحف ذاكرة الدار البيضاء
معارض مؤقتة تمكن من استكشاف
تنوع التعبيرات الفنية. كما تمتد تجربة
الزائر إلى الخارج، حيث تم تخصيص
ساحة لعرض الأعمال الفنية، ما يحول
الفيلا إلى متحف مفتوح في الهواء
الطلق، وفضاء أخضر وإبداعي في قلب
المدينة.

ويجسد هذا المشروع الذي يعد ثمرة
شراكة بين المؤسسة الوطنية للمتاحف

درة تقتحم البيوت العربية من خلال المذياع

لكنها تبررها بأنها "كدية بيضا" يهدف
التقرب منه. المفاجأة تكمن في أن "إياد"
يرد عليها بجيلة مشابهة، مما يؤدي إلى
سلسلة من المواقف الكوميديّة المشوقة.
وفي جانب آخر، كانت درة قد عادت
إلى السينما التونسية بعد غياب دام 13
عاما، من خلال فيلم "صاحبك راجل" الذي
انطلق في دور السينما التونسية في
ديسمبر الماضي. الفيلم من إخراج قيس
شقيقر وتألّف زين العابدين المستوري
وأحمد الصيد.

ضيق الوقت حال دون اللحاق بالموسم
الرمضاني. فقرر صناع العمل تكثيف
التصوير لإتمام المشاهد المتبقية، على
أن يتم تحديد موعد عرضه لاحقا بعد
اكتمال مراحل الإنتاج.
في هذا المسلسل، تقدم درة شخصية
"مشتهى"، وهي فتاة صعيدية للمرة
الأولى في مسيرتها الفنية. تنتقل إلى
القاهرة حيث تواجه العديد من التحديات
خلال رحلتها هناك. من جهة أخرى،
تستعد درة للمشاركة في السباق الدرامي

